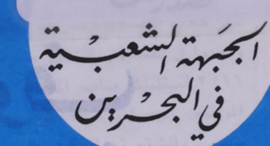
٥ مارس

الجبهة الشعبية في البحرين

عدد خاص بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لانتفاضة ٥ مارس ١٩٦٥

العدد ٥١ ـ السنة الثامنة

مارس ١٩٨٠ ـ الثمن ٢٠٠ فلس



أهالي المعتقلين في لقائهم مع رئيس الوزراء :

سنأتيك ياخليفة وسيكون عددنا أكبر

لانريد منك إحساناً ولانطلبه منك ، والقضاء بيننا

الاحداث تتطور في البحرين وتتسارع واخذت الناس **تزحف لتحاصر** السلطة وتنتزع حقوقها . ففي البحرين تم توزيع بيان باسم **انصار المعتقلين السياسيين** . وتحرك اهالي المعتقلين وتجمهروا متجهين نحو مجلس الوزراء . وكان ذلك اليوم الاربعاء الموافق ٢٠ فبراير وبلغ عددهم **١٧ فردا** . أمام السكرتارية وقفوا مطالبين بمقابلة **خليفة بن سلمان** . رفض رئيس الوزراء مقابلتهم . وارسل مدير مكتبه **محمد المطوع** لمقابلتهم .طلب اليهم المطوع كتابة رسالة ، **ابدى اسفه لاعتقال ابنائهم** . بعد اسبوع وتحديدا في يوم الثلاثاء ٢٦ تجهر قرابة ٤٠ فردا من عائلات المعتقلين . كان العدد كبيرا وكان التجمع واضحا ومحرجا لخليفة الذي كان مستعدا بارساله بعض ضباطه وشرطته للمكان من الصباح الباكر . حاول خليفة والمطوع والضباط تفريق الاهالي بالتهديد والوعيد بالقبض عليهم والاتيان بالشغب وتارة باللعب عليهم بان خليفة غير موجود . الاهالي اصروا على مقابلته **مهددين بانهم لن يتراجعوا أمام اي احتمال** . فما كان من خليفة الا ان وافق على استقبال وفد منهم وتشكل الوفد من ثلاثة هم منصور العكري وحصة سيادي ووالدة احمد زينل .

حين مقابلتهم لرئيس الوزراء **انفجروا عليه وحدثوه بلهجة قوية** مطالبين بتقديم كل المعتقلين المعتقل منهم من يوم او من سنين عدة . وسار الحوار على النحو التالي :

خليفة : نعم ، ماذا تريدون .

الوفد : القضية متعلقة بالمعتقلين الذين مضت عليهم **سنوات طويلة او يوم واحد ، نطالب بالافراج عنهم او تقديمهم للمحاكمة** .

خليفة : اننا لا نعتقل الناس لمجرد الاعتقال ، وبعدين هم يعيشون في اوضاع جيدة .

الوفد : القضية ليست قضية اوضاعهم بل مبررات الاعتقال ، فلقد مضى على اعتقال البعض سنوات طويلة دون اي سند قانوني .

خليفة : سأتابع الموضوع مع الامير .

الوفد : لا أمير ولا غير ذلك ، نحن نريد الكلمة منك .

خليفة : ماذا تريدون مني ان اقدم ؟؟

الوفد : لقد **سمعنا هذا الكلام منذ خمس سنين** ولم نرى اي اجابة حاسمة في اوضاع المعتقلين لغاية اليوم .

خليفة : (وقد ظهر الغضب الشديد عليه

البقية صفحة (٩)

الجرأة ، ثم الجرأة ، والجرأة أيضاً

فعكس ذلك هو يريده هندرسون ، وما يريده خليفة وما يريده الامبرياليون وما يريده كل المتقاعسين عن النضال والمترددين . فما لنا وما لهم فلهم دينهم ولنا دين .

بماذا يهددناهندرسون وخليفة ؟ بالسجن ام بالقتل ؟ الشجاع يموت مرة واحدة والجبان يموت لم نعد نطيق هذه الحياة التي يفرضها الاميركان في بلادنا ، لم تعد نحتمل هذا التجاهل لمطالبنا ، لم نعد نحتمل استبداد خليفة بن سلمان واستهتار محمد بن سلمان .

اذا طالبنا بابسط الحقوق قالوا هذا تدخل في السياسة ، وهذه شيوعية . ولكننا نريد التدخل في السياسة ، ونريد ، ونريد . ولم لا ؟ ومن الذي نصب آل خليفة حكاماً وجعلهم يحرمون السياسة وشئون وطننا علينا . وبأمر من يحافظ الانذال من حثالات الانجليز على امن البحرين واستقرارها . والله لقد قهرنا واهنا في داخل بلادنا . وطعنا في اقدس اقداسنا . ويكفينا ان كلاب الانجليز يحققون مع الافاضل من شيوخ الدين المسلمين ، ومع اشرف العمال ، ومع خيرة الوطنيين . وماذا يقف بيننا وبين حقوقنا عدا اصرارنا على انتزاعها وعبورنا لجدران الخوف الوهمية التي اقامها خليفة وهندرسون والاميركان . لقد طفح الكيل ، ووصل غضبنا الى الحناجر ، ولكل شيء نهاية . ولنا من طريق اهالي المعتقلين ومحاصرتهم لرئيس الوزراء في مكتبه المثل .

ان السنوات تمضي ونحن لا نرى الا الدجل والكذب والتسويف في حقوقنا ، ولا نرى بلادنا ، الاوقد اضحت مراكز للتآمر على الشعوب وعلى قضيتنا المقدسة ، القضية الفلسطينية . ولا نرى الاوضاع الا وهي تزداد تدهوراً .

ان ما يريده اي منا موضوع امامه ، وما عليه سوى التجرؤ لانتزاعه .

الأوضاع في صفوف الطبقة العاملة تحتدم

* الاعتقالات تتزايد والمعتقلون يتعرضون لحملة تعذيب بربرية .
* هندرسون وضباط القسم الخاص في حالة هيستريا ازاء النشاط العمالي
* العاطلون عن العمل يواصلون نضالهم من أجل حقهم ، وقضيتهم تتصاعد .
* محمد قاسم الشيراوي : البطالة شيء خطير ... والدولة ملزمة الزاما حتميا امام العاطلين .
* خليفة خلفان : الامر ليس بيدي .

اخذت الاوضاع في صفوف الطبقة العاملة البحرانية **تحتدم** ، وتتجه نحو **الغليان** وكأن اقتراب موعد الذكرى الخامسة عشرة **لانتفاضة الخامس من مارس** ١٩٦٥ وذكريات **مارس** ٧٢ قد انعشت العمال ، وجعلتهم يحولون مشاعرهم الجياشة الى واقع عملي من اجل شن النضال وتوسيعه لانتزاع المكاسب المشروعة . وبالمقابل استعملت السلطات نفس **اسلحتها القديمة** التي **صدأت** وتراكم عليها الحقد الطبقي . **وازدادت حالة الهياج** التي يعيشها هندرسون وضباط القسم الخاص ازاء تزايد النشاط العمالي .

هيستريا هندرسون :

هندرسون وعصابته في حالة هياج ، ويعيشون حالة يأس يرثى لها وهي مستمرة منذ العام الماضي . ولذلك اسباب كثيرة من اهمها تزايد النشاط العمالي في صفوف العمال وانتظامه ووصوله الى ذرى عاليه . فلقد حافظت **اللجنة التأسيسية** على **اصدار كمية كبيرة من المنشورات وزعت باعداد كثيرة في مختلف مصانع البحرين** واشهرها **ما تم توزيعه في مصنع البا وباكو** . وكان لانتظام اصدار **صوت العمال** اثرأ رهيبا على نفسية ضباط القسم الخاص .

اما ما يذكر في هذا الجانب ايضا قيام سخط كبير في اوساط السلطة على ممارسات خليفة والقسم الخاص ، وبالذات ازاء فشل سياساتهم في تحقيق اهداف اصحاب الحكم . وفي هذا المجال يطرح ما اصبح معروفا من قبل الكل ان هذه الاجهزة هي وراء عملية **مقتل المدني** ، خاصة وان اقرباء القتيل اصبحوا يشيرون الى انهم **باتوا يعرفون القتلة الحقيقيين** ، وينفون ان يكون للشهيد محمد غلوم **والجبهة الشعبية اي ضلع في الحادث** . لقد بات مصير الثنائي خليفة — وهندرسون موضع نقاش في الاوساط الحاكمة مما جعل الاثنين يفعلان المستحيل من اجل الحصول على ما يبرر كل تصرفاتهم السابقة ويحاولوا الحصول على وثائق مزيفة للتبرير .

وهكذا شن المكتب الخاص حملته الاخيرة . وعرض المعتقلين لتعذيب وحشي **فالمعتقل يؤتي به وتربط يديه وقدميه في قيد واحد والى الخلف منه (الهافكري)** ، ويوضع الشخص في **وضعية معينة ويفرض عليه تناول مهيجات تجعله في حالة فوقان دائمة تحرمه من النوم** ، ويقف عليه شرطي مهمته ان يضربه لمنعه من **التحرك او تغيير الوضع** . ويبدأ مسلسل الضرب **بالخيزران ويليه السلك الكهربائي المجدول وثم كيبل الكهرباء لينتهي عند استخدام قضبان الالومنيوم** .

وبالطبع اثيرت القضية القديمة الجديدة حيث طلب من البعض « **الاعتراف** » باشتراكهم في مقتل **المدني وكانهم لم يكتفو بدم ستة من سكان البحرين قتلوا في هذه القضية** ، ابتداء من المدني نفسه **وانتهاء بالمحكوم عليهم بالاعدام** . ولكن ضباط القسم الخاص وزعيمهم السياسي خليفة في وضعية صعبة ومأزق حرج .

الصمود واتساع الغضب الشعبي :

رغم ذلك فلقد صمد المعتقلون ، ووجم جلاوزة القلعة . وانهزمت غرفة التعذيب الجديدة التي انشأوها ، وحتى اساليب التعذيب الجديدة الكهربائية **لم تفدهم بالكثير** . حاول هندرسون اضفاء **شرعية وقانونية معينة على الاعتقالات فقام بتقديم اوراق اربعة من المعتقلين** ، الا ان القاضي قام برفض بحث القضية ما لم يحضر المعتقلون بانفسهم . فاضطر الى سحب الاوراق **وقام بتطبيق قانون امن** الدولة عليهم .

الا ان الناس بدأت وكانها تحس وكأنها ان لم تتحرك وتفرض ارادتها فان هذه الطغمة ستستمر في غيها . وفي الاخير فهم **انجليز** . وهذا تحرك الناس في مسيرة في صبيحة الجمعة الموافق ٢٢ / ٢ / ٨٠ منطلقة من قرب مأتم مدن واتجهت مطالبة بشعار واحد وهو اطلاق سراح المعتقلين .

ازاء صمود المعتقلين والتحرك الجماهيري كان كلاب القسم الخاص قد انفلتوا عن عقالهم واخذوا في التصرف بلا ادنى ضوابط . ففي يوم ١٦ / ٢ استقبلت عناصر المخابرات في المطار احد الموطنين البحرانيين العائدين من الكويت ، بالسب والشتم ثم انهالت عليه بالضرب امام الناس ، وقامت بأخذه الى القلعة . وقامت باستدعاء المواطنة **ابتسام** ، زوجة **المعتقل عبد الله حسين** ، وذلك ليلا وانهالت عليها **بالضرب . وابن محسن العلوى** ، فتش بيته ووجدت معه بعض صور للخميني ، فقاموا بتمزيق الصور واعتقلوه . واستدعيت زوجته فيما بعد حيث حقق معها ، **وضربت واطلق سراحها** .

ولقد اشتعل الناس غضبا على كل هذه التصرفات ووصل بهم الحنق الى اعلى درجاته .

معركة العاطلين مستمرة :

وعلى صعيد اخر استمرت معركة العاطلين عن العمل وتصاعدت . فلقد قام العاطلون بتقديم عريضة اخرى الى وزير العمل ، اظهروا فيه رأيهم بعدم موافقتهم على الحل الكسيح والذي ابداه المسئولون والقاض بتشغيل خريجي **القسم الادبي من الجامعيين** علما بان مذكرة العاطلين عن العمل اشتملت على خريجي الثانويات والجامعات ومن كافة الاقسام .

وامتدت القضية الى الصحافة المحلية حيث ارسل العاطلون مذكرة الى محمد قاسم الشيراوي ونسخة من مذكرتهم المرفوعة للجهات الحكومية . حيث قام الشيراوي بنشر الرسالة في **الاضواء الصادرة في ١٩ يناير** تحت عنوان « **ثم ماذا .. بعد كل هذا !!!** » وقام بالتعليق عليها في زاوية **خواطر حرة** تحت عنوان « **حق الابناء على الدولة .. التزام له الاولوية كل الاولوية** » وقد اشار فيه الى الى ان فترة الملل قد امتدت الى العاطلين وطالت بلا أمل و « ... **المتعلم طاقة مهدورة ، وامكانيات مبتورة .. والدولة ، اية دولة ملزمة التزاماً حتمياً بهذه الرعاية .. لكنهم (اي العاطلين) صدموا .... لان وزارة التربية والتعليم ابلغتهم ، خلافاً لما هو متبع .. بانها لا تستطيع توظيف سوى خريجي الاداب فقط .. والشيء الخطير انه لا احد قد تحدث حول خريجي الثانوية العامة المتعطلين .. انهم في فراغ خطير ...** » .

ومن جانب اخر تحرك **اهالي العاطلين** وتقدموا بمذكرة الى رئاسة الوزارة يدعمون فيها مطالب ابنائهم . واخذت الامور في التفاعل وانعكست على اصحاب النظام ، ومن بينهم **خليفة خلفان الذي قال انه تحرك وفعل من اجل هذه القضية الكثير ، وانه نبه المسئولين لها ، وانه حريص ويريد ان بفعل شيئاً ولكنه لا يستطيع « فالامر ليس بيدي »** على حد قوله .

ويردون بمزيد من التسريحات :

الشركات بالمقابل تواصل **تسريح العمال** . فلقد **تم** فصل ١٢ **موظفاً وعاملا وكهربائياً من المطار بحجة الاستغناء عن اعمالهم ، وعرضوا عليهم ان يتحولوا الى فراشين وكناسين بالمطار !!**

اما مؤسسة **سعيد للصيانة والانشاء** فقد ضربت الرقم القياسي SMC في الفصل ، حيث اقدمت على **اشعار ٣٦ عاملا بحرانياً** تنذرهم بفصلهم في نهاية شهر فبراير . ويأتي ذلك بسبب المنافسة والتي يتعرض لها العمال في هذه الشركة . فسابقا كانت كان صاحبها المقاول سعيد يدفع رشاوى للمسؤلين في بابكو ليفصلوا اي عامل ، الا ان شركة اس . ام . اس SMS وهي شركة انجليزية زادت من رشاويها للمسئولين بغير حساب . وكل عمال هذه الشركة من الاسيويين وايضا شركة MCSP وبها عمال اجانب واسيويين . وفي الوقت الذي يزداد فيه عدد المفصولين ، تزايد عدد الاجانب الذين توظفهم بابكو وبمرتبات خيالية ، وخاصة **القادمين من ايران من رجالات العهد البائد او مؤيديه** .

ازاء هذه الاوضاع المزرية وازاء الحملة الاخيرة على الكوادر العمالية ، **اصدرت الجبهة الشعبية في البحرين وجبهة التحرير الوطني البحراني بياناً استنكرت فيه حملة الاعتقالات وطالبت بالدعم والتأييد** . واصدرت الهيئات النقابية العمالية بيانات وارسلت برقيات استنكار . وفي مؤتمر المرأة الفلسطينية اظهرت النساء العربيات وفي العالم التأييد والتضامن مع امهات واخوات العاطلين عن العمل والمعتقلين .

لقد **اصبحت الطبقة العاملة البحرانية في وضع متفجر** ، واصبحت ثقتها مطلقة انها بدون حصولها على مطالبها النقابية ومنظماتها ، فانها ستظل متعرضة لعسف الشركات واصحاب السلطة . واننا في مارس وبعد ١٥ **عاما من** انتفاضة ٦٥ ، **وان غد لناظره قريب** .

٨ سنوات.. عهد الإستمرار

٥ مارس

بصدور هذا العدد تلج (٥ مارس) عامها الثامن . سبع سنون من الجهد المتواصل ، والعمل الدؤوب المعزز بثقة الجماهير وتفاعلها ، والممتزج بالاصرار على الصدور والاستمرار ، مهما بلغت التضحيات ، وكبر الحمل ، والحرص على التطور وتوسيع دائرة الانتشار والتوزيع .. ولد النشرة ، وضمن صدورها ، وحقنها بالقدرة على الوقوف في وجه الاعاصير .

فليس من السهل في ظروف كتلك التي تسود بلادنا ، حيث القمع والقهر هما سياسة النظام ، والاستبداد من سجايا الحكام قول الحق ، وضمان وصوله الى الجماهير ، فمثل هذا العمل جريمة يعاقب عليها القانون .. وقد يصل « الجزاء » الى مستوى مصادرة حياة من يقول هذا الحق .

لذا فان « ٥ مارس » تدرك وهي تدخل عامها الثامن ان معاركها الاعلامية ، هي جزء من النضال الذي تخوضه جماهيرنا على كافة الاصعدة الاخرى، ومن هذا المنطلق تستمد النشرة اهميتها ، وعلى هذا الاساس يكبر دورها الذي تؤديه .

من هنا ، فان « ٥ مارس » تعد جماهيرها بالاستمرار والتطور ، فانها لا يسعها الا ان تكرر شكرها لكل هذه الجماهير التي ساهمت بشكل مباشر او غير مباشر في صدورها واستمرارها ، وتكرر العهد لكل المناضلين الذين شاركوا فيها سواء من استشهد منهم ، او لا يزال رهن الاعتقال ، او يواصل نضاله في صمت وتصميم بان تسير على الدرب حتى تحقيق الاهداف التي من اجلها صدرت « ٥ مارس » وخاضت معاركها ضد النظام .

الاعتقالات مستمرة، والغضب يتصاعد

بحلول نهاية شهر فبراير تواصل اجهزة هندرسون وخليفة حملتها ضد العمال وسط تزايد السخط والغضب الجماهيري. والمعتقلين في الحملة الاخيرة هم:

١ ـ **عبد علي الخياط**: وهو متزوج وله اولاد ومسؤول في شركة سعيد للصيانة والانشاء، يعتقل لاول مرة. وهو من سترة.

٢ ـ **عبد الكريم سلمان**: مسؤول في شركة سعيد للصيانة والانشاء وهو اعزب ومن سترة، ويعتقل لاول مرة.

٣ ـ **محمد رضا**: خريج من بغداد ويعمل في وزارة التربية والتعليم قسم الاثار.

٤ ـ **منصور احمد الونه**: وهو من سترة عامل ويعتقل لاول مرة.

٥ ـ **حسن العرادي**: من عراد ويعتقل لاول مرة وهو متزوج، عامل في الحوض الجاف.

٦ ـ **عبد الجليل العرادي**: خريج بغداد وعمل مدرسا بعد تخرجه من مدرسة الهداية الخليفية الا انه فصل من التدريس وعمل بعدها كعامل في البرق واللاسلكي. وقد سبق اعتقاله على فترات متقطعة.

٧ ـ **رضي الجبل**: عامل في ألبا.

٨ ـ **رشيد محمد علي**: عامل في ألبا.

٩ ـ **أحمد كمال**: كاتب.

١٠ ـ **فردان محمد هاني**: عامل من عراد.

١١ ـ **محمد السبع**: من عراد.

١٢ ـ **عباس علي عباس**: من عراد.

١٣ ـ **جاسم علي عباس**: من عراد.

١٤ ـ **جواد عيسى جواد**: يعمل في البرق واللاسلكي.

١٥ ـ **محمد الحداد**: خريج القاهرة، وهو مدرس في مدرسة الهداية بالمحرق.

وكانت السلطة قد اضطرت الى الافراج عن بعض المعتقلين الذين شملتهم الاعتقالات الاخيرة ازاء الغضبة الشعبية، ولا يزال المذكورين اعلاه قيد الاعتقال، اضافة الى المعتقلين السابقين.

عبد الجليل العرادي

عبد الكريم سلمان

حسن العرادي

احمد كمال

الجبهة الشعبية وجبهة التحرير الوطني البحراني تصدران بيانا حول حملة الاعتقالات الاخيرة

اصدرت الجبهة الشعبية وجبهة التحرير الوطني بيانا مشتركا حول الحملة الاخيرة التي استهدفت ١٢ مواطنا بحرانيا. ولقد تم توزيع البيان مشتملا على قائمة لكل السجناء السابقين والحاليين

وقام وفد مشترك من الجبهتين بالاتصال بفصائل المقاومة الفلسطينية، والحركة الوطنية اللبنانية حيث تم وضعهم في صورة حيال الاوضاع، والمطالبة بالدعم والتأييد. وفيما يلي نص البيان

نداء للرأي العام

يتعرض المعتقلون السياسيون في البحرين الى تعذيب وحشي يتهدد حياة العديد منهم حيث تستعمل اشد اساليب التعذيب قسوة بما فيها الاستنطاق العميق.

ويأتي ذلك في سياق هجمه واسعة تشنها اجهزة البوليس والمباحث في البحرين والتي يقودها ضباط بريطانيون حيث قام جهاز المباحث اخيراً باعتقال ١٢ وطنيا يضافون الى عشرات المعتقلين السابقين.

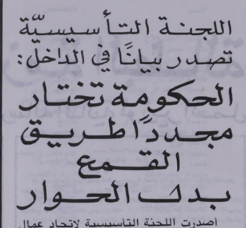
ان حكومة البحرين تخرق الدستور الذي وضعته بنفسها وحلت المجلس الوطني في اغسطس ١٩٧٥ وتحرم المواطن من ابسط حقوقه التي نص عليها الدستور وتصادر الحقوق السياسية للمواطنين وتحرم عليهم تنظيم انفسهم او التعبير عن ارائهم باي شكل من الاشكال وتعتبر ذلك تهمة كافية تؤدي الى السجن والتعذيب حيث سبق ان استشهد الوطنيان سعيد العويناتي ومحمد بوجيري واصيب العديد بعاهات دائمة.

اننا نطالب الاحزاب الوطنية والتقدمية والمنظمات الجماهيرية والحقوقية والشخصيات الوطنية والتقدمية في الوطن العربي والعالم برفع صوتها الى جانب شعب البحرين الذي يمر بمحنة، ومساندة المعتقلين في سجون حكومة البحرين حيث يتهددهم خطر الافناء والمطالبة بوقف التعذيب والاعتقالات وتقديمهم الى محاكمة عادلة واطلاق سراح كل المعتقلين والسجناء السياسيين.

جبهة التحرير الوطني البحرانية

الجبهة الشعبية في البحرين

٢٢/٢/١٩٨٠ م



اللجنة التأسيسيّة تصدر بيانًا في الداخل: الحكومة تختار مجددًا طريق القمع بدل الحوار

أصدرت اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين بيانا هاما وزع في البحرين لتوضيح ممارسات السلطة الرجعية تجاه قضية العمال ومطالبهم المشروعة في تأسيس نقاباتهم الشرعية. ومما هو جدير بالذكر ان حملة الاعتقالات الواسعة والتي شملت العديد من اعضاء اللجنة التأسيسية وكانت نتيجة توزيع اللجنة لبيانين بكثافة في شركة الباوبابكو، فقامت السلطة بشن حملة الاعتقالات هذه، الا ان هذا لم يمنع اللجنة التأسيسية من مواصلة نشاطها بفعالية واصدرت هذا البيان كرد توضيحي على عنت السلطة الرجعية واجراءاتها القمعية. وقد ورد في البيان «وفي هذه الايام ومع انتهاء عام ٧٩ ابت حكومة خليفة بن سلمان الا ان تبشرنا بان عام ١٩٨٠ سيكون عام قمع وتصعيد للاضطهاد وتحطيم كل مطالبة بالحريات النقابية، رغم ما أبداه وزير العمل من امكانية للحوار مع اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين ... بعد الضغوط التي مارستها اللجنة في مؤتمرات منظمة العمل العربية وفي الداخل .. الا ان الوزير تخلى عن مبادراته بعد ان تقدمت اللجنة برسالة تحوي المطالب الاساسية الى الوزير في البحرين. وقد بين البيان ان المعتقلين الجدد قد تعرضوا لابشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي وتم وضعهم في زنزانات انفرادية ومظلمة وحرمت عنهم المقابلات والرسائل. وكشف البيان ان «القسم الخاص حاول اعطاء صيغة قانونية للاعتقال فقدم اوراق اربعة من المعتقلين الى المحاكمة، الا ان القاضي طلب احضار المتهمين امامه ورفض القسم الخاص وسحب اوراق الادعاء وانهى القضية وحول المعتقلين الى قانون امن الدولة والذي يبيح لوزير الداخلية اعتقال اي شخص وبلا محاكمة لمدة ثلاث سنوات».

وقد طالبت اللجنة التأسيسية في بيانها هذا الجماهير العمالية والشعبية وكل الوطنيين والديمقراطيين في البحرين الوقوف مع المعتقلين القدامى والجدد واستنكار الاجراءات التعسفية. كما ناشدت الاتحادات العمالية العربية والعالمية عن اعلان استنكارها لهذه الحملة والتي تتنافى مع ابسط حقوق الانسان، ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين النقابيين والسياسيين.



اللجنة التأسيسية تستنكر اعتقالات الحوض الجاف

صرح ناطق رسمي باسم اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين في ٢١/٢/٨٠ بتصريح حول الاعتقالات العمالية الاخيرة في الشركة العربية لاصلاح السفن والحوض الجاف «حيث ندد بما اقدمت عليه السلطات البحرانية الرجعية من اعتقال لعدد من النقابيين البحرانيين في وقت ابدت فيه الحكومة موافقتها على استقبال وفد من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بهدف الوصول الى صيغة لحل مشكلة الحريات النقابية في البحرين. وقد اكد التصريح على ان حملات الاعتقال والتسريح الجماعية هذه تتعارض مع تصريحات وزير العمل والشؤون الاجتماعية حول استعداد حكومته لحل القضايا النقابية باسلوب الحوار المنطقي.

اللجنة التأسيسية تصرح حول اعتقال النقابي حسن العرادي مندوبها المفاوض مع وزارة العمل.

صرح ناطق رسمي باسم اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين عن اقدام السلطات البحرانية الرجعية على اعتقال النقابي حسن العرادي المندوب المفاوض عن اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وقد أوجز في تصريحه هذا أن الحكومة باقدامها على عملية الاعتقال هذه قد تجاوزت كل تعهداتها لمنظمة العمل العربية وكشف كذب ادعاءاتها باستعداداتها للدخول في حوارات مع الحركة النقابية البحرانية. ودعا الناطق الرسمي جميع المنظمات النقابية العربية والصديقة والقوى التقدمية بالوقوف الى جانب قضية العمال ومن اجل اطلاق سراح جميع النقابيين في بلادنا.

الجبهة الشعبية وجبهة التحرير في جولة مشتركة توضحان طبيعة الحملة الاخيرة للقوى السياسية المختلفة

قام وفد مشترك من الجبهة الشعبية في البحرين وجبهة التحرير الوطني البحراني بجولة مشتركة على القوى السياسية في لبنان اشتملت على لقاءات مشتركة مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، وجبهة النضال الشعبي وجبهة التحرير الفلسطينية ، ومنظمة البارتي الديمقراطي الكردي اليساري في لبنان ، وحزب العمل العربي في لبنان والحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعي . كما قامت اللجنة التنفيذية للمجلس السياسي المركزى للحركة الوطنية في لبنان باستقبال الوفد ، واستمعت الى شرح منه لطبيعة الحملة الاخيرة .

ولقد ابدت هذه القوى تفهمها للاوضاع الراهنة في البحرين ، واستنكارها لحملة الاعتقالات الاخيرة ، واستعدادها للدعم والتأييد للحركة الوطنية البحرانية .

منظمة البارتي الديمقراطي الكردي اليساري في لبنان تستنكر حملة الاعتقالات الاخيرة

اصدرت منظمة البارتي الديمقراطي الكردي اليساري في لبنان ، بيانا اعلنت انها « تستنكر اشد الاستنكار ، عمليات الاعتقالات والقمع التي يتعرض لها المناضلون الوطنيون ، وكافة المعتقلين السياسيين في سجون النظام الرجعي في البحرين . ونضم اصواتنا الى اصوات كافة القوى الوطنية ، والتقدمية العربية والعالمية ، المنادية باطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، ووقف عمليات التعذيب الجارية بحقهم وانقاذهم من خطر المصير الاسود . »

العاطلون للوزير :
قراركم لا يحل أزمة البطالة
وجّه العاطلون عن العمل الرسالة التالية لوزير العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الى سعادة وزير العمل والشؤون الاجتماعية المحترم ..

تحية طيبة وبعد ..

لقد استبشرنا خيراً نحن الموقعين ادناه من خريجي الجامعات والثانوية العامة ، بالقرار الصادر عن مجلس الوزراء ، والقاضي بايجاد حل للبطالة المتفشية بين صفوفنا .

الا ان المراجعات للجهات المعنية دلت على ان القرار لم يات ليقدم حلا متكاملا وسريعاً للقضية المثارة ، حيث اتضح لنا ان القرار موجه للخريجين ذوي التخصصات الادبية والراغبين فقط بالعمل ضمن سلك التدريس دون الاشارة الى اوضاع الخريجين من حملة الشهادات في التخصصات الاخرى ، بالاضافة الى عدم التطرق لوضع خريجي الثانوية العامة بمختلف فروعها .

ولذلك فاننا نجد انفسنا ندور في نفس الحلقة ، دون الحصول على اجابة دقيقة لمطالبنا التي سبق وان تقدمنا بها الى مجلس الوزراء عبر سعادتكم في مذكرتنا السابقة مما يعني استمراراً لظاهرة البطالة التي تعصف بنا ، بل واتساع اطارها .

ان القرار الصادر لا يقدم حلا لازمة البطالة في صفوف الخريجين ، لا في مداها المؤقت ولا الدائم فقد كانت توقعاتنا ان يوزع الخريجين من الجامعة على وزارات الدولة كلا حسب تخصصه ، بالاضافة الى اعطاء بدائل علمية وعملية بالنسبة للطلبة من خريجي الثانويات ، لا ان ياتي القرار بالصورة السابقة .

ان الايام تمر ثقيلة ، والبطالة تضغط بقوة على حياتنا اليومية ، وكل ما نرجوه عبر مذكرتنا هذه ان نتوصل جميعاً الى السبيل الكفيل بالقضاء على هذه الظاهرة ، وتوفير فرص العيش والعمل للجميع .

مجدداً لكم تحياتنا الطيبة
ولوطننا الازدهار والرقي

اسماء العاطلون عن العمل من خريجي الجامعات والثانويات

الرقم	الاسم	التخصص	اسم الجامعة	سنة التخرج
١	عزيزة حمد سليمان البسام	سياسة واقتصاد	الكويت	١٩٧٨
٢	نعيمة حسن منصور	علم نفس	بغداد	١٩٧٨
٣	امل علي اسيري	توجيهي علمي	–	١٩٧٩

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة او المدرسة	سنة التخرج
٤	انتصار احمد فلاح	توجيهي ادبي	–	١٩٧٨
٥	سميرة حسن علي	توجيهي علمي	–	١٩٧٨
٦	اسماء حسن علي	توجيهي ادبي	–	١٩٧٧
٧	جميلة علي ابراهيم	توجيهي ادبي	–	١٩٧٧
٨	فاطمة احمد علي محمد	توجيهي ادبي	–	١٩٧٧
٩	صديقة احمد علي محمد	توجيهي ادبي	–	١٩٧٩
١٠	علي عمران عبد الله	توجيهي صناعي قسم كهرباء	–	١٩٧٨
١١	انيسة عبد الرضا المهدي	تاريخ	الكويت	١٩٧٨
١٢	نوره عبد الله بوهزاع	توجيهي علمي	–	١٩٧٦
١٣	فاطمة نوح	علم نفس	الكويت	١٩٧٩
١٤	نعيمة محمد بشمي	علم نفس واجتماع	الكويت	١٩٧٦
١٥	نسيم راشد البنعلي	جغرافيه	البصرة ١٩٧٩	
١٦	ماجدة احمد الخلو	ادارة واقتصاد	البصرة	١٩٧٨
١٧	زينب ابراهيم عيسى ابراهيم	اقتصاد	الكويت	١٩٧٩
١٨	بهجه علي حسن	توجيهي علمي	–	١٩٧٩
١٩	بدرية ابراهيم محمد	محاسبة	الكويت	١٩٧٩
٢٠	جميلة السيد محمد	فلسفة	بيروت العربية	١٩٧٨
٢١	فريدة محمود الخاجه	توجيهي علمي	–	١٩٧٩
٢٢	فوزية عبد الله يوسف محمود	ادارة اعمال	الكويت	١٩٧٩
٢٣	نعيمة عبد الله يوسف محمود	توجيهي ادبي	–	١٩٧١
٢٤	شفيقة عبد الرسول ابو صبيعة	توجيهي علمي	–	١٩٧٩
٢٥	صباح منصور ابراهيم احمد	توجيهي ادبي		١٩٧٩
٢٦	امينة حسن كويتان	تاريخ	القاهرة	١٩٧٩
٢٧	امينة احمد عبد الله	توجيهي علمي	ثانوية المحرق للبنات	١٩٧٦
٢٨	فاطمة عبد الله المناعي	توجيهي ادبي	سنة اولى معهد تجاري	١٩٧٨
٢٩	فايقه عبد الرحمن هاشم	توجيهي ادبي	مدرسة خديجة الكبرى	١٩٧٧
٣٠	نجاة عبد الحسن الماجد	توجيهي علمي	ثانوية المحرق	١٩٧٦
٣١	لولوة صالح عبد الله الحداد	توجيهي ادبي	خديجة الكبرى	١٩٧٩
٣٢	منى علي حسن ادباهي	توجيهي علمي	ثانوية المحرق للبنات	١٩٧٩
٣٣	فاطمة محمد علي	توجيهي ادبي	خديجة الكبرى	١٩٧٩
٣٤	ندى محمد الوزان	توجيهي ادبي	خديجة الكبرى	١٩٧٩
٣٥	سميرة حسن يعقوب	توجيهي ادبي	خديجة الكبرى	١٩٧٩
٣٦	ليلى اسماعيل	توجيهي ادبي	خديجة الكبرى	١٩٧٩
٣٧	منى عبد الله يوسف	توجيهي ادبي	خديجة الكبرى	١٩٧٩
٣٨	بيبي احمد الصباغ	توجيهي ادبي	خديجة الكبرى	١٩٧٩
٣٩	مكيه عبد الله محسن	اجتماع	الكويت	١٩٧٩
٤٠	نجيه محمد الماجد	توجيهي علمي	ثانوية المحرق للبنات	١٩٧٧
٤١	محمد عبد النبي سرحان	جغرافيا	قطر	١٩٧٨
٤٢	محمد حسن محمد	تاريخ	دمشق	
٤٣	احمد يوسف احمد اسماعيل	توجيهي ادبي	–	١٩٧٦
٤٤	احمد جعفر سرحان	توجيهي ادبي	–	١٩٧٧
٤٥	جاسم عبد الله حسن سرحان	توجيهي علمي	–	١٩٧٧
٤٦	محمد حسن عبد الباقي	كهرباء	كلية الخليج الصناعية	١٩٧٩
٤٧	سامي عيسى سلمان سيادي	توجيهي ادبي	الهدايه	١٩٧٧
٤٨	خالد ابراهيم عبد الغفار	توجيهي ادبي	الهداية	١٩٧٨
٤٩	جمعه يعقوب البناي	توجيهي ادبي	الهداية	١٩٧٨
٥٠	زكية راشد علي الراشد	توجيهي علمي	ثانوية البنات بالمحرق	١٩٧٩
٥١	فاطمة محمد بودهيش	توجيهي ادبي	خديجة الكبرى	١٩٧٧
٥٢	حصه يعقوب البنكي	توجيهي ادبي	خديجة الكبرى	١٩٧٩
٥٣	محمد راشد علي راشد	العهد الديني	المعهد الديني	١٩٧٩
٥٤	نوره جاسم سيار	توجيهي ادبي	خديجة الكبرى	١٩٧٨
٥٥	مريم محمد مال الله	علم النفس	الكويت	١٩٧٩
٥٦	فاطمة ربيعه حسين	علم نفس واجتماع	الكويت	١٩٧٨
٥٧	فتحية محمد الماجد	خدمة اجتماعية	الكويت	١٩٧٩
٥٨	فضيلة رضي امين جواد	خدمة اجتماعية	الكويت	١٩٧٩
٥٩	وجيهة يوسف احمد	اقتصاد	بغداد	١٩٧٩
٦٠	صباح عبد الحسين غريب	جغرافيا	بغداد	١٩٧٩
٦١	كوكب احمد ناظم	اقتصاد	بغداد	١٩٧٩
٦٢	سعاد منصور نعمه	جغرافيا	بغداد	١٩٧٩
٦٣	ليلى ابراهيم العرادي	اقتصاد	بغداد	١٩٧٩
٦٤	وداد احمد السمال	تاريخ	قطر	١٩٧٨
٦٥	عيسى محمد عبد الرحمن	توجيهي ادبي	–	١٩٧٩
٦٦	شرف علي حسين ماجد	توجيهي علمي	–	١٩٧٩
٦٧	عبد النبي احمد عبدالحسن	توجيهي علمي	–	١٩٧٩
٦٨	عدنان محسن	توجيهي علمي	–	١٩٧٩
٦٩	رضي سلمان احمد	توجيهي ادبي	–	١٩٧٩
٧٠	فضيلة جاسم فرج	توجيهي ادبي	–	١٩٧٨
٧١	شيخه جاسم علي القوتي	قسم تجاري	ثانوية البنات المحرق	١٩٧٩
٧٢	مريم جمعه حسن الهاجري	ادارة اعمال	الكويت	١٩٧٩
٧٣	سلوى محمد محمود	توجيهي ادبي	ثانوية البنات بالمحرق	١٩٧٨
١٤	منى ابراهيم	توجيهي ادبي	ثانوية المحرق للبنات	١٩٧٨
١٥	اشواق محمد عبد الله	توجيهي علمي	ثانوية المحرق للبنات	١٩٧٩
٧٦	ليلى سالم محمد البوفلاسه	توجيهي ادبي	ثانوية المحرق للبنات	١٩٧٩
٧٧	رقية صالح علي	توجيهي ادبي	ثانوية المحرق للبنات	١٩٧٩
٧٨	عبد الله محمد حسين صناعة			١٩٧٨
٧٩	فوزيه ابراهيم محمد	احصاء ومحاسبة	الكويت	١٩٧٩

العاطلون عن العمل من خريجي الجامعات والمعترض على عملهم من قبل السلطات

الرقم	الاسم	الموقع المعترض على عمله
١	عزيزة حمد سليمان البسام	وزارة التنمية والصناعة شركة نفط البحرين الوطنية
٢	مدرسة ابراهيم محمد القاسمي	وزارة المالية
٣	عبد الله بلال حمد	وزارة الخارجية
٤	فوزيه ابراهيم القاسمي	وزارة المالية ـ طيران الخليج
٥	عبد النبي سرحان	وزارة التربية ـ البا

بعد تصريحات الحكومة ...
يا بديع الكلام ، والله عجبني ...
(مع الاعتذار لمطربنا الكبير محمد زويد)

بدون تعليق

طلب فراش للعمل
على شرط ان
يعرف الانجليزية !!

الممنوعين من العمل بأمر الداخلية

لم نرتكب جرماً

أرسل الممنوعين من العمل الرسالة التالية لوزير الداخلية :

بسم الله الرحمن الرحيم

الى سعادة وزير الداخلية المحترم .

تحية طيبة وبعد ...

لقد سعى كلامنا ، نحن الموقعين ادناه من خريجي الجامعات العربية والاجنبية ، على مدى السنوات المنصرمة للتحصيل العلمي ، والنهل من المعارف العلمية والانسانية ، حالمين بالعودة للوطن والاسهام في نهضته وتقدمه . ولم نتردد طوال الاعوام الماضية عن تحمل مشاق السفر والاغتراب عن الاهل والوطن ، كل ذلك من اجل العودة لخدمة وطننا ، ومساعدة اهلينا على مواجهة اعباء المعيشة الباهظة .

الا اننا وبعد جهود مضنية في البحث عن الوظيفة الملائمة ، والحصول عليها ، نفاجأ بالاعتراض القادم من وزارة الداخلية على توظيفنا ، دون ابداء الاسباب الكامنة وراء ذلك الموقف ، بل وتكرر الرفض مرات عديدة للكثير منا .

ان قناعتنا لكبيرة ، في اننا لم نرتكب من الجرم والاعمال المشينة ما يمكن ان يشكل عقبة امام حصولنا على توظيفنا ، وان يسمح وقت سعادتكم للقاء ممثلينا للتداول حول الموضوع المثار .

لكم اطيب التمنيات ...

ولوطننا الحبيب كل التقدم والازدهار .

العاطلون عن العمل من خريجي الجامعات والمعترض على عملهم من قبل السلطات

الرقم	الاسم	الموقع المعترض على عمله
١	عزيزة حمد سليمان البسام	وزارة التنمية والصناعة شركة نفط البحرين الوطنية
٢	بدرية ابراهيم محمد القاسمي	وزارة المالية
٣	عبد الله بلال حمد	وزارة الخارجية
٤	فوزيه ابراهيم القاسمي	وزارة المالية ــ طيران الخليج
٥	محمد عبد النبي سرحان	وزارة التربية ــ البا

اهالي العاطلين لرئيس الوزراء :

أوجدوا حلاً لأبنائنا فهم أبناء الوطن

وجه اهالي العاطلين عن العمل رسالة الى رئيس مجلس الوزراء طالبوه فيها بايجاد حل لمشكلة ابنائهم وفيما يلي نص الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الى سمو رئيس مجلس الوزراء المحترم .

تحية طيبة وبعد .

لقد تحملنا نحن الموقعين ادناه اهالي العاطلين عن العمل مشاق السنوات الطويلة ، لقاء مساعدة ابنائنا على مواصلة دراستهم ، والعودة بشهاداتهم لخدمة وطننا الغالي .

ولم نتردد طوال تلك السنوات عن صرف الغالي والرخيص عليهم ، يراودنا في ذلك الامل بعودتهم .. ليسهموا كغيرهم في تخفيف وطأة العيش الصعبة ، ويدفعوا بعلومهم ومعارفهم عجلة تقدم وطننا الى الامام .

وها هي السنوات الثقيلة قد مرت ، لتأتي بعدها سنوات البحث عن عمل يليق بما سعى ابنائنا من اجله الا ان تلك الطموحات المشروعة قد سقطت على مذبح البطالة وعدم توفق ابنائنا في الحصول على الوظيفة .

ولقد استبشرنا خيرا عندما صدر قرار مجلس الوزراء بتوظيف جميع خريجي الجامعات في وزارة التربية والتعليم وبالرغم من تقديرنا لتلك الخطوة ، الا اننا نرى بان القرار سيكون مجحفا بحق الغير متخصصين في العلوم الادبية ، بالذات وان القرار موجه للمتخرجين فقط من الاقسام الادبية علاوة على ان هذا القرار لا يقدم حلا سريعا للبطالة التي يعيشها ابنائنا ، كما وانه لم يعالج مسألة طلبة الثانويات بكافة الاقسام . والتي نعتقد انها جزء مترابط في ظاهرة البطالة التي يعيشها الطلبة بعد التخرج .

اننا ومن خلال هذه المذكرة لنرجو ان يتم النظر في هذه القضية المستعصية ، وايجاد السبل الكفيلة .. بالتغلب عليها ، حتى يسعد ابناء الوطن بوطنهم ويسهموا في نهضته .

لكم اطيب التحيات ،

ولوطننا الغالي التقدم والازدهار .

اهالي العاطلين عن العمل

اللجنة التأسيسة تستنكر زيادة العمالة الاجنبية .

حوار مع وزير العمل والشئون الاجتماعية حول العمالة الاجنبية

إحصائية هامة

أعدتها وزارة العمل حول العمالة الاجنبية تقول

وجهت اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين الى الاتحادات العمالية العربية والعالمية رسالة شرحت فيها قضية العمال الاجانب في البحرين وازدياد نسبتهم الكبيرة ، حيث بلغت ٧٣٪ حسب اخر تصريح رسمي نطق به وزير العمل والشؤون الاجتماعية . واكدت الرسالة على ضرورة وحدة العمال العرب وتكثيف الحملات الاعلامية ضد حكومات دول الخليج لفضح سياساتها المشينة تجاه قضية العمال في بلادنا .

بمناسبة ١٣ مارس يوم التضامن مع الطبقة العاملة البحرانية

نطالبكم
اطلاق الحريات النقابية
ووقف حملات الفصل الجماعية

اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين

اطلاق سراح المعتقلين

وقف حملات النفي والإبعاد

اللجنة التأسيسية تكشف حملة التسريحات للعمّال البحرانيين

وجهت اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين الى الاتحادات والنقابات العمالية العربية والعالمية رسالة حول الاوضاع العمالية في البحرين والحملة الارهابية الشرسة التي يتعرض لها شعبنا بهدف إجتثاث الحركة النقابية البحرانية ضمن مخطط إجرامي يهدف الى التخلص من أعدادا كبيرة من العمال البحرانيين والعمال العرب وإستبدالهم بالعمال الأجانب والذين يشكلون ٧٥٪ من مجموع القوى العاملة في البلاد . ان أسلوب الحكومة الرجعية هذا يبين مدى عجزها عن قمع وإضعاف الحركة العمالية البحرانية . وقد أرفقت مع الرسالة قائمة بأسماء العمال الذين سيفصلون من العمل بتاريخ ٢٢/٢/٨٠ ومن شركة « أس. ام. سي » سعيد للصيانة والانشاء العاملة ضمن مشاريع شركة نفط البحرين « بابكو » . وفيما يلي كشف بأسماء العمال المسرحين

أخر قائمة باسماء الذين سيشملهم الفصل الجماعي ضمن مخطط استبدال الايدي العاملة الوطنية بايدي عاملة اجنبية ، وهم كلهم بحرانيون ، وتاريخ فصلهم في ٢٢/٢/٨٠

الاسم	رقم شارة العمل
محمد احمد محمد	١٤٩
حسن صديق احمد	٢٣٩
علي احمد عبد النبي	١٦٤٦
حسن احمد حسن آل عبود	١٦٥٧
يوسف جاسم سلمان	١٦٦٠
عبد علي عبد الله	١٦٩١

الاسم	رقم اشارة العمل
حسين محمد حسين	١٨٠٠
محمد حسين امان	١٨٠٢
أحمد علي احمد يتيم	١٨٠٥
احمد عبد الله عيسى	١٨٠٦
منصور علي حسن نقي	١٨٠٨
احمد حسن احمد آل اسماعيل	١٨١٠
علي رضى محمد علي	١٨١١
احمد حسن علي آل عبود	١٨١٦
عادل عبد الحسين محمد	١٨٢٢
ابراهيم يوسف احمد	١٨٢٣
جعفر احمد سلمان الجزيري	١٨٣٤
محمد علي يحيى عبد الحسين	١٩٣١
عبد اللطيف ابراهيم حسين	١٩٣٣
منصور عبد الحسين عبد الله	١٨٣٦
شافي علي محسن اشليل	١٨٦٢
مرشد بطي عواد	١٨٦١
مبارك صالح يعقوب	١٨٥٩
سلمان حسن سلمان	١٨٥٣
محسن علي خضير	١٨٧٥
احمد حسن محمد الونة	١٨٧٧
سيد شبر سيد عبد الله السيد علي	١٩٧٨
ناصر علي ابراهيم ناصر	١٩٧٤
ابراهيم علي عبد الحسين آل طوق	١٩٧٣
محمد عيسى حسن عبد الله	١٩٧٧
عبد الله عيد علي	٤٢١
عبد الله ابراهيم	٤٨٨
يوسف حسن جمعة	٦٩٩
عيسى رضى	١٣٧٨
مكي حسن ماجد	١١٨٠
عبد الحسين مكي	١٥٨١

سنأتيك يا خليفة / تتمة

والحيرة الشديدة أمام اصرار وحزم الوفد) حسنا سأدرس الموضوع (وقالها بحمق شديد) .

الوفد : لا داعي للحمق . لم نأتك للطرارة (طلب الاحسان) ونحن طلاب حق . لكم حقوقكم ولنا حقوقنا والقضاء هو الحكم بيننا وبينكم . الا يوجد هنا قضاء ومحاكم ؟ نحن نطالب بالافراج عن المعتقلين او تقديمهم للمحاكمة .

خليفة : حسنا ، سوف نرد عليكم .

الوفد : متى ؟

خليفة : خلاص اذهبوا وسوف نرد عليكم .

الوفد : لا ، نحن سنأتيك ونريد ان نأخذ الاجابة النهائية .

خليفة : لا داعي لذلك .

الوفد : بل لا بد من ذلك ، وسنأتي بعدد اكبر من الحالي ونريد حسما للموضوع .

خليفة ينتفض من الغيظ ومن هول المفاجأة ويترك المكتب بانزعاج شديد بحجة انتهاء موعد المقابلة وانشغاله .

الوفد يغادر ويبلغ الاهالي بما حدث . ولقد تفشت موجة من الحماس في وسط الاهالي واصبح اصرارهم مؤكدا على انتزاع حقوقهم . ولا تزال القضية مستمرة .

الاتحادات العمالية العربية تستنكر حملة الاعتقالات في اوساط العمال البحرانيين



FEDERATION NATIONALE
DES SYNDICATS DES OUVRIERS
ET DES EMPLOYES AU LIBAN

الاتحاد الوطني
لنقابات العمال والمستخدمين
في لبنان

تضامنا مع المطالب المشروعة لعمالنا في البحرين وردا على حملة الاعتقالات الواسعة التي قامت بها السلطة الرجعية العميلة تجاه الطبقة العاملة البحرانية والحريات النقابية والديمقراطية ... قامت النقابات والاتحادات العمالية التالية في لبنان بارسال برقيات استنكار الى رئيس مجلس الوزراء في البحرين تطالبه بوقف حملات الاعتقال والتعذيب واعطاء الطبقة العاملة البحرانية حقوقها المشروعة والتي اقرتها كافة المواثيق والاعراف العربية والدولية .

١ ــ الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان

٢ ــ الاتحاد العربي لعمال البناء والاخشاب

٣ ــ الامانة العامة للاتحاد العربي لعمال النقل

٤ ــ صالح قليه امين عام الاتحاد العربي للمصارف

٥ ــ الاتحاد العالمي لعمال الاغذية

٦ ــ سيفاو الهلودي امين عام اتحاد النفط العربي

٧ ــ اللجنة الوطنية لعمال عمان

٨ ــ الامانة العامة للاتحاد العربي لعمال الصناعات المعدنية

٩ ــ الامانة العامة للاتحاد العربي لعمال النسيج

منظمة المرأة البحرانية توضح :

والمرأة العربية وفي العالم تتضامن مع قضية العاطلات عن العمل

قامت منظمة المرأة البحرانية بشرح قضية العاطلات عن العمل في البحرين ، والاوضاع التي تمر بها قضيتهن وخاصة بعد ما قمن برفع عرائض الى المسؤولين مطالبات بالحصول على حقهن في الحصول على عمل . وقامت بشرح دور وزارة الداخلية البحرانية والتي اعترضت على تشغيل بعض النساء وقامت المنظمة باطلاع الاتحادات النسائية العربية والعالمية على رسائل العاطلات وعلى رسائل امهاتهن واخواتهن ورسالة الممنوعات من العمل بامر وزارة الداخلية ، وطلبت منهم الدعم والتأييد . ولقد وقعت مندوبات الاتحادات على نص العريضة التالية :

نحن الاتحادات النسائية العربية والعالمية نعلن عن تضامننا مع مطالب العاطلات عن العمل واللائي منعن منه . اننا بعد الاطلاع على العرائض الموجهة الى رئيس مجلس الوزراء ووزير العمل والشؤون الاجتماعية من قبل العاطلات والممنوعات ومن قبل امهاتهن واخواتهن نطالب الجهات المسؤولة في حكومة البحرين بتنفيذ مطالبهن .

وتتضامن أيضاً مع أمهات وأخوات المعتقلين

وقامت المنظمة ايضا بشرح قضية المعتقلين في سجون البحرين ، وشرحت نضالات أمهات وأخوات المعتقلين ، وطلبت الدعم والتأييد ، ولقد أبدت المنظمات النسائية اعجابها بهذه الروحية النضالية وهذا الالتفاف والذي تبديه الامهات والاخوات ازاء الأبناء والاخوة ، وقمن بتوقيع نص العريضة التالية :

نحن الاتحادات النسائية العربية والعالمية نعلن عن تضامننا مع أمهات وأخوات المعتقلين في البحرين ، ونوقع على هذه الوثيقة مطالبات فيها حكومة البحرين بأطلاق سراح المعتقلين السياسيين . ولقد أطلعنا على المذكرة المرفوعة من أمهات واخوات المعتقلين .

ولقد قام بالتوقيع على العريضتين المندوبات والمنظمات التالية :

اسم الموقعة	المنظمة
املي خالد	الاتحاد النسائي العربي العام
هنا بوشا	اتحاد النساء الديمقراطي العالمي
وفاء ياسر	منظمة المرأة العمالية
أمنة محمد	الاتحاد العام للمرأة الارتيرية
فاليرياتينتي	الكونفدرالية الايطالية المتحدة
نائلة	القطاع النسائي – منظمة ٢٣ مارس
مريم عبد السلام	الاتحاد العام لنساء اليمن
عبسة عبد الله	النساء الصحرانيات
املي نفاع .	النساء التقدميات في الاردن
ثريا سقاط	الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية – القطاع النسوي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية .
فتحية محمود عطوان	اتحاد عمال الاردن
سامية قاسم	القطاع النسائي الحزب الشيوعي المصري – ٨ يناير
ام بارو	مندوبة فرنسية
وفاء عبد الحميد	حركة نساء فطامى الوطنية .

لجنة الدفاع عن العاطلين عن العمل تصدر بيانا

وزعت لجنة الدفاع عن العاطلين عن العمل بيانا لها في البحرين وزع في المناطق . وقد تناول البيان القرار الذي خرج به مجلس الوزراء بتوظيف جميع خريجي الجامعات في وزارة التربية ... ولكنه تبين بعد ذلك ان هذا ما هو الا احدى الحيل الرفيقين التي تلعبها الحكومة الرجعية ، حيث لم يطبق هذا القرار الاعلى ذوي التخصصات الادبية من خريجي الجامعات والذين يرغبون في العمل في مجال التدريس . وقد ورد في البيان حقيقة الدور الذي تمارسه الحكومة حول هذه القضية « **ان الحقيقة الكبرى التي ينبغي ادراكها هي ان الازمة ليست ازمة بطالة ، بل هي اساساً ازمة نظام عاجز عن تقديم الحلول الصحيحة للازمات التي تعصف بالمجتمع ، فثمة آلاف من العمال والخريجيين والموظفين لا زالوا يبحثون عن عمل ، بينما يتوافد الالوف من الايدي العاملة الاجنبية (هنود – كوريين – بتان) على البلاد بمباركه وموافقة بل ومساعدة الحكومة واعوانها ، وتستمر صيحات المسؤولين الكاذبة حول سياسة البحرنة ، والاهتمام بالقوى العاملة الوطنية » . ودعا البيان كل ابناء شعبنا الى التضامن مع قضيتهم ومطالبهم العادلة وحقهم المشروع .**

ملصق لجبهة التحرير تستنكر فيه حملة الاعتقالات



يا هندرسون .. ارهابك لن يوقف مسيرة العمال الظافرة

تشهد بلادنا حملة شرسة وواسعة بحق الكوادر العمالية في البا وبابكو بشكل خاص ، وفي قطاعات العمل المختلفة في البلاد بشكل عام ، وجاءت هذه الحملة الواسعة ، بعد ان عرت اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين في بيانات وزعتها خلال شهري نوفمبر وديسمبر ، السياسة المعادية للعمال وطموحاتهم المشروعة التي تسير عليها هذه الشركات .

كان هندرسون – بعد عام ١٩٧٤ – يتوهم انه قد **اجتث جذور الحركة العمالية** النشطة في « **البا** » عندما شن حملة الاعتقالات بحق العناصر النقابية ، وضاعف من اجهزة امنه ، واتخذت احتياطات واسعة لقطع الطريق على اية اضرابات او مطالبة عمالية . وبالرغم من النجاح المحدود الذي تحقق في هذه السياسة الاجرامية ، فان الحركة قد استعادت نشاطها منذ ١٩٧٨ عندما تمكن العمال من رص صفوفهم والتوقيع على عريضة تطالب بوقف التسريحات ، وتزايدت حملات الاحتجاج وسط العمال ضد سياسة الشركة والحكومة التي ترفض السماح للعمال بتشكيل نقابات تدافع عن حقوقهم ، وتمكنت اللجان العمالية السرية العاملة في هذه الشركة وغيرها ان تصدر نشراتها العمالية الدورية التي عرت مواقف الشركة وعملائها في السلطة . **وكانت المفاجأة الكبيرة لعملاء هندرسون هو البيان الشهير الذي وزعته اللجنة التأسيسية في نوفمبر ١٩٧٩** بكثافة داخل الورش والمكاتب بكثافة ، مما اضطر هندرسون ان يأتي في اليوم الثاني الى مكتب الامن في الشركة للتحقيق بنفسه في الاحتياطات الامنية وحول العناصر العمالية النشطة التي يجب التصدي لها . **وكانت المفاجأة الاخرى عندما وزعت اللجنة التأسيسية بيانا اخر في شركة بابكو** تفضح فيه كامل السياسة الاستعمارية التي تسير عليها هذه الشركة ودورها التاريخي المعادي لتطلعات العمال وشعب البحرين ، وانتقل هندرسون بنفسه الى مكتب الامن في بابكو ليجري تحقيقا اخر حول طريقة توزيع البيان

وهكذا **اقدمت سلطات المدير البريطاني للامن « البحراني »** على حملة الاعتقالات الاخيرة التي شملت عمالا من هاتين الشركتين واتسعت موجة الاعتقالات لتشمل عناصر عمالية من شركات اخرى وموظفين معروفين بعدائهم للسيطرة الاجنبية وحبهم للوطن والشعب .

ماذا يريد هندرسون من وراء حملة الاعتقالات الاخيرة ؟

انه يريد ان يقول بانه سيضرب بيد من حديد على من يطالب بحقوقه المشروعة .

ولكن العمال المسلحين بالوعي بحقوقهم وبتضامنهم مع بعضهم البعض لا يرهبون هندرسون ولا سجونه وجلاديه لانهم مؤمنون بحقهم ويعرفون ان الظلم لا يدوم . وان الشعب سينتصر عندما يتلاحم مع بعضه البعض ولا يتردد عن تقديم التضحيات

هل يريد هندرسون ان يقضي على اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين ويسكت صوتها عن الوصول الى العمال تحت وهم ان هذه العناصر كانت نشطة في « البا » و « بابكو » ؟

ولكن اللجنة التأسيسية قد اصبحت حقيقة **واقعة اعترف بها وزير العمل نفسه واستقبل مندوبها في مكتبه** . وهي موجودة في كل عامل في « البا » و « بابكو » وكافة الشركات والمؤسسات الحكومية ، فهل ينوي مدير المخابرات « البحراني » ان يعتقل كل العمال والموظفين من ابناء هذا الشعب واللجنة التأسيسية اصبحت حقيقة تعترف بها من كافة المنظمات العربية ، وتقدمت بشكوى على حكومة البحرين منذ ١٩٧٧ وحصلت على الدعم الواسع من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، ومنظمة العمل العربية ، مما اضطر حكومة البحرين الى الاعلان في مؤتمر الخرطوم عن استعدادها للتفاوض مع اللجنة التأسيسية حول الحريات النقابية ، وستواجه وزارة العمل في مؤتمر العمل الذي سيعقد في مارس المقبل بحساب عسير .

فضد من يقاتل هندرسون ؟ والى اين يسير في حملاته الرعناء ؟ ضد العمال والاطباء والادباء والصحفيين والطلبة ورجال الدين والموظفين .. الخ فهل ينوي هندرسون ان يوسع دائرة اعتقالاته لتشمل كبار المسئولين في هذه البلاد ، والذين يقفون ضد سياسته الهوجاء ويرون فيها تشويها لبرامجهم الاصلاحية التي قد تخفف من وطأة الغضب الشعبي المتصاعد على آل خليفة واسيادهم .

ان هذا الطاغوت لا يريد نقابات ولا اتحادات عمالية او طلابية او نسائية ، ويريد ان يكم الافواه ويجعل الصحف ابواقا تعبر عن ارادته ، فما هي النتائج التي وصل اليها بعد سنوات

لقد كانت النتيجة ان تضاعف عدد العمال المرتبطين باللجان العمالية السرية ، واصبح كل عامل شريف يرى في وحدة العمال طريقه لانتزاع حقوقه ، عضوا في هذه اللجان . واصبحت ادبيات هذه اللجان السرية تغطي المصانع والشركات والدوائر الحكومية ، واصبحت كلمة « الحق النقابي » يتردد اصداءها في كل مكان من البحرين . وكانت النتيجة اصدار « صوت العمال » الناطقة باسم اللجنة التأسيسية و « صوت العامل » الناطقة بلسان لجنة التنسيق ، بشكل منتظم وبكميات كبيرة وبسرية داخل البلاد . فالى متى يستمر عمالنا في ممارسة حقوقهم بسرية . والى متى يقف هذا الطاغوت ضد ارادة الالاف من الشعب ؟

وتصدى هندرسون للاتحاد الوطني لطلبة البحرين وشن حملة اعتقالات وسط صفوفه طيلة السنوات الماضية وحاول منعه من ممارسة دوره في داخل البلاد ، ومنع المئات من السفر الى الخارج . واصدر قرارات تعسفية بحق الطلبة . فماذا كانت النتيجة ؟

لقد اثار هندرسون باجراءاته سخرية كل المواطنين ونقمتهم عندما اكتشفوا ان هندرسون يرى في كل **طالب من التحضيري الى الجامعي عدوا يجب احتجازه ولا يمكنه مغادرة البلاد حتى يحصل على ترخيص من القلعة !**

وسقطت كل تلك القرارات بدوي كبير عندما

صمم الطلاب على انتزاع حقوقهم بقيادة الاتحاد الوطني لطلبة البحرين المناضل . وكان لسقوط القرارات اثرها العميق وسط الجماهير حيث انها المرة الاولى منذ ١٩٦٥ التي تسقط فيها الحركة الجماهيرية قرارات اصدرتها السلطة الرجعية . وكانت النتيجة ان انتظم المئات من الطلبة في الاتحاد الوطني متحدين ارادة هندرسون وانديته الطلابية . بل وناقلين المعركة الى داخل البلاد لينتزعوا حقهم في تشكيل فروع للاتحاد وسط الكليات والثانويات . فهل يريد هندرسون ان يعتقل كل طلبة البحرين !؟

وغدا سيقف مندوبي العمال البحرانيين في المنظمات العربية ليقدموا الكشف الكامل عن الانتهاكات الصارخة لحقوق العمال التي يمارسها هندرسون ، وخاصة ضد المناضلين المعتقلين في السجون .

سيقولون بان هندرسون يحقق مع العمال المعتقلين ليعرف كيف طبعت « صوت العمال » ومن وزع « بيان البا » و« بيان بابكو » من هم اعضاء اللجنة التأسيسية ... الخ من الاسئلة

سينقلون لكل العمال العرب واخوانهم في ارجاء المعمورة اساليب التعذيب البشعة التي وصلت الى حد التعذيب بالكهرباء التي تعرض لها العامل علي الحداد والتي لا تزال اثارها باقية على ظهره ، بعد ان اجبرته سلطات هندرسون على التوقيع على وثيقة يتهم فيها نفسه بانه قد شارك في مقتل عبد الله المدني ، وهو في حالة الغيبوبة الكاملة بعد وجبة تعذيب استمرت يومين كاملين .

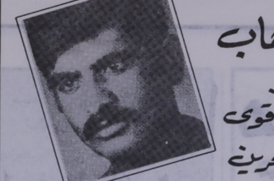
سيقولون لكل العالم بان هندرسون يستخدم السوط والعصي ، وانابيب الالمنيوم واسواطا خاصة يصنعها « مصنع الالمنيوم » خصيصا لهندرسون ليضرب بها العمال . كل ذلك لكي لا يطالبون بحقوقهم . كل ذلك لكي لا يرتفع صوت شريف داخل البلاد ضد الوجود الاجنبي

فماذا سيقول وزير العمل « الديمقراطي » عندما توجه اليه كل هذه الاتهامات ؟ عندما يقدم اليه مندوب العمال ملفا عن ديمقراطيته التي يبشر عنها في مجلة العمل من جهة ، وصور التعذيب الوحشي الذي يمارس على العمال حاليا في قلعة هندرسون .

ان هذه الاجراءات البوليسية المنافية لابسط الحقوق الانسانية لن توقف مسيرة عمالنا الابطال . انهم يرددون في المصانع .. سيموت منا اكثر من سلطان .. سيموت منا الكثير ... ولكننا نزرع لاولادنا .. لاحفادنا .. شجرة الحرية في هذه الجزر الغالية .. وستبقى بلادنا لعمالنا

مراد عبد الوهاب

مواطن بحراني .. تضافرت عليه كل قوى الشر في عمان والبحرين



لا يزال مراد منذ سبع سنوات سجينا في قلاع قابوس دون اية تهمة ودون محاكمة . وللوقت الحاضر لا يعرف احد ايـن مكان سجنه ، فعائلته ممنوع عليها ان تسأل عنه وممنوع عليها زيارته .

لماذا يسجن مواطن بحراني في سجون قابوس ؟ ولماذا قامت حكومة البحرين بتسليمه الى المخابرات البريطانية ـ الاردنية في ابو ظبي . لتسلمه بدورها الى مسقط ؟

كان ذلك عام ١٩٧٣ ، عندما قامت مخابرات هندرسون بشن حملة اعتقالات واسعة وسط صفوف المناضلين على امتداد اشهر فبراير مارس ابريل من ذلك العام . وكان من ضمن المعتقلين المواطن مراد عبد الوهاب الذي كان قد عاد لتوه من مقاعد الجامعة ، وتزوج قبل (شهر فقط) ؟واراد ان يقدم حصيلة دراسته خدمة لوطنه .

ولكن هندرسون لم يكن بوسعه الاحتفاظ بذلك العدد الكبير من المعتقلين ، فاراد ان يتخلص من بعضهم ، وهكذا فتش عن الاجداد واجداد اجداد المعتقلين ليوزعهم على الامارات وسلطنة عمان ، واكتشف ان اصل عائلة مراد من مسقط ، وهكذا قامت وزارة الداخلية دون اية مبررات قانونية باسقاط الجنسية عن مراد متحدية كل القوانين والدستور والاحتجاجات الواسعة التي صدرت ضدها في البلاد ، ولم تسلمه الى « موطنه الاصلي » حسب زعمها ، بل تاجرت به ، وسلمته الى ابو ظبي لتجري تحقيقات معه ، حول دوره في التحركات الشعبية التى عمت ساحل عمان في الذكرى الثانية لاحتلال الجزر عام ١٩٧٢ والتي اعتبرت مراد احد المحركين الاساسيين فيها لانه عمل عدة اشهر في وزارة الزراعة في دبي . واستمرت السلطات الظبيانية في اعتقالها لهذا المناضل حيث تعرض لابشع انواع التعذيب الوحشي على ايدي الجلادين الاردنيين الذين كان يقودهم رفاعي الهزاعية (مدير دائرة الموظفين في وزارة الداخلية الاردنية حاليا) . وعندما عجزوا عن انتزاع الاعتراف منه ، وكاد يتعرض لخطر الموت ، وجدوا ان افضل وسيلة يستروا عبرها جرائمهم البشعة هي تسليمه لقابوس ، ليتصرف به كما يشاء .

هكذا وسط الظلام ، عندما كانت المخابرات البريطانية ـ الاردنية ترتكب جريمة قتل المناضل محمد بونفور في يوليو ١٩٧٣ ، كانت ذات المخابرات ترتكب جريمة تسليم المناضل مراد عبد الوهاب من ابو ظبي الى مسقط ، بعد ان اسقطت جنسيته البحرانية قبل عدة أشهر ، ليقدموا الدليل على « وحدويتهم » في القمع . واستعدادهم لالقاء تلك الجوازات المتعددة في المزبلة ليستبدلوها باخرى حسب الجريمة التي يريدون ارتكابها .

وفي مسقط يعبئون السجناء والشرطة الفقراء ضد ذلك البحراني الذي جاء « لتخريب قصر السلطان وقتله وارتكاب الجرائم ضد الامنين » في عمان . وفي البحرين يوزعون الاشاعات ضد ذلك البلوشي القادم من مطرح الذي لم يحسن رد كرم الضيافة البحراني . وفي ابو ظبي كانت لهم ذكريات معه ، حيث مروا ترانزيت واخذوا حقوقهم منه بالعصي والزنازن الانفرادية والضرب المتواصل .

وفي قلوب رفاقه ذكريات عزيزة لا تنسى مهما طال الزمن ، فمراد باق كالامس القريب امام كل المناضلين في عمان والبحرين . انهم يرون فيه رمزا لوحدة النضال في هذه المنطقة . اما زوجته فقد تعرضت لتلك الحملة الهستيرية التي شنها هندرسون عام ١٩٧٣ وبقيت عدة اشهر في زنازن القلعة صامدة كاطود ضد كل اساليب الارهاب الجسدي والنفسي ، ولا تزال صامدة للوقت الحاضر تنتظر ذلك اليوم الذي تلتقي فيه مع مراد .

وفي قلوب شعبه اعتزاز وافتخار لا حد له ، انه رمز لشعب عظيم واجه الطغاة في مسقط والبحرين . انه يذكرهم بتلك النضالات البطولية التي تعمدت بالدم والشهداء والمعتقلين على امتداد المنطقة ضد الغزاة والطواغيت .

وحيث تمر علينا للذكرى السابعة لحملة الاعتقالات البشعة عام ١٩٧٣ ، وحيث لا يزال مراد سجينا في قلاع مسقط ، فان عزائمنا تتجدد ضد هؤلاء الطواغيت وتضامننا مع المعتقلين يتزايد من اجل غد نغلق فيه كافة الابواب في وجه الغزاة الامريكان .. ونقتلع فيه ابواب الزنازين لكي لا يبقى وطنيا في اسرها ،ولا يعود في وسعها استقبال « زبائن جدد » .

حكايات أقوى رجل في الدولة !!

يوسف الشيراوي : "كعكتنا صغيرة ولكننا نقسمها بالتساوي"

يوسف الشيراوي

يوسف الشيراوي للتايمز البريطانية كعكتنا صغيرة ولكننا نقتسمها بالتساوي .

نعم هذا ما صرح به وزير التنمية في البحرين ، والتصريح صادر الى الانجليزي بيتر هوبكيرك ومنشور في صحيفة التايمز في عددها الصادر في ٦ فبراير ١٩٨٠ . وصاحبنا وزير التنمية اشتهر عنه انه تلقى دروسه في الجامعة الاميركية وتدريبه العملي على يد سيء الذكر **ابو حمد** السير **تشارلز بلكريف** .

المهم ان صاحبنا يعتقد انه اذكى واقوى رجل في الدولة ان لم يكن في الخليج ، وانه يمشّي خليفة والشيوخ وليس العكس . اما الاميركان والانجليز فهؤلاء شكل تاني .

بعد الاستقلال لم يعط من الوزارات سوى اضعفها . ولكنه كان يعتقد انه سيمشّي الوزارة كلها عبر تلاميذه من **حبيب قاسم الى ابراهيم عبد الكريم مرورا بماجد الجشي** . ولكن الجماعة شبوا عن الطوق .واصبحوا حرامية شطار . واشهرهم صاحب **الـ ٥٪وهو ماجد** . واختلف **الشيراوي** مع التلاميذ وكان الخلاف هو حول شكل السرقة وكميتها وليس موضوع السرقة كلها .

في الفترة الاخيرة برزت خلافات بينه وبين رئيسه **خليفة بن سلمان** الى درجة اضطرت الاول الى الاستقالة ولكن تمت تسوية الامور مؤقتا . سبب الاستقالة غير محدد حتى الان والناس تتداول حكايتين . الاولى ان **يوسف الشيراوي** يرأس مجلس ادارة طيران الخليج ، وبين من لديه من الموظفين السيد **جميل وفا** اللبناني الاصل والذي حصل على الجنسية البحرانية بفضل تملقه لرئيس الوزراء . في احد الايام مرض ابن رئيس الوزراء ، واغتنمها السيد **وفا** فرصة ، فحمل نفسه وذهب الى الشيخ يعرض عليه الخدمة لاصطحاب المريض ، الا ان رئيس الادارة رفض اعطاء وفا اجازة . صاحبنا ما كثر خبر . حمل نفسه مع عفش ابن الشيخ وذهب وعاد ليجد نفسه مفصولا . ولكن الشيخ **خليفة** ارغم **يوسف الشيراوي** على اعادته . فثارت ثائرة الوزير الليبرالي ، وقدم الاستقالة . الا انه اضطر الى التراجع .

هذه حكاية والاخرى يقال انها حدثت حين استلم الوزير رئاسة ادارة شركة طيران الخليج فوجد الفساد والسرقات على الاخر . فقام بالتدقيق واقال مجموعة من الموظفين ووضع برنامجا للتقشف . من الخطوات التي اوقفها مقاولة كانت سترسى على وكالة تابعة لشيخ التجار **خليفة بن سلمان** بعطاء يفوق العطاء الذي تقدمت به شركة **هونداي** بأربعمائة الف دينار . اصر الشيخ وعاند الوزير ، واحتجاجا على الموقف استقال الوزير . ولكن يقال ان اشارات وردت من المشاركين الاخرين في الشركة وهم قطر والسلطنة والامارات اجبرت يوسف على الرضوخ والعودة عن الاستقالة ، وجعل العطاء يرسى لصالح شيخ التجار .

مرت الايام واخذت الالسن تنقل الى **يوسف** ان رئيس الوزراء اخذ يصب لعناته عليه ، انه يعتزم التخلص منه والتضحية به ككبش فداء للمرحلة المنصرمة كلها محملا اياه فشل كل المشاريع الاقتصادية السابقة .بل ان رئيس الوزراء قد أقال **يوسف** ضمنيا وينتظر الوقت المناسب لتعيينه مستشارا خاصا للشيخ العود ، تابعا في ذلك المربي الكبير **احمد العمران** . ولكن رئيس الوزراء ارسل من يطمن الوزير بانه باق طالما **خليفة** باق .

وعوداً على بدء ، فان تصريح الوزير يعكس تغيرا في نمطه في النموذج الذي يقدمه في الحياة السياسية وهو النزاهة . فهو قد اكتشف طريقة احسن في التعامل مع الشركات والمؤسسات ، فبدلا من ان يوسخ نفسه معهم فهو يحول العطاءات الى المعاريف والاقرباء والذين بدورهم لا ينسون صاحب الفضل ، وهكذا برزت سمعته على انه الوزير الذي لا يقبض ولا يستلم واقصى ما يمكن ان يقبله ، هو عزومة عشاء .

أخر ما يذكر ان مجموعة من المثقفين الموالين للسلطة والتي اصبحت ترى في **يوسف** ونمط تفكيره وخيوطه الممدودة ، عائقا أمام تسلقها سلم السلطة . وهي الان ملتفة حول **حمد** وتحاول بالطبع ان تنال من **خليفة ومن يوسف معا** .

جبهة التحرير الوطني البحراني تحتفل بذكرى تأسيسها

احتفلت جبهة التحرير الوطني البحراني بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها . وقد اقامت بهذه المناسبة مهرجانا خطابيا في يوم السبت الموافق ١٦ شباط في قاعة جمال عبد الناصر مهرجانا خطابيا القيت فيه الكلمات التضامنية . فلقد القى الرفيق سمهون عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني والرفيق ياسر عبد ربه عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية ومحمد منصور ممثل الجبهة الوطنية في شمال اليمن (وبالنيابة عن الحزب الشيوعي السعودي والجبهة الشعبية لتحرير عمان) كلمات بالمناسبة . كما وجهت الجبهة الشعبية في البحرين رسالة قرؤت في المهرجان .

والقى الرفيق عبد الله الراشد عضو قيادة جبهة التحرير كلمة شاملة حول الجبهة حدد فيها مواقفها من مختلف القضايا ، وتحدث عن الاتفاق الاخير الذي توصلت اليه جبهة التحرير مع الجبهة الشعبية في البحرين .

وبعد انتهاء المهرجان الخطابي قدمت فرقة من اتحاد الشباب الديمقراطي رقصات اغان بحرانية ، وشارك الفنان المصري عدلي باغان نضالية .

برقية لمنظمة فدائي الشعب الايراني

بعثت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية في البحرين ببرقية تهنئة لمنظمة فدائي الشعب الايراني بمناسبة الذكرى العاشرة لقيام المنظمة وقد ورد فيها « **لقد عرفنا فيكم المناضلون الاميون من معدن صلب وايمان عميق بحتمية انتصار الثورة ولم تترددوا وانتم في عز مواجهتكم لدكتاتورية الشاد ان تقدموا خيرة مناضليكم للقتال في فلسطين وعمان . حيث نسجت دماء مقاتليكم روابط لا تنفصم عراها بين الثوار الايرانيين والثوار العرب** » .

دراز والمخابرات

في يوم وفاة **حسن العسكري** كان هناك **عزاء** كالمعتاد في **قرية دراز** وخرجت الناس من الصباح الى المعزى ، وطبعا انتشرت المخابرات وخاصة انها سمعت من يقول ان الوقت المحدد هو الساعة الثامنة ، ولكن مر وقت طويل وهي تلاحظ ان الناس لا يبدوا عليهم اي شكل من اشكال التهيؤ للخروج **فانسحبت من القرية** ، وبسرعة اندفعت الناس الى الشارع للسير في الموكب . وفي الطريق صادفتهم سيارة شرطة النجدة ، فحاولت اعتراضهم فما كان من المعزين الا ان قذفوا السيارة بالاحجار مما أدى الى كسر زجاجها الخلفي ، وفرت هاربة فما كان من المخابرات حين وصول الاخبار اليها الا ان هرعت الى د راز ، ولكنها فوجئت بخلو الشوارع تماما ، حيث كانت الناس قد عادت الى بيوتها وفي الوقت المحدد المتفق عليه لانهاء العزاء .

طارق المؤيّد و"القرد المفكر"

اصبح بعبع « السياسة » يملأ على طارق المؤيد بنصر من عند هندرسون وخليفة فكره ليلا ونهارا ، فأصبح يفرض الرقابة على كل ما يظن انه له علاقة بها . أخر صرعاته انه طلب من **مسرح اوال** تغيير عنوان مسرحيتهم « القرد المفكر » الى اي شيء عدا هذا الاسم علما بان الاعلانات قد وزعت في الصحف وكل البلد عن المسرحية تحت هذا العنوان . طارق برر ذلك لبعض المقربين به ان المقصود بذلك الاسم هو رأس البلاد . يا طارق « اذا بليتم فاستتروا » .

أبناؤنا يقبرون في البواليع

في يوم **الاربعاء وبتاريخ ١٣/٢/٨٠ وفي الساعة الواحدة سقطت** طفلة صغيرة لا يتجاوز عمرها الثامنة وتدرس في **مدرسة زينب الابتدائية** ، في بالوعة للمجارى العامة . وكان الماء يغطيها وبشكل كثيف مما حجب البالوعة عن الطفلة . كان المطر قد هطل بشكل كثيف قبلها بأيام وغطى مناطق عديدة على ارتفاع اقدام لسوء المجاري وتصريف المياه ، وادى الى تضرر العديد من الاسر بسبب نزول المياه عليهم في البيوت لسوء بناء المساكن وقدمها . اصحاب السلطة في البلد اتوا وبحثوا فلم يجدوا الا شنطة الطفلة التي كانت تحملها معها الى المدرسة . الموالين في الحي « الفريج » حاولوا الدفاع عن السلطة وقالوا ان الفتاة قد ضاعت ولم تسقط ، بينما كل ابناء الحي يعلمون وبمرارة عن البالوعة التي اضحت قبرا لطفلتهم العزيزة .

الدكتورة هناء : البيطرة في خدمة الانسان

الدكتورة هناء أتت الينا من مصر (بناء على طلب الوزارة) وظلت تعمل لسنوات عديدة في مستشفى سلمان بالمحرق . وفي فترة قريبة اكتشف الناس انها **خريجة بيطرة وليست طب** (انتشر الخبر واخفي **بنفس السرعة** وذلك لان انكشافه سيؤدي الى ان « **تقل ثقة المواطن في الوزارة** » ، وعلى رأسها المبجل الدكتور **علي فخرو** والذي اشتهر بحملته من أجل اخفاء خبر انتشار الكوليرا).

الدكتورة لا تزال تعمل والسلطة مصممة على اظهار ان مصر لم تنجب من الساسة الا انور السادات ومن الاطباء الا صاحبتنا هناء .

خالد أبو خالد ممنوع

تدخلت سلطات الامن في البحرين لمنع الشاعر خالد ابو خالد من اقامة ندوة شعرية في أسرة الادباء والكتاب في البحرين . وكان الشاعر قد وصل الى البحرين ضمن وفد من جامعة الدول العربية . واغتنمت الاسرة الفرصة واستضافته للتعرف على الشعر النضالي الفلسطيني المعاصر ، وحصلت على موافقة وزير الاعلام طارق المؤيد ، الا ان سلطات الوزير اقل بكثير من سلطات هندرسون التي قدمت وقبل القاء الندوة بنصف ساعة والغتها .

من المعروف ان اجهزة الامن في البحرين والسلطنة تفتخر وباستمرار انها نجحت في منع الفلسطينيين من الدخول ووضع العراقيل في وجوههم ، وهما اقل دولتين في الخليج يتواجد بها الفلسطينون .

سليمان المدني : طار الدولاب بعد الأخ

الشيخ سليمان المدني شقيق عبد الله المدني الذي قتله هندرسون واعوانه ، وقتلوا فوقه **خمسة من شباب البحرين** واقع في حالة من الحيرة والحزن مريرة . فلقد بات مقتنعا تمام الاقتناع ان الحكومة هي وراء مقتل اخيه بل انه اخذ يسر بأنه **يعرف من الذي قتل اخاه ولكنه غير قادر على الكلام** .بعد الاخ جاء دور البستان (الدولاب) ، فلقد ذهب **شيخ النهابين محمد بن سلمان** الى هذا البستان وقال للعاملين فيه لكم **ساعة واحدة لكي تخلو البستان ، فلقد اعجبني واريد ان استولي عليه** ، فرد العمال **خذه بعد ربع ساعة** . فهم يعرفون ارتباطات **سليمان** مع الدولة ، وهم لن يكونوا الضحية . **سليمان المدني فجع بالقصة** وحمل حاله وذهب الى **الشيخ عيسى** ، و**خليفة بن سلمان** فقالوا له **لا نستطيع عمل شيء** .فقال ان هذا الدولاب **قد ورثته من الوالد** ، فقالوا له **ليس باليد حيلة** . العلاقات متوترة بين سليمان والدولة ، ويقال بأنه يفكر في الاستقالة .

تحدث **سليمان حول ما حدث للناس** ، احدهم قال له ان الدولاب **غالي يا سليمان ولكن اخوك اغلى !** .

العنز لا ترى إلاّ قفا أختها

محمد بن مبارك صاحب القاعدة ، اياه وليس غيره يعلن استنكاره لمشاريع القابوس والخاصة بالتعامل مع الاميركان واختلافه مع نوايا السلطان في استقدام قوات اجنبية للخليج . الا ان الشيخ الذي لم يكمل تعليمه **لا في الجامعة ولا في الحياة** ، اعلن انه لن يشن حربا اعلامية ضد السلطان . قابوس قرأ الخبر وضحك بل وقهقه وقال « صحيح ان العنز . . . .

مات حبيب مكي

حبيب مكي مات . وهو ليس مشهورا ولا من ذوي الحول والطول ، وليس من الاغنياء . وهو مواطن عادي صدمته سيارة والقت به ارضا . اخذ الى المستشفى . الذي لم يبد اي اهتمام ، وقال ان اضراره بسيطة **ولا يحتاج** الى البقاء في المستشفى . طبعا لم يكلف اصحاب المستشفى انفسهم الكشف عليه لمعرفة ان المصاب به **نزيف داخلي** ، والنتيجة **انه فارق الحياة مع وصوله البيت .**

الدكتور علي فخرو صاحب طاقية الاخفاء ، قام باستعمالها فورا والبسها للخبر ولا عين رأت ولا اذن سمعت .

رفع الايجار لصغار التجّار

الحكومة التفتت فجأة صوب **التجار الصغار** لتعطيهم نصيبهم من قمعها وظلمها . ولماذا البقاء بعيدا عن صلف وحقد **شيخ التجار خليفة** ، فلقد اقدمت الحكومة على **رفع** ايجارات المحلات بحيث اصبح ايجار الدكاكين ذات الـ **٢٠ و ٤٠ و ٦٠ دينارا ستمائة دينار عدا** ونقدا . **والاتي اعظم** . صغار التجار يمورون غضبا .

برقية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

بعثت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية في البحرين ببرقية تهنئة في الذكرى الحادية عشرة لانبثاق الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين جاء فيها « **ان جماهيرنا ترى في الثورة الفلسطينية رأس الرمح في التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية »واكدت الجبهة على تحية « نضالات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وعملها على وحدة الثورة الفلسطينية ووحدة خطها السياسي والنضالي** » .

الجبهة الشعبية وجبهة التحرير تتفقان

توصلت الجبهة الشعبية في البحرين وجبهة التحرير الوطني البحراني الى اتفاق اولي حول عملهما المشترك في البحرين . ولقد جاء ذلك بعد لقاءات ومحاورات استمرت طيلة الفترة المنصرمة . وستقوم الجبهتان في المستقبل بوضع خطط تفصيلية لهذا الاتفاق والاعلان عن ذلك .

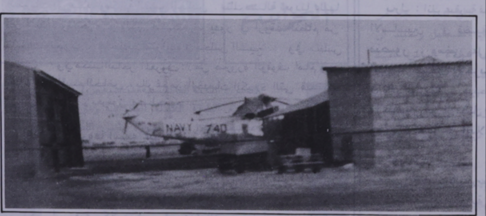
لقد عملت الجبهة الشعبية **دوما من اجل الوصول الى اتفاق مع القوى الوطنية في البحرين وانطلقت في ذلك من تاريخها القريب والبعيد والذي ارتبط دوما بمحاولة تكتيل كل الصفوف ومحاولة الوصول الى الحد الادنى المشترك . وعزل العدو . ومنذ فترة ليست بالقصيرة وتحديدا منذ هجمة اغسطس ، اعطت الجبهة اهتماما متزايدا وركزت جهودها من اجل الوصول الى صيغة تحالف وطني . فقدمت وثائق عديدة ، وطرحت تصورات لبرامج الحد الادنى لنقاشها والخروج ببرامج مشتركة .**

وفي منتصف العام المنصرم رفعت الجبهة شعار العمل من اجل بناء التجمع الوطني الديمقراطي كشكل يناسب المرحلة الحالية لنضال شعبنا ولافشال محاولة السلطة زج البلاد في الحرب الطائفية .

اننا نشعر ان جهودنا قد اثمرت ، وان خطنا بهذا الاتجاه كان صائبا . ومن الان وحتى اعلان التوصل الى الاتفاق الاشمل ، نتمنى لهذه الخطوات النجاح ، وللجبهتين كل تقدم .

ردًا على تصريحات الوزير، صاحب القاعدة، محمّد بن مبارك





صورتين للطائرات الاميركية وهي تهبط في مطار البحرين ، في المحرق .

محضر جلسة سرّية للعصابة

هندرسون ـ لقد دعوتكم الى اجتماع طارىء للتداول في الاوضاع الامنية .. فنحن امام وضعية خطيرة بعد انتصار هذا .. في طهران ، وعلينا ان ندرس الاخطار التي سنواجهها في الايام القادمة .

شور ـ نحن متفقون معك بان الاوضاع خطيرة . لان انتصار الخميني قد سحب من ايدينا اقوى سلاح كنا نستخدمه ضد الشيوعيين **وهو سلاح الدين** . لقد اصبح الدين معاديا للامريكان والانجليز .. وليس بامكاننا ان نعيد مسرحية مقتل المدني مرة اخرى في هذه البلاد .

بيرك ـ عجيب امر هؤلاء الشيوعيين . **انها المرة الاولى التي يموتون تحت التعذيب ..** وليسوا على استعداد للتنازل عن مبادئهم . لقد استخدمنا كافة الاسلحة ضدهم عام ٧٧ وكانت النتيجة ان **جن علينا عبد الكريم عفوني** . وكاد بعضنا يفقد عقله خلال حملات التعذيب . لقد استخدمنا اساليب التعذيب الاردنية . والبريطانية . بالاضافة الى وحشية .. فماذا بقي لدينا للحملات القادمة .

كورلس . شيء محير . لقد اعتدنا طيلة السنوات الماضية على مواجهة نوع معين من المعتقلين . باتت لدينا دوائر خاصة للشعبية ، وللتحرير ، والبعث والقوميين ، وعلينا ان نفتح قسما جديداً للدينين المعادين للسلطة . اننا امام عدو جديد لا ندري كيف نتعامل معه . وما هي ردود فعل الناس عندما نتصدى له على الطريقة السابقة .

هندرسون : كلكم اغبياء وسذج . لقد ثبت لدي ان ذكاءكم من النوع المحدود . من منكم ابتكر اسلوبا جديداً في مواجهة اي تنظيم من تظيمات الارهابيين في هذه البلاد ؟ من منكم استطاع بذكائه ان يستدرج معتقلا ليعترف امامه ؟

ليست المشكلة ايها الاغبياء في بروز الحركة الدينية كقوة ضد النظام ، فهذه مسألة بسيطة . وليست المشكلة ان الشيوعيين سيستفيدون من الظروف الجديدة ، ويطلون برؤوسهم ليوجهوا الضربات الى سمعة ومكانة القسم الخاص . فتلك مسألة تعودنا عليها بين الفترة والاخرى . ولكن المشكلة ما يدور في اروقة النظام من تذمرات وتخوف .. واحاديث متزايدة في مجلس الشيخ .. وفي مجلس الشيخ .. وفي مكتب التاجر المعروف .. من ضرورة الوقوف امام وجود امثالنا في القسم الخاص ، بالرغم من الخدمات الكبيرة التي قدمناها لهؤلاء .. الذين لا يعرفون مصلحتهم .

لقد جلبوا **خروفا اسمه عبد العزيز عطيه الله ...** وعرفنا كيف نحول حياته الى جحيم . لقد كان خادما لا شبيه له في خدمتنا . وكان يتفنن في تعذيب المعتقلين . كان يريد ان يقول لنا بانه يكره المخربين اكثر منا .. ولكننا نعرف انه يعمل لحساب الشيخ ..

يجب ان يعرف كلا منكم . ان هذا القسم جزءاً من **مخابرات صاحبة الجلالة** . ولن نسمح لاحد ان يتسلل اليه . اننا نحدد حجم المعلومات التي نوصلها الى هؤلاء الاغبياء .

بيرك : اننا في ورطة حقيقية يا سيدي . خاصة وان **الشعبية تركز باستمار عليك** . ونحن نعرف ماذا يريد هؤلاء المخربون .. انهم يعرفون بان الحرب ضدهم منذ ١٩٦٦ قد ارتبطت باساليبك وخططك الجهنمية ..

هندرسون : هؤلاء الحكام الانذال يشككون في صحة المعلومات التي نقدمها اليهم . لقد بدأت تساورهم الشكوك حول اغتيال المدني .. لقد وصل الى علمي ان احدهم يتحدث في مجلسه بان هندرسون يخطط لاعمال شبيهة بمقتل المدني .. ليقدم مبررات لاستمرار وجوده على رأس جهاز الامن .. ان الخوف يساور قلبي في اكتشافهم لفصول الجريمة .. ولا بد ان نقدم الدليل تلو الدليل على ان **مقتل المدني من صنع الجبهة الشعبية وليس من صنع القسم الخاص ..**

شور : ولكنها قصة قديمة يا سيدي واصبحت مكشوفة . ومن مصلحتنا ان نطمس القضية باكملها بدلا من اثارة الغبار مرة اخرى .. خاصة وان لدينا معلومات تفيد بان **الشعبية** قد حصلت على بعض الخيوط التي قد تبرزها في اللحظة التي نعيد ذلك الفيلم القديم .

هندرسون : انت غبي يا شور .. ولا تملك سعة افق .. ان من الضروري ان نثبت للشيخ باننا كنا محقين في قضية المدني .. ونبعد الشبهة عنا باستمرار ونلصقها **بالشعبية ...** ولا بد من فتح الملف مرة اخرى خلال هذا العام .. وندخل الروع والهلع في نفوس بعض العناصر الضعيفة لنجبرها على توقيع المزيد من المستندات التي تثبت اشتراكها في الجريمة وعلينا ان نتبع خطة زمنية بحيث نفتح ذلك الملف كلما كثر الحديث عنا وسط الاسرة .. وكلما بدأ الناس يطالبون بابعادنا .. وعندما نقدم الادلة على ان ما نقوم به هو حفظ الامن والاستقرار .. وليس كما يقول المخربون في صحفهم اضطرت امام الحقائق للاعتراف باننا وراء الجرائم التي تجري في البلاد .

بيرك : انك عبقرية فذة يا سيدي .. ولكن المحكمة قد برأت المتهمين الاساسيين في قضية المدني وهما **احمد مكي وعبد الامير منصور ..** ومضى على الجريمة ثلاث سنوات تقريبا .. واعدمنا **الثلاثة المتهمين الاخرين ..** وتخلصنا من .. لطمس كل معالم دورنا في تلك الجريمة .. وذبحنا تحت التعذيب **البوجيري والعويناتي .. واعتقد ان من الافضل ان نفتش عن طريقة جديدة لاثبات ضرورة وجودنا للامن في البلاد ..**

كورلس : سيدي .. من تجربتي الطويلة في قبرص .. كنا نقوم ببعض العمليات التخريبية ونلصقها بالمعارضة السياسية .. واعتقد ان السافاك لديه تجربة طويلة وناجحة في هذا الميدان .. هل تذكرون حريق سينما ركس .. ومقتل المئات من المواطنين الاغبياء .. ثم الاشاعة التي وزعها اصدقائنا الايرانيون بان المخربين وراء ذلك العمل .. يجب ان نستفيد من هذه التجربة .. وعندما نجد ان الناس الاغبياء في هذا البلد متعاطفون مع المخربين .. يقوم عملاؤنا بعمل شبيه بحادثة سينما ركس .. ونوجه كل الانظار الى المخربين !

شور : هذا صحيح .. لقد لاحظت تطوراً كبيراً في اوضاع الناس .. كما لاحظت تطوراً في اساليب المخربين .. واعتقد ان المهم بالنسبة لنا ان نضع في اذهان الناس الاغبياء الذين يصدقون الاشاعات ان **اولئك الذي يسمون انفسهم وطنيين هم مخربون حقيقيون .. كيف ؟**... نضع قنبلة دخانية لها صوت كبير عند مدخل عمارة بحيث تنفجر في وقت يسوده نوع من الهدوء ليسمعها الكثير من الناس .. نخطف طفلا ونقتله ونشيع بان الشيوعيين الذين لا قلب لهم هم وراء الجريمة ..

هندرسون : افكار سليمة يمكن استخدامها في الوقت المناسب .. ولكن ليس هذا ، ما يشغل بالي .. انا اعرف بان المخربين قد يستفيدون من الخوف الشديد الذي يرونه منتشراً بين الاسرة الحاكمة .. ولكن قد ندفع نحن الثمن .. لان هؤلاء الاغبياء **في الرفاع** قد يستمعون الى **كلام بعض المجانين في صفوفهم ..** والذين يكرهوننا لان لدينا اسرار كثيرة عنهم .. **كل هؤلاء الطراطير الذين يسمونهم وزراء لدي ملفات خاصة بهم ....** فيها الكثير من الاسرار وقد اوصلت لهم هذه المعلومات لكي لا يتجرءوا ويتطاولوا علينا .. ولكني عرفت من مصادري الخاصة ان الشيخ يفكر ان يجلب لنا **خروفاً اخر هو عيسى بن احمد** ليستلم القسم الخاص . ولكن نعرف كيف نتصرف معه .

ان المسألة التي تشغلني هي تقديم الدولة التي تقنع الشيخ بحاجته الماسة الينا .. **وقضية المدني هي الورقة الرابحة التي لا زال بامكاننا ان نستخدمها .**

بيرك : سيدي ..

هندرسون : دع عنك الافكار البائسة التي تشوش الفكر اكثر مما تساعد على ابتكار حيل جديدة .. لم اسمع منك طيلة هذه الفترة فكرة عبقرية تليق بورثة الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس .

ان علينا تجديد قضية المدني .. لا بد من استدعاء المعتقلين الاساسيين بين الفترة والاخرى وحسب تطور الاوضاع المعادية لنا .. واخذ توقيعات منهم تثبت صحة اشتراكهم في الجريمة .

هناك بعض الشخصيات التي ادخلناها في اعترافات **ابراهيم مرهون ..** العشرات من الاسماء .. هل تذكر يا شور عندما كتبت خطة خطف الطائرة ما بين البحرين ودبي .. كان لديك سجل من الاسماء التي قلت لك باننا قد نستخدمها في المستقبل وعليك ان تحشرها في التقرير .. حسنا يمكننا اعتقال هؤلاء الناس عند الحاجة .. وانتزاع اعترافات منهم واجبارهم على التوقيع بانهم شاركوا في مقتل المدني .. والباقي معروف .. فكل صباح اذهب الى ذلك الغبي في الرفاع .. واقدم له المزيد من الادلة على اننا صادقون .. وان البلاد تحتاج الينا .. وان الاشاعات التي تروجها بعض الجهات حولنا كلها كاذبة .

كورلس : انت تعرف يا سيدي بنفسية هؤلاء الناس اكثر منا .. ولكني اعتقد بان من الافضل ان نبتكر مشاكل جديدة في البلاد .. لكي ينسى الناس الجرائم القديمة .. ولا يكادوا يصلوا الى استنتاجات قد تشير الينا ، الا ونحن قد فتحنا موضوعا جديداً .. وهكذا ..

هندرسون : صحيح .. كل ذلك صحيح .. ولكنك لا تدري يا صديقي كم من الوقت قد اخذته مني قضية المدني .. **لقد فكرت طويلا بالمؤامرة وفصولها .. والعناصر التي يجب استدراجها واتجاه الضربة ، ومسائل كثيرة .. اهمها اشعال الفتنة بين الناس .. وعزل الشيوعيين عن الناس الاغبياء الذين يسمونهم كادحين ...** آه .. لقد نفعتنا تلك القضية كثيراً ولولا بعض الاخطاء التي وقعنا فيها .. ولولا خطأ حساباتنا حول صمود المخربين .. لكانت المسائل تختلف كلية في الوقت الحاضر .

اسمعوا جيداً .. ان **سمعة المخابرات في مهب الريح بعد** سقوط السافاك في ايران .. وقد يتشجع بعض الاغبياء فيرفع صوته علينا .. لذا فان من الضروري ان نحافظ على السمعة الاسطورية للقسم الخاص .

علينا ان نوهم الناس ان عيوننا في كل مكان .. واننا نعرف كل شيء .. ولا يمكن لاحد ان يتحدى قدرتنا في هذا البلد .

عليكم ان تمزقوا صفوف الناس باستمرار .. وتوزعوا الاشاعات .. عليكم ان تحطوا سمعة الشيوعيين بتوزيع الاخبار عن الانهيارات في صفوفهم بعد كل حملة اعتقالات واستخدموا عملائكم المندسين جيداً ليبعدوا المخربين عن بعضهم البعض .

عليكم ، ان تثبتوا انكم اقوى من السافاك في مواجهة المخربين . رغم اني سمعت ان بعض عملائنا السريين قد قدموا استقالتهم خوفا من المخربين .. ولكن جندوا باستمرار عملاء جدد .. وزعوا المزيد من الاشاعات .. استخدموا عقولكم ولو قليلا هذه السنة .. فنحن امام محك خطير ....

١٣ مارس يوم التضامن مع الطبقة العاملة البحرانية

أصدرت اللجنة التأسيسية بمناسبة مرور يوم التضامن مع الطبقة العاملة البحرانية وهو ١٣ مارس ملصقا كبيرا حمل صورة رئيس اللجنة التأسيسية لاتحاد العمال في البحرين الاخ عبد الله مطيويع والمعتقل منذ عام ١٩٧٦ م . وبطاقة بريدية لارسالها الى وزير العمل تطالبه باطلاق الحريات النقابية ووقف حملات الفصل الجماعية واطلاق سراح المعتقلين ووقف حملات الابعاد والنفي .

خمسة عشر عاماً على مارس

من جبهة القوى القومية إلى الجبهة الشعبية في البحرين

منذ خمسة عشر عاما والحركة السياسية في البحرين تمر بمرحلة مخاض وتبلور للعديد من المسائل . وحافظت هذه الحركة رغما عن الضربات والهجمات الشرسة التي توجهها لها السلطة على حيوية وقدرة على التنامي بفعالية ونشاط . واتسمت الحركة الوطنية ذات المنشأ القومي **بالشجاعة ، والاستعداد لمراجعة النفس والقيام بالنقد العميق والشامل لمجمل الامور دونما تهيب ، او تردد ودونما غرور او اعتداد قائم على التعصب او تبني الاراء المطلقة البعيدة عن الفهم الواقعي انما منطلقة من ارضية البلد والشعب الذي تعيش في اوساطه .**

○ ○

بعد انتكاسة هيئة الاتحاد الوطني في عام ١٩٥٦ برزت الى الوجود التنظيمات القومية وكان بروزها يتناغم تناغما طبيعيا مع تطور الاوضاع السياسية في البحرين والوطن العربي . فانحسار الاستعمار القديم عن مجموعة من الدول العربية المؤثرة مثل سوريا ومصر والعراق والحركة الوطنية التي صاحبت وادت الى طرد الاستعمار قد ادى الى بروز هذه الحركات . كما ان النكبة القومية في فلسطين قد اسهمت اسهاما واسعا في اتضاح ونضج النظرات التي اخذت تدعو الى اهمية وضرورة تكتيل الجهد القومي العربي كشرط لتحرير فلسطين .

وبالمقابل كانت البحرين تصحو على هذه التطورات وتناضل حاملة الهم المحلي المتمثل في الوجود البريطاني والمستشار بلكريف والفتنة الطائفية والاستبداد الخليفي ، **ولكن كانت بدورها تتفاعل بعمق وحرارة مع كل التطورات العاصفة التي عصفت بالمنطقة العربية ، تتفاعل مع المآسي والى نكسات وتشتعل حماسا مع الانتصارات .** ولعبت القضية الفلسطينية ، ومعارك الناصرية مع حلف بغداد ومن اجل الجلاء وتأميم قناة السويس ولعب صوت العرب دورا بارزا في بلورة ربط البحرين ولف جماهيرها قاطبة بما يحدث لعموم الامة .

○ ○

بين بداية الستينات وانتفاضة مارس استطاعت الحركة الوطنية ان **تنتشر وبشكل واسع في اوساط الجماهير وبقدر اكبر من اي تنظيم سياسي اخر في البحرين .** وهذا الارتباط بالجماهير وانبثاقها من صلب المعاناة الاساسية التي تعاني منها الجماهير البحرانية وكل الامة العربية ، جعلها تمتلك القدرة **على تلمس الواقع بشكل افضل ،** واوجد امامها الفرصة لاستقطاب الكم الافضل من العناصر الطليعية حينذاك ، واعطاها ثقة في قدرتها على الانتقاد بلا حدود ومراجعة النفس بلا تهيب ، والتجدد والتطور . لقد اعطاها هذا الوضع جوا صحيا محيطا جنبها العديد من الامراض والنكسات . وهذه الاصالة بالطبع جعلتها تخرج وبالذات **في البداية عاكسة مجتمعنا وشعبنا بسلبياته وايجابياته . وبالامراض التي به . وبدون ذلك وفي البدء تحديدا ، لم تكن لتنبع فعليا من اوساط هذه الجماهير .**

○ ○

من الامراض التي حملتها الحركة القومية حينذاك الشطط **في الجانب القومي الى حد التعصب . ولم يكن ذلك من دون مبررات او دون اسباب .** فالبحرين كانت محل المطالبة الرسمية للدولة الايرانية حينذاك بل كانت ايران تصر على تعيين ممثلين للولاية « الرابعة عشر » ، وكانت الهجرة الى البحرين تتم وسط التأييد المطلق من قبل الشاه ومن قبل البريطانيين . وكان الهلع ينتاب اوساط العرب كلما تذكروا كيف تسلسلت احداث فلسطين وكيف وماذا حل بالارض والشعب وهناك ، ولم يكن من السهل تناسي هذا الموضوع او حتى الربط الخاطيء بين الموضوعين . ولكن كان لا بد من تصحيح النظرة ولا بد من امتداد القدرة على الفصل الصحيح بين الكادحين الايرانيين الذين تنقلهم اوضاعهم السيئة والمزرية التي تعيشها ايران الشاه ، وبين الايرانيين الذين يرسلون ويعبئون تعبئة شوفينية خاصة وان النظرات الشوفينية ذات انتشار واسع في ايران ولم يستطع حتى بعض اليساريين من التخلص من النظر الى البحرين كجزء من ايران والنضال من اجل تحريرها من البريطانيين مرتبطا بضمها الى ايران .

○ ○

ولم يكن بالامكان احداث هذا التصحيح الا على يد قوى تنطلق اساسا من **موقف سليم وصحيح وبارتباطها بقومية البلاد الساحقة .** ولم يكن ذلك ليتم وبشكل طبيعي ، صحي ، ومقبول جماهيريا بشكل افضل مما تم على يد الحركة الثورية التي نشأت عبر النقد المستمر والتطور الجدلي في صفوف الحركة القومية . وهذا ما تم في نهاية الستينات حيث برزت جماعات عديدة اثر انتفاضة ٦٥ ، **اخذت تبحث عن الحلول لمعضلاتها ، ولقلقها الفكري ، وكان انحيازها الطبقي والفكري الى الطبقة العاملة والى الاشتراكية العلمية .**

○ ○

كانت هذه الحركة القومية قد استقطبت جماهير غفيرة ، وحين حدثت انتفاضة ٦٥ عفويا لم تجد الجماهير الثائرة غير **هذه الحركة** للالتفاف حولها والاستفادة من قنواتها التنظيمية ، وكانت هذه القنوات على محدوديتها وامكانياتها المتواضعة مرتبطة بالناس ومنطلقة من امكاناتهم . وقدمت الحركة القيادات للانتفاضة ، والعديد من الحلول للمشاكل التي برزت . وتحملت الاعباء الاكثر ولم تنسحب من ساحة النضال طالما كانت الجماهير تبدي الاستعداد والرغبة في المواصلة .

كان للانتفاضة وللصراع الذي خيض وللجدل الذي ساد صفوف الحركة الوطنية حول التجربة ، كان لكل ذلك اثره في صقل وانضاج مجمل الحركة السياسية ، وكانت علامات الطريق ، قد بدأت في البروز وكانت القوى الثورية في صفوف الحركة القومية قد بدأت في تلمسها بل كانت تجهد نفسها وترهق نفسها **للابتعاد عن الغرور ، وارغام النفس دوما على التعلم من حركة الواقع ومن تجربة الجماهير وتراكم التجارب ببطء ولكن باصرار وسائرة في درب صحيح ومتبلور وان كان الماضي القريب يؤدي بها الى بعض الشطط والاخطاء هنا وهناك .**

○ ○

لم تسلم حركة القوميين العرب من الفرز داخل صفوفها ولم يسلم حزب البعث في داخل البحرين ايضا . ولكن كان الثوريين في التنظيمين ينظرون الى ذلك بهدوء وثقة . كانت حالة جديدة تمر بها البحرين فانعكست على الكل ، وتأثرهما بما يجري في البلد لم يكن به ما يضير بل به الكثير مما يفرح . وهكذا برزت الحركة الشعبية الديمقراطية في البحرين ، وجبهة تحرير شرق الجزيرة ، وجبهة تحرير الخليج العربي ، والجبهة الوطنية الديمقراطية في البحرين ، وجبهة تحرير شرق الجزيرة ، وجبهة تحرير الخليج العربي ، والجبهة الوطنية الديمقراطية في عمان والخليج العربي . واخذ المناضلون بين هذه القوى كلها يقتربون من بعضهم البعض واخذوا يقتسمون نفس الهموم ويشعرون بالالتقاء على العديد من المسائل . وكان ذلك وراء تأسيس الحركة الثورية الشعبية ووراء تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي – اقليم البحرين .

○ ○

وكان هذا البروز والاستقطاب للمناضلين عبر الوعاء التنظيمي ، الذي كان ايضا بالمقابل عملية تركيز وتكثيف لمجموعة من المفاهيم والمقولات .

اصبح واضحا لهؤلاء ان الفصل التعسفي بين النضال الطبقي والوطني والقومي هو فصل لا ينطلق من الواقع الذي تعيشه الطبقة العاملة وشعب البحرين والامة العربية . وان القناعات النظرية يجب ان تنطلق من هذا الواقع وتعكسه وتلعب فيه دور الفعل والتغيير . ولذلك جينما كان هناك استقلال تنظيمي لفروع بعض الحركات القومية ، لم يكن هناك تراجع عن المقولات الاساسية ازاء المسألة القومية وانما هناك رغبة في جعل الاوعية التنظيمية تنطلق من واقع التجزئة الراهنة لتصل عبر النضال والعمل الى الوحدة المنشودة . لم تكن وحدة الوعاء التنظيمي ولم تكن وحدة الحركة النضالية ، **او وحدة حركة التحرر العربية هي التي ستوحد الامة ، بل العكس هو الصحيح .**

○ ○

كان لا بد للطبقة العاملة في بلدنا من ان تمسك بالسلاح الامضى في يدها ، ولا بد لها من ان ترسم خطوط عملها السياسية بكل ما تملك من واقعية وبكل ما تتحمل من ثورية . كان على برنامجها ان يكون واقعيا ليكون ممكن التطبيق ، وكان لا بد له ان يكون ثوريا بحكم قيادية الطبقة العاملة وطليعيتها التي يجب عليها ان تثبتها في الفكر وفي الممارسة . وهكذا **توازى انتقال تبني الاطروحات الصحيحة من المسألة القومية من قبل العمال الى ان توضع هذه الاطروحات على اسس صحيحة طبقيا ونظريا . وهكذا اخذت الافكار القومية اسسها المادية والعملية ، على اساس طبقي واضح .**

○ ○

مثلما وقفت افرع الحركة القومية في الستينات على مفترق طرق لتقرر علاقاتها مع المركز ، وقفت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي بمجملها امام مفترق طرق . وكان هناك فوارق عديدة بين الوقفتين وكان هناك النضج والتجربة المكدسة ، والوقوف المشترك من كل الجبهة بكل اعضائها وافرعها في مختلف الاقاليم وكان لا بد لها من هذه الوقفة الشجاعة ، والجسورة والمملوءة ايضا بالرغبة في مواصلة الطريق المشترك وايجاد الاوعية التنظيمية المناسبة للمرحلة وللمهمات ولوضع النضال على مستويات ارقى . وهكذا وبينما المنطقة العربية متعودة في كثير من الاحيان على الانشقاقات والتجنحات اعلنت الجبهة بالارادة الجماعية « الاستقلالية التنظيمية » الطوعية لافرع الجبهة . ومرة اخرى وحين اعلان هذه الاستقلالية جرى التأكيد على وحدة المنطقة ووحدة الشعب . وهكذا برزت الى الوجود **الجبهة الشعبية في البحرين .**

هكذا كان بروز هذا الاسم هو تتويج لمسيرة استمرت سنوات عديدة ، واتت قمة لحركة جدلية مرت بها الحركة القومية منذ بروزها في بلادنا في الخمسينات ، واتت ولادتها ولادة طبيعية من **هذه الحركة متبنية لايجابياتها ومشهرة سيف النقد الثوري على كل سلبياتها .** وكانت التطورات تعكس والى حد ما التطورات الطبقية التي مرت بها الحركة الوطنية في بلادنا ، وتزايد تأثير الطبقة العاملة ودورها القيادي . وحينما كان مجموعة من المناضلين البحرانيين يجتمعون في ١٩٧٢ **لتأسيس فرع للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي – اقليم البحرين كانوا يجمعون بين ايديهم خبرة السنوات التي مضت ، ومعاناتها ، وكانوا يمتلكون قربا واضحا من الجماهير وانزراعا بينها .**

○ ○

عبر هذه المسيرة كان تطور الحركة القومية ، وتطور الجبهة الشعبية . عبر هذه المسيرة كان الحرص على التواضع في معرفة الامكانيات والقدرات ، وكان الاصرار على التمسك بالخط الاستراتيجي على وحدة الحركة الوطنية وتقديم ما امكن لاجل تحقيق هذا الهدف الذي هو غاية وطنية ووسيلة ليحقق بها شعبنا اهدافه . وهكذا وجدت الحركة القومية نفسها سابقا والجبهة الشعبية فيما بعد وجدت نفسها تحاول ان تبادر لطرح مشاريع الوحدة الوطنية ، وان تتجاوب ، وبسرعة وفعالية مع اي دعوة او مخطط عمل في هذه الاتجاه . **وكان ذلك واضحا في عام ١٩٦٥ حين الانتفاضة وحين طرح مشروع جبهة القوي القومية ، وتبلور منذ ان اعلنت الحركة الثورية الشعبية تبنيها للماركسية اللينينة علنا في سبتمبر ١٩٦٩ ، وظهر في مسيرة الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .**

○ ○

واليوم ونحن نحتفل بالذكرى الخامسة عشرة لانتفاضة ٥ مارس ٦٥ لا بد ان نسجل ان هذه الانتفاضة كانت ذات تأثير كبير على مسيرة شعبنا وطبقتنا العاملة وعلى الجبهة الشعبية . وبقدر ما كشفت الانتفاضة النواقص والاخطاء بمقدار ما اشارت الى الحلول والى الطريق الصحيح والقوى التي تظهر الاستعداد للسير في الطريق .

ولا يغيب عن بالنا ونحن نحتفل بالذكرى ان نحيي شهداء انتفاضة مارس الذين رسموا بدمهم برامج الحركة الوطنية ولا يغيب عن بالنا ان نحيي الشهيد محمد بونفور رمز الاتصال بين مرحلة الستينات والسبعينات واحد قادة انتفاضة ٦٥

○ ○

صبيحة الخامس من مارس ١٩٦٥

صبيحة الخامس من مارس ١٩٦٥ ... يبدأ تلاميذ المدرسة الثانوية في البحرين في التجمع حلقات منتشرة في فناء المدرسة .. يدق جرس الطابور الصباحي .. يعلن الطلبة رفضهم دخول الصفوف .. ويبدأ الاضراب .. احتجاجا على سياسة التسريح الكيفي التي سارت عليها شركة النفط (بابكو) لما يزيد على عامين ، وفقد بسببها مئات العمال مصدر رزقهم .

في اليوم ذاته .. وبعد انتشار خبر الاضراب .. تتقاطر على المنطقة المحيطة بالمدرسة زمر من الشرطة معظمها من فرق الخيالة .. تطوق المدرسة .. وتفرض عليها حصارا ..

توتر يسود الجو يتحول الى اشتباك بين الطلبة الذين استخدموا زجاجات المرطبات وبعضها كان فارغا والحجارة .. والشرطة التي استخدمت الخيل لتفريق الطلبة .

اصيب بعض الطلبة .. تم اعتقال بعض اخرين .. لكن مجاميع أخرى استطاعت ان تتسلل .. وتخترق الحصار .. وتنتشر في انحاء المدينة .

يشتعل فتيل الانتفاضة ، التي تعم كل مدن البحرين وقراها ، ويشارك فيها الجميع بمن فيهم النساء والشيوخ وحتى الاطفال في بعض الحالات .

* * *

الانتفاضة تشتد .. تتطور الاشتباكات .. الشرطة تلجأ الى اطلاق الرصاص بعد ان فشلت القنابل المسيلة للدموع في تفريق المتظاهرين او ايقاف الانتفاضة . عشرات المعتقلين في السجون ..

وشهداء يسقطون في الشوارع

الشهيد فيصل القصاب .. عرف عنه الرزانة والاستقامة ، وتميز بحسه الوطني المرهف منذ يفاعته .. كان من اول المنخرطين في صفوف الانتفاضة .. دأب على ان يكون اول المتواجدين وبين آخر من يعودون الى المنازل ... في احد الايام ، وبعد الانتهاء من احدى المسيرات .. وفيما كنا نهم بالانصراف الى منازلنا .. عيار ناري ... **يصاب فيصل ..** يسرع محاولا الاختباء في منزله .. تتعقبه الشرطة .. تقتحم المنزل .. تنتزعه من بين حضن أمه .. ويجهز عليه الضابط العميل **احمد الخلو .**

* * *

الزنازين تعج بنزلائها الذين تقذف الشرطة بالعشرات منهم كل يوم .. اصواتهم وهم يتعرضون لابشع انواع التعذيب تصل الى كل ارجاء « القلعة » . من بين من تعرض لتعذيب شديد كان الشهيد **محمد بونفور ،** اذ كان يشرف على تعذيبه **اخو الحاكم** الذي كان حينها مديرا للامن . كان يحمل حقدا دفينا على الشهيد الذي استطاع ان يظل بعيدا عن ايديهم لفترة طويلة ، كان اثناءها يمارس دوره القيادي في الانتفاضة .

في ظل كل ظروف القمع والعزل في السجن .. كنا **قادرين على الاتصال ببعضنا البعض ...** وكنا ناجحين في التنسيق بين مواقفنا كالاضراب عن الطعام مثلا .

لعبت كافة القوى دورها في الانتفاضة ، حيث شاركت حركة القوميين العرب ، وحزب البعث ، وجبهة التحرير .. وكان للحركة **دورا بارزا استخدمته من وجودها في داخل الوطن ، ومن المد الناصري الجارف الذي كان ينشر اجنحته فوق الوطن العربي .**

ترجمت الانتفاضة في شعارات عبرت عن حقد جماهيرنا على السلطة ورمزها الشيخ عيسى والاستعمار البريطاني حين رددت

يركبون الجو ويقصفوا الشباب
والشعب ثاير اعزل بالثياب
لكن الثاير عمره ما يهاب
والامل معقود في عزم الشباب

* * *

وتذمرا من السهرات الحمراء التي كان يقضيها الشيخ عيسى في عوالي ، كان المتظاهرين يرددون

الشيخ في عوالي
والشعب ما له والي

* * *

وشجبا للقمع والارهاب كان يردد الشعار التالي

قلت لك يا شيخ احسب للشعب
الشعب جبار ثوري الطلب
لكن المسؤول عمره ما حسب
خلا الاستعمار يضرب في الشعب
يركب الكاديلاك يذهب للرفاع
والشعب عريان واكثرهم جياع
لكن هذه المرة ما فيها خداع
يلعب بالديباج ويلبس الحرير
يعطي التاجر ويخلي الفقير
وان تريد الصح هذا ما يصير
لكن المسؤول عمره ما حسب
خلا الاستعمار يضرب في الشعب
بكرة النار النار بكرة
بكره النار النار
اقصفونا في المدارس
واعتقلوا الطالب والدارس
وينك يا شعبي يا فارس
لتمحوا الانذال
بكره النار النار

* * *

وعن البعد القومي للانتفاضة كانت الجماهير تردد

يا جمال اشتد اشتد
البحرين من بعد السد
بكرة الظافر والقاهر
يرسلهم عبد الناصر

وعهدا للشهيد بمواصلة الدرب كانت الجماهير تردد :

قسما بدمك يا شهيد
عن النضال لن نحيد
قسما بدمك يا مظلوم
نحن على الدرب ماضون .

الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي تدين التواجد العسكري الامريكي

عقدت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي دورتها الثانية لعام ١٩٨٠ في ٢٢ فبراير تكريما واجلالا لذكرى الوحدة بين مصر وسوريا وتعبيرا عن ايمان الجماهير العربية بحتمية وحدتها وحتمية انتصارها على الاعداء .

وقد شارك في هذه الدورة وفد من الحركة الوطنية في الخليج والجزيرة .

وقد استعرضت الامانة الوضع العربي والدولي على ضوء خطوات التطبيع ورفع العلم الصهيوني فوق القاهرة ، والهجمة الامريكية ـ الصهيونية ـ الساداتية على الوطن العربي وخاصة في لبنان حيث تشتد المؤامرة على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وعلى سوريا حيث تتزايد التهديدات الاسرائيلية بالعدوان على هذا القطر المناضل .

وقد اسهم مندوب الحركة الوطنية في الخليج بتوضيح الخطر الكبير الذي تمثله الامبريالية الامريكية وعميلها السادات خاصة بعد ان قررت الولايات المتحدة ارسال المزيد من قوات المارينز والقطع البحرية الامريكية وتحويل وجودها العسكري الى وجود دائم ، واقامة قواعد عسكرية امريكية ـ بريطانية في عمان ، وتكثيف وجودها في البحرين ، وتعزيز التحالف الساداتي ـ القابوسي لقمع الثورة المسلحة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، بالاضافة الى الحملات الوحشية والقتل الجماعي اللتان يمارسهما النظام الوحشي في الجزيرة العربية بعد انتفاضة المنطقة الشرقية واحداث الحرم الشريف . وما شكلته خطوة اختطاف المناضل ناصر السعيد من توجهات خطيرة على امن الحركة الوطنية العربية عموما ، والاعتقالات الواسعة من البحرين .

واشار المندوب الى ان هذه التحركات الامريكية تستهدف احكام السيطرة على منطقة النفط ، ومحاصرة القوى الوطنية هناك ، وتطويق الثورة الايرانية من جهة ، والنظام التقدمي في اليمن الديمقراطية من جهة اخرى .

وقد أشار البيان الختامي الى النضالات البطولية التي تخوضها الجماهير حيث جاء فيه . وفي المملكة السعودية اهتز مركز النظام بعد الانتفاضة الشعبية الأخيرة واضطر الى اجراء تعديلات في أساليبه لامتصاص السخط الجماهيري وسوء السمعة عربيا ودوليا .

وفي عمان يتصاعد نضال شعبنا العماني بقيادة ثورته المسلحة ضد نظام قابوس العميل الذي حول عمان الى قاعدة للقوات الانكلو ـ امريكية لضرب حركة التحرر العربية في المنطقة والنظام التقدمي في اليمن الديمقراطية والثورة الشعبية الاسلامية في ايران .

واكد البيان على « **مساندة النضالات الشعبية لجماهيرنا في البحرين والمغرب والسودان والسعودية والاردن ضد الاحلاف والقواعد العسكرية ، ومن اجل الحريات السياسية والنقابية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والنقابيين .**

واشاد البيان بالانتفاضة الشعبية في تونس ، وادان التدخل الفرنسي الامريكي المغربي لحماية النظام البورقيبي العفن .

وحيث تشتد المؤامرة على الامة العربية بتصاعد الخيانة الساداتية ، فقد اقرت الامانة **يوم ٢٦ فبراير يوم حداد في الوطن العربي ، تنكس فيه كل الاعلام ،** ويرفع فيه علم الثورة الفلسطينية في كل مكان .

كما اكدت على التضامن الكامل مع الشعب اللبناني الشقيق واقامة يوم عالمي في ١٥ مايو ١٩٨٠ للتضامن مع هذا الشعب المناضل ، واشاد **بمبادرة الحركة الوطنية للوفاق الوطني ، على ارضية سيادة وعروبة ووحدة لبنان .**

واكدت الامانة على الدور الكبير الذي يجب ان تلعبه الجماهير العربية في استلام قضيتها بنفسها والدفاع عن وجودها وحقوقها في وجه الانتهاكات الصارخة لحقوقها .

وفي هذه المرحلة التاريخية من نضال الامة العربية ، فان من الضروري ان يجري العمل لتمتين صفوف القوى الوطنية وتعزيز الدور الذي يلعبه مؤتمر الشعب العربي ونبذ كل الدعوات لتمزيق الصف التقدمي العربي وتنشيط جبهة الصمود والتصدي لمواجهة المؤامرة ، وردعها وتكتيل الطاقات لمواجهة اي عدوان صهيوني ـ امريكي على الثورة الفلسطينية ولبنان وسوريا .

المنظمات الشبابيّة البحرانية تتوصل إلى اتفاق

شباب البحرين يحصلون على العضوية الكاملة في اتحَاد الشباب العربي

بمناسبة انعقاد المجلس المركزى لاتحاد الشباب العربي في بيروت في نهاية شهر يناير اصدرت المنظمات الشبابية البحرانيـة ، بيانا حول توصلهم الى اتفاق حول عضوية الشباب البحراني ، في اتحـاد الشبـاب العربي . ولقد جاء ذلك ، نتيجة الاتفاق الذي توصل اليه ممثلي المنظمات من اجل الوصول نحو توحيد عملهم وذلك بشـكل شامل . وفيما يلي نص الاتفاق والبيان :

بيان الى جماهيرنا الشبابية في البحرين حول انضمام وتمثيل الحركة الشبابيـة البحرانية في اتحاد الشباب العربي

الى جماهير شبابنا المناضلة ...

ادراكا لاهمية وحدة الحركة الشبابية البحرانية ، وانطلاقا من اهداف ومبادىء منظماتنا الشبابيـة في العمـل المشتـرك خصوصا في ظل المرحلة الراهنة التي يمر بها نضالنا الوطني ضد السلطة الرجعية في البحريـن ، وللاسهـام الفعــال في هذا النضال ، وتنفيذا لقرار المؤتمـر الاول ، لاتحاد الشباب العربي المنعقد في تونس عام ١٩٧٧ بقبول شباب البحرين في عضوية الاتحاد فأننا المنظمات الشبابية البحرانية قد توصلنا الى اتفاق على تمثيل شباب بلادنا تمثيلا موحدا تحت اسم « الشباب الوطني البحراني » في اتحاد الشباب العربي .

ان دخولنا بعضوية كاملة في اتحـاد الشباب العربي خلال دورة مجلسه المركزي المنعقد ببيروت للفترة من ٢٠ ـ ٢٥ يناير ١٩٨٠ **سيسهم في دفع وزيادة فعالية النضال الشبابي البحرانـي في اطـار الحركة الشبابية التقدمية العربية .**

اننا متفقون على اهمية وضـرورة استمرار الحوارات بيننا مستقبلا على طريق توحيد العمل الشبابي ، واعتبار الدخول في اتحاد الشباب العربي خطوة بهذا الاتجاه .

كما اننا واثقون من ان هذه الخطوة سوف تسهم في تمكين الشباب البحراني من العمل بفعالية ونشاط جنبا الى جنب مع الشباب العربي من اجل تطويـر اتحـاد الشباب العربي وتعزيز دوره النضالي في المعركة التي تخوضها امتنا العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

والى مزيد من النضال لتحقيق اهداف شعبنا الوطنية .

وعاشت جماهير شعبنا المناضلة ..

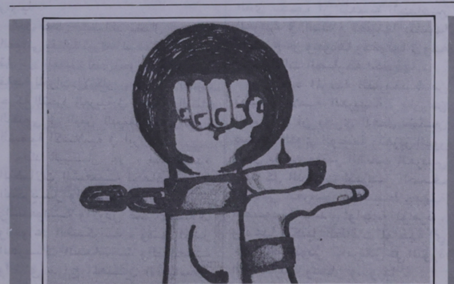
وعاش الشباب الوطني البحراني :

منظمة الطليعة الشبابية في البحرين

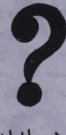
منظمة الشباب البحراني

اتحاد الشباب الديمقراطي البحراني

٢٣/١/١٩٨٠م



من الرسوم التي وصلتنا بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لانتفاضة مارس



بعد أن ضرب الطلبة المدير :

لماذا ، يا استاذ عبد الملك لا تقف الى جانب طلبتك والمدرسين

مع تزايد قضية المعتقلين وتفاعلها اضرب ٣٠ طالبا من طلاب مدرسة الهداية بالمحرق عن الدخول الى الصف بسبب اعتقال مدرسهم الاستاذ محمد الحداد . ولقد اتى مديـر المدرسة وهو الاستاذ عبد الملك وحاول ادخال الطلبة فرفضوا ذلك وشرحوا له الموقف وطالبوه بالوقوف الى جانـب المدرس في مدرسته وهو الاستاذ محمد الحـداد والى جانب ابنائه الطلبة في مطالبتهم بتحقيق بالافراج عن مدرسهم . فلم يسمع ذلك . بل انه حاول ادخالهم عنوة ، وهنـا تجمـع الطلاب وهجموا عليه وضربـوه . وتطـور الوضع الى حد جلب الشرطة ومطاردتهـم للطلبة واعتقال البعض .

ونحن نتوجه بالسؤال الى الاستاذ الملك عبد ، لماذا يبهدل نفسه وسمعته بالوقوف الى جانب حكام فاسدين ومفسدين تحميهم حراب الاجانب الذين داسوا قيمنا وكرامتنا واهانوا الشرفاء من رجالنا . كما ان عليه ان يتضامن مع المدرسين الذيـن يعملـون في مدرستـه مسؤول معنويا عن الدفـاع عنهم . واذا لم يستطع ذلك فلا يجب ان يقف الى جانب من يعتقلهم ، ولا يمنع من يريد الوقوف الى جانب الحق والى جانب اناس يزج بهم في السجن ظلما وعسفا . ومن راى منكم منـكرا فليغـيرد بيـدد ، فان لم يستـطيـع . فان لم يستطع فبقلبـه وهذا اضعف الايمان .



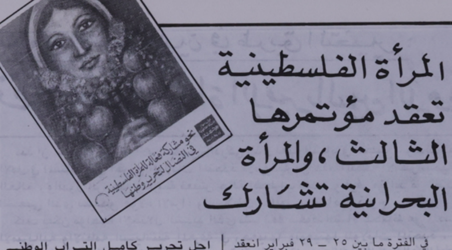
البحرين في ٢٥ فبراير :

الطلبة يطالبون بإنشاء فرع في الداخل

في ليلة الخامس والعشرين من فبراير وزعت مئات البيانات والمنشورات التي تطالب بحرية العمل النقابي واعطاء الشرعية للاتحاد الوطني لطلبة البحريـن ، وتأسـيس فرع للاتحـاد بالداخل . ولقد ملئت جدران عديدة بهذه المطالب . ولقد نزلت المباحث وبكثافة في اليوم التالي لمعرفة ما حدث ، وكيف حصل ما حصل . الطلبة عموما في حالة غضب ازاء الاعتقالات والتـي شملـت بعض المدرسـين . كمـا تأت هذه التحركات تنفيذا لبرنامج الاتحاد الذي يطرح ضرورة انتزاع الشرعيـة لهـذا الاتحاد ، ومن أجل تأسيس فرع له في الداخل .



المرأة الفلسطينية تعقد مؤتمرها الثالث ، والمرأة البحرانية تشارك



في الفترة ما بين ٢٥ ـ ٢٩ فبراير انعقد في بيروت المؤتمر العـام الثالـث للمـرأة الفلسطينية .. والذي جاء في فترة شهد فيها العالم جملة من التغييرات السياسية والتي شملت من ضمنها المنطقة العربية بما فيها الساحة الفلسطينية . ولقد كان الاصرار العميق على انعقاد هذا المؤتمر في مثل هذه الظروف الامنية العصيبة والتي تمر بها منطقة بيروت ما هو الا **تعبيراً عن استمرار الصمود للشعب الفلسطينـي البطـل قيادة وقواعداً ومبرزاً كذلك لنضال المرأة الفلسطينيـة تجـاه قضيـة شعبهـا واحتلالها لمواقع امامية في عملية الصدام المباشرة مع العدو الصهيوني والقوى الرجعية العميلة** .... وما منع السلطات الاردنيـة وحكومـة الصهاينـة بعض المناضلات الفلسطينيات من حضور **هذا المؤتمر والمشاركة فيه الا تعبيراً واضحاً عن اهمية الدور النضالي الكبير الذي تلعبه المرأة الفلسطينية سواء ان كان في الارض المحتلة ؛ خارجها .**

ولقد شاركت في حضور هذا المؤتمـر والذي يمثل تظاهرة شعبية نسائية عدة وفود نسائية عربية وعالمية .. ولقد اتـت هذه المشاركة لتعبر عن وحدة المرأة العربيـة ولتعبر عن الترابط النضالي بين المرأة فيشتى بقاع الارض ودورها من اجـل الحريـة والتقدم .

وقد جاء البيان السياسي الصادر عن هذا المؤتمر ليعبر عن ان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ما هو الا قاعدة من قواعد الثورة المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية . وقد ورد في احدى فقراته « **ينعقد هذا المؤتمر في وقت استطاعت فيه الثورة الفلسطينية تحقيق انجازات سياسية وعسكرية عبر مسيرتها النضالية الشاقة والطويلة من اجل تحريـر كامـل التـراب الوطنـي الفلسطيني وذلك بابـراز الشخصيـة الوطنية المستقلـة لشعبنـا وانتـزاع الاعتراف العـالمي بمنظمـة التحريـر الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد له ، كما استطاعت الصمود في وجه كافة المحاولات لتصفيتها حيث خرجت اقوى واصلب عوداً .**

وقد شارك وفد من منظمة المرأة البحرانية في حضور هذا المؤتمر والقى كلمة مشتركة باسم نساء البحرين . وقد جاء في الكلمة « **ان المرأة البحرانية ترى من منطلقاتها ضرورة قيام اتحاد نسائي شرعي داخل البحرين لكي يتسنى لها شن المزيد من النضال من اجـل انتـزاع مكاسبهـا الديمقراطيـة وحقوقهـا الاجتماعيـة والاقتصادية والسياسية** » . كمـا ندد الوفد في كلمته هذه ايضا بالدور القمعي والرجعي للسلطـة العميلـة في البحريـن وقوانينها الجائرة بحق شعبنا البحرانـي المناضل واستمرار رفضهـا للديمقراطيـة ولاعـادة الحيـاة البرلمانيـة على اسس ديمقراطية صحيحة . وقد حيا وفد المنظمة القوى الوطنية في البحرين وعبر عن تأييده للنضال الوطني الذي تخوضه الجماهـير العمانية بقيادة الجبهة الشعبية لتحريـر عمان كما أشاد بالنظام التقدمي في اليمن الديمقراطي . كما وحيا الوفد ايضا انتصار الثورة الايرانية والانتفاضة الشعبيـة في المنطقة الشرقية في السعودية . وفي **ختام كلمته اشاد بالدور النضالي الذي تلعبه المرأة الفلسطينية المناضلة والصامدة فيسجون العدو الصهيوني وطالب بحق الشعب الفلسطيني البطـل في تحريـر ارضه وتقرير مصيرد تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .**

برامج الامبرياليين في طريق التغيير :

نظام مسقط أداة الإمبرياليين الأولى

منذ ان اسقطت الثورة الايرانية دور الدركي الذي لعبه الشاه في الخليج ، وبدأت تبعث الامل في المساهمة في اخراج الولايات المتحدة الامريكية من هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم ، والدول الرجعية العربية تعيش حالة اضطراب شديد وخوف متزايد من النهوض الشعبي الذي سيلحق هؤلاء الامراء والسلاطين والملوك بالشاه المخلوع .

كيف يمكن مواجهة الاختلال الشديد الذي نشأ بعد سقوط الشاه للحفاظ على المصالح الامبريالية والانظمة السياسية المغرقة في رجعيتها وتبعيتها للولايات المتحدة ، ذلك الاختلال الذي ستستفيد منه القوى الشعبية لاحداث المزيد من الاختلال لصالح الجماهير الشعبية .

في عملية الاجابة على هذا السؤال الخطير ، برزت وجهتا نظر بين دول المنطقة ، تلتقي من حيث الهدف المطلوب صيانته ، وتختلف في التفصيليات الاساسية ، واحيانا الثانوية .

وجهة النظر الاولى تبنتها المملكة السعودية وترتكز على نظرية تزايد الحديث عنها بعد الازمة التي مر بها مشروع الامن الخليجي بعد فشل مؤتمر مسقط عام ١٩٧٦ ، وتقول بان من الضروري ان تتفق اولا الدول العربية الخليجية وترتقي في العلاقات فيما بينها

ومن الطبيعي ان يكون صاحب هذا الموقف هو المملكة السعودية ، لان مثل هذا المشروع الذي يتظاهر بالدفاع عن المصالح القومية العليا للمنطقة العربية من الخليج ، لا يمكن ان يخفى لحظة واحدة . انه يعبر عن مصالح الاسرة السعودية الحاكمة ، والبرجوازية المالية السعودية

ولم يكن بامكان الرجعية السعودية التي تسير في ركاب الولايات المتحدة ان تتخذ خطوة جريئة ، فتضم هذه الدويلات الصغيرة المتناثرة من الشمال الى مضيق هرمز ، لتوحد الارادة السياسية في المنطقة ، فمثل هذه الخطوة تحتاج الى قوة متحررة من الارادة الاجنبية بالدرجة الاساسيه وفي الوقت ذاته لا يمكننا ان نصدق لحظة واحدة ان الرجعية السعودية مقتنعة بما تحت يديها من اراضي شاسعة ، وثروات طائلة ، وان القيم الاخلاقية السامية تحركها وتدفعها الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للجيران ...

ولكن انتصار الثورة الايرانية قد فتح متنفسا للرجعية السعودية ، فيمكنها الان ان تجعل من نفسها وصية على هذه الدويلات ، ويمكنها ان تشكل المزيد من الضغوطات على حلفائها الرجعيين لتقنعهم باتباع برنامجها التضامني بدلا من اللعب على التناقضات بين اكبر بلدين خليجيين . خاصة بعد ان اتضح للجميع ان الخميني ليس شاه جديدا يمكن لاحد منهم ان يستند عليه ليساعده ضد الخصم السعودي .

اما وجهة النظر الثانية ، فقد تبنتها سلطنة عمان . وترتكز على نظرية الاعتماد الكلي والسافر على القوى الاجنبية ، وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا ، الاولى لقوتها العسكرية الكبيرة حاليا ، والثانية للعلاقات الوثيقة ، على جميع المستويات التي تربطها مع الانظمة الرجعية في الخليج بالاضافة الى تعهدها سابقا وفي الوقت الحاضر بسلامة وأمن سلطنة قابوس .

ووجهة نظر قابوس تعتمد على منطلقين :

الاول : ان هذه الانظمة لا تستطيع ان تعتمد على نفسها في مواجهة اي تحرك شعبي ، ولديه تجربته الخاصة في مواجهة الثورة العمانية ،

الثاني : ان قابوس معجب للغاية بوقاحة السادات وخطه الصريح في الخيانة . انه لا يريد سياسة الوجهين التي يسير عليها فهد وخليفة الاخرين ... فحيث ان الامريكان هم اصدقاء هذه الانظمة ... وحيث توجد العديد من القواعد الاجنبية ، والالاف من الخبراء الاميركان والبريطانيين ، وحيث لا يمكن تطبيق سياسة مستقلة عن الامبريالية . فلماذا الدجل والكذب

وخلال عام كامل تفاعلت هاتين النظرتان في المنطقة ، وعندما قدم قابوس مشروعه الامني في شهر اغسطس شهارا جهارا على كل دول المنطقة دون ادنى خجل ، واجه استياء كبيرا من السعوديين وحلفائهم اصحاب سياسة الوجهين ... وتركزت اطروحات السعودية في ردها على المشروع العماني ، ان من الحكمة ان يتم تنفيذ المشروع العماني على الصيغة التي وضعتها عمان ، ولكن بواجهة عربية ، لكن لا تثور عليه الانتقادات ويستفيد منه خصوم النظام .

ان السعودين والقابوسيين يعرفون ان كافة مشاريع القمع في دول المنطقة تشرف عليها بعثات امريكية او بريطانية او المانية غربية او فرنسية ، ويوجد الالاف من الخبراء من الدول الامبريالية لتدريب الجيوش المحلية – بالرغم من كل التهديدات الامريكية باحتلال منابع النفط ، ولا يمكن بالتالي ان يوضع مشروع للرقابة الامنية في مضيق هرمز دون الاعتماد على الدول الامبريالية ، فلماذا كل هذه الضجة يا عمان ؟ وهل هناك عاقل يصدق ان المسألة تتلخص في كون عمان غير قادرة على توفير ١٠٠ مليون دولار لبناء مثل هذه المحطة العسكرية ؟

لقد قبل اصحاب مسقط بوجهة النظر السعودية ، ومنذ اجتماع الطائف في سبتمبر حيث جرى الاتفاق على قيام عمان بتنفيذ كامل المشروع وبالشكل الذي طرحته ، ولكن بلهجة اخرى تركز على ان دول الخليج العربية هي التي ستنفذ كامل فصوله ، وان المساعدة الاميركية والبريطانية والالمانية الغربية قد استغنت عنها دول المنطقة ، وستعتمد على قدراتها الذاتية !!

ولكن الاحداث السياسية والصراعات المحلية والدولية قد قطعت شوطا كبيرا خلال الاشهر الاربعة الاخيرة ، حيث جرت احداث هزت العالم برمته ، ولعل ابرزها :

١ – احتلال الطلبة الثوريين في ايران لسفارة التجسس الامريكية في طهران ، وانكشاف كامل الخطط الاجرامية التي تنوي الولايات المتحدة الاميركية القيام بها في ايران ، بالاضافة الى تساقط العشرات من الرموز السياسية المشبوهة التي التصقت بالثورة الايرانية ، فجاء احتلال السفارة ليعري مواقفها الحقيقية .

ان احتلال السفارة في طهران قد صعد المواجهة بين الثورة الايرانية وحلفائها على الصعيد الشعبي بشكل خاص في عدد من البلدان الاسلامية من جهة ، وبين الولايات المتحدة التي لاقت الهوان والاذلال من الجماهير الايرانية من جهة ثانية ، وتصاعدت نغمة التدخل العسكري الامريكي . وبدأت القوى الرجعية تخاف على مصيرها المجهول اذا عجزت الولايات المتحدة عن انقاذ سمعتها في طهران .. وهكذا تسارعت هذه القوى الرجعية الحاكمة الى تقديم التسهيلات الكثيرة للامبرياليين في عمان والبحرين والسعودية .

٢ – انتفاضة الحرم المكي التي قام بها مجموعة من القوى المتدينة والشديدة العداء للاسرة الحاكمة والامبريالية الامريكية ، واعقبها بايام قلائل انتفاضة المنطقة الشرقية حيث منابع النفط والمصالح الامريكية الضخمة . وبالرغم من كل المحاولات العسكرية التي بذلها النظام السعودي لقمع الانتفاضة ، فقد وجد نفسه عاجزا عن ذلك ، وعاجزا عن محاصرة تأثيراتها السياسية في الداخل والخارج . ولم يجد بدا من الاستعانة باشقائه الاردنيون ، ومن الخبرة الامريكية لسحق الانتفاضة في الحرم والشرقية .

ان هذه الانتفاضة قد هزت النظام السعودي من جذورد ، واظهرته بمظهر الضعيف امام

ت الخليج التي كانت تراهن كثيرا على القلعة الحصينة التي لا يمكن للاعداء ان يخترقوها . فاذا بهم امام المثل الشعبي « جئناك يا عبد المعين لتعين ، شفناك تبي تنعان » .

٣ – التدخل العسكري السوفياتي الواسع في افغانستان ، وما ولده من خوف لدى الانظمة المحيطة بافغانستان بانها ستكون الهدف القادم . بالاضافة الى الحشد العسكري البحري السوفياتي في المحيط الهندي ، والتوتر المتزايد الذي خلفته مجمل التحركات العسكرية للدول الكبرى في المنطقة ، فان الدول الرجعية في الخليج ، تجد في الامبريالية الامريكية حليفا ، استراتيجيا لها في اي صراع دولي واسع على هذه المنطقة .

امام هذه المستجدات السياسية والعسكرية التي تتفاعل بسرعة ، كان المشروع العماني يفصح عن نفسه بشكل متزايد . فيعلن احيانا بانه سيقدم تسهيلات للولايات المتحدة ، ويتمادى احيانا اخرى فيعلن عن استعداد بلاده لاعطاء الامريكان قواعد في عمان . بينما الاطراف الرجعية الاخرى من طراز السعودية والبحرين تنفيان وجود اية قواعد عسكرية في اراضيهما ، بل وصلت الوقاحة بحكام البحرين ان نفوا أنهم يقدموا تلك التسهيلات القديمة للاسطول الامريكي ، في الوقت الذي يشاهد الناس في المحرق والجفير المئات من جنود البحرية الامريكية والقوات الخاصة التي تدفقت خلال الاشهر القليلة الماضية على البلاد .

القابوسيون يطبقون حرفيا الاستراتيجية الامريكية :

في الحديث عن الامن الخليجي في الوقت الحاضر ، لا بد من الوقوف مطولا امام السياسات التي يتبعها حكام مسقط ، لانها تعبر عن اخطر سياسة خيانية يتبعها نظام عربي في منطقة الخليج ، ويشكل بممارساته تهديدا خطيرا على امن شعوب ودول المنطقة برمتها .

فالظاهرة الاولى ان هذا النظام الذي جلبته بريطانيا عام ١٩٧٠ ، قد استمر على ولاءاته للامبريالية البريطانية ، من حيث تقديم الاراضي العمانية لاقامة القواعد العسكرية البريطانية ، ومن حيث الاستعانة بالضباط والمستشارين البريطانيين بكثافة تفوق سائر دول المنطقة حيث يزيد عدد الضباط والمستشارين البريطانيين عن ٨٠٠ خبير . في ذات الوقت الذي يجلب قوى اجنبية اخرى لتدعيم نظامه . وفي الاونة الاخيرة طلب مساعدات عاجلة من الولايات المتحدة ومن بريطانيا التي ارادت ان تطل عسكريا على الخليج بعد انسحابها منذ ١٩٧١ من خلال



الاسطول الامريكي في المحيط الهندي متجها الى الخليج ، وترى في الوسط حاملات الطائرات كيتي هوك وميدوى ونيميتز .

النافذة العمانية (ان تاتشر مفتونة بجمالها ، وتتوهم ان الامبراطورية البريطانية لا تزال في ريعان الشباب !)

الظاهرة الثانية : ان السلطنة هي البلد الخليجي الذي جرى فيه تطبيق استراتيجية امريكا في عهد الشاه ويجري تطبيق استراتيجيتها بعد سقوط الشاه .

فمن المعروف ان الولايات المتحدة اعتمدت على ايران كدركي لمنطقة الخليج ، ومارس الشاه هذا الدور في عمان حيث ارسل قواته لضرب الثورة العمانية منذ ١٩٧٣ وتصاعد التدخل العسكري الايراني حتى وصل ذروته عام ١٩٧٥ عندما انزل قواته باعداد كبيرة لسحق الثورة وقطع طرق الامدادات عنها بشكل تام وبقيت القوات الايرانية في عمان تحمي عرش قابوس ، وتحمي جانبي المضيق الذي تعبره مئات الناقلات النفطية كل يوم .

وعندما تحررت ايران من قبضة الشاه والامريكان ، بات واضحا ان الجانب الشرقي من المضيق لم يعد آمنا ، وان الجانب الغربي من المضيق غير قادر على حماية نفسه (اي حماية ناقلات النفط التي تدر السمن والعسل على الطواغيت الرأسماليين في الغرب) وهكذا تحطمت كلية استراتيجية نيكسون المشهورة ، ووجدت « حقوق الانسان » طريقها الى المزبلة الامريكية ، ليحل مكانها تلك القوة العسكرية المحمولة التي قدر عددها بـ ١١٠ الف جندي لتحمي مصالح الامريكان وحلفائهم في هذه المنطقة ، وفي الوقت الذي يشجب حكام الكويت والبحرين وغيرهم تلك التهديدات العسكرية الامريكية ، كان قابوس يقدم العروض السخية ليجعلا من عمان للامريكان قاعدة متقدمة لهذه القوى العدوانية المحمولة .

ارتكزت سياسة الامريكان الجديدة على الاعتماد المباشر على قوتهم العسكرية في مرحلة تفاقم ازمة النظام الرأسمالي بشكل عام ، والنظام الامريكي بشكل خاص ، وتعاظم الدور الذي تلعبه الحركة الثورية في بلدان العالم الثالث ، وتزايد القوة العسكرية للاتحاد السوفياتي بدرجة جعلته متفوقا على الولايات المتحدة في جوانب عسكرية عديدة .

ولذا فان هذا التحول في السياسة الامريكية يعني العجز السافر للانظمة العميلة للامريكان عن مواجهة التحديات الداخلية المتزايدة . ولكي لا تنكشف فضائحهم امام الاخرين ، فانهم يتحدثون عن الخطر السوفياتي القادم ليقدموا المبررات للتدخل الامريكي العسكري في هذه المنطقة .

لقد اعلنت الولايات المتحدة في منتصف الشهر المنصرم (فبراير) عن ارسال ١٨٠٠ من المارينز وإنها ستدخل الحرب ضد الاتحاد السوفياتي اذا تحركت القوات السوفياتية في اتجاه الخليج ، وبدأت دوائر البنتاغون تتحدث عن وجود قوات استراتيجية امريكية مرابطة بصورة دائمة في المحيط الهندي بعد ان كانت تزور المناطق بين الفترة والاخرى .

وكانت عمان البلد العربي الوحيد في الخليج الذي ابدى استعداده لتقديم التسهيلات لهذه القوات الامريكية ، في الوقت الذي طالبت الكويت كافة الدول الكبرى ان لا تدخل الخليج ضمن دائرة صراعاتها الحالية ، ونفت حكومة البحرين (كذبا) استعدادها لتجديد اتفاقية « التسهيلات » ، اما السعودية فقد اعلن سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع لجريدة « الجزيرة » في مطلع فبراير بأن « منطقة الخليج من اكثر المناطق أمنا في العالم واكثرها ثروة واقلها مشاكل واضطرابات ولا تفكر اطلاقا في تقديم تسهيلات او عطاء قواعد لاية دولة اجنبية » !!

كل دول الخليج تتباهى – وبعضها كاذب حتى النخاع كالسعودية والبحرين – بانها لا تقدم تسهيلات ولا قواعد للامريكان الا سلطنة قابوس ، فانها ترى بان الوجود الامريكي والبريطاني هو ضمان لامن المنطقة . ومن



صورة الانشاءات التي تجري على قدم وساق في جزيرة ام الغنم لانشاء قاعدة مشتركة لحماية المضيق تنفيذا للمخطط القابوسي .

الضروري تكثيف الوجود العسكري الامريكي والبريطاني في بحر عمان والخليج العربي .

وخلال الاشهر القليلة الماضية ، كانت الوفود وكبار المسئولين الامريكان والعمانيين يتبادلون الزيارات ، وكانت السفن الحربية الامريكية قد وصلت الى بحر عمان لترابط هناك قرب مضيق هرمز لتعلن حلولها مكان القوات البحرية الشاهنشاهية التي كانت ترافق الناقلات النفطية من المضيق الى المضائق الاخرى . واكدت الصحف الكويتية ان « اتفاقا سيبرم قبل نهاية يناير بين الولايات المتحدة وعمان من اجل انشاء قاعدتين جويتين عسكريتين امريكيتين في عمان » .

ولا شك ان المسئولين الامريكان الذين زاروا عمان قد اطلعوا على سير الاعمال في قاعدة ام الغنم التي يراد لها ان تصبح مركزا لمراقبة حركة النقل في مضيق هرمز ، تماما كما اطلع وزير الخارجية البريطاني كارنغتون ونائب رئيس الحزب الديمقراطي الالماني الغربي الذي زار السلطنة في مطلع فبراير .

بذلك تكون عمان قد دخلت كلية في الاستراتيجية الامريكية الجديدة المعتمدة على قوى عسكرية امريكية مباشرة تتواجد في قواعد لدول حليفة للولايات المتحدة كعمان والصومال وكينيا تحت غطاء « التسهيلات » ويكون المشروع العماني الذي ثارت عليه الدول الخليجية قد استكمل الجزء الاكبر منه تحت اشراف شركة مذركت البريطانية التي بنت قاعدة مصيرة ، وتعمل حاليا لاقامة قاعدة ضخمة في جزيرة ام الغنم تشترك فيها الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية .

وتكون عمان قد غادرت ايضا سياسة الوجهين التي نصحتها السعودية باتباعها مع سائر الدول الخليجية الاخرى .

وعندما يسمع قابوس كلام فهد القائل « اننا على يقين من ان اصدقائنا في اوروبا والولايات المتحدة سوف يبادرون الى مساعدتنا عندما نصبح في حاجة اليهم ، لان من المستبعد ان تتمكن الدول العربية ان تتصدى للتهديد السوفياتي حتى لو كانت موحدة » فانه سيطلق ضحكة ساداتية كبيرة ويقول للمقربين منه لقد وصلنا الى ذات النقطة » !!

لكي نتصدى للمخطط الامريكي ـ الرجعي العربي

ان الولايات المتحدة الامريكية تريد ان توهمنا بمسالتين مرتبطتين مع بعضهما البعض حسب زعمها .

الاولى : ان مصالح شعوب المنطقة مرتبطة مع مصالح الولايات المتحدة والغرب الامبريالي . وعلى دول وشعوب هذه المنطقة ان تقوي تحالفها مع الدول الامبريالية .

الثانية : ان العدو الذي يواجه هذه الشعوب هو الاتحاد السوفياتي ، وعلى كافة البلدان والشعوب الاسلامية ان توجه نيران مدافعها ضد الاتحاد السوفياتي !

ولذلك فان علينا ان نستخدم كافة المنبهات من جهة ، ونصم اذاننا من جهة ثانية لكي لا يدخل لدينا ادنى شك بان ما يقوله الامريكان هو الكذب بعينه ، وان الولايات المتحدة ليست صديقة لنا ، وليست صديقة للشعوب الاخرى ، بل هي العدو الاول لنا ، والعدو الاول لكافة الشعوب الفقيرة والمضطهدة .

ان علينا ان ندرك بان الطواغيت الرأسماليين مصاصي دماء الشعوب ليس لديهم صديق سوى الذهب باشكاله المتعددة ، وانهم على استعداد لذبح الشعوب وحرق كل المصاحف ان لزم الامر ، وتقديس الاسلام والبوذية والوثنية ان لزم الامر ، وسيدرسون صحيح البخاري ومسلم ، وليس لديهم تردد ان يكونوا سنة او شيعة او اباضية ان لزم الامر ، المهم بالنسبة لهم ذلك الذهب الذي يتدفق من الخليج ، فيملأ خزائنهم ويضاعف ارباحهم اضعافا مضاعفة ، ويجعلهم قادرين على استعباد المزيد من الشعوب .

لماذا يجعل الامريكان انفسهم اوصياء على شعوب هذه المنطقة . لماذا لا تغادر اساطيلهم وسفنهم وقواتهم وبحريتهم وطائراتهم بحارنا واجواء سمائنا وارضنا ، وتجعلنا نعيش بسلام نختار الاصدقاء الذين نريدهم ، ونحدد الاعداء الذين نراهم اعداء حقا ، من خلال مصالحنا الوطنية ، لا من خلال النظارات الامريكية التي يريدون ان نلبسها فنرى ما يريدون ان نراه من خلالها .

ليس لديهم سجل ابيض في دفاترنا . ماذا نعدد من جرائمهم ؟ماذا نعدد من سرقاتهم ؟مذا نعدد من اهاناتهم البالغة ؟ فلماذا يريدون الان ان يدافعوا عن ديننا واوطاننا ومصالحنا ؟ ام اننا لا نستحق حتى شرف الدفاع عن ديننا واوطاننا ومصالحنا ؟!

لقد اكدنا باستمرار بان الامريكان هم العدو الرئيسي ... وان من يقف الى جانبهم من حكام المنقطة هو عدو للشعب .. وهذا ما نلمسه اكثر ، هذه الايام ، حيث يستعمرون بلادنا بقواتهم واساطيلهم ويقولون : جئنا لحمايتكم ؟ من من ؟ من الروس ! ولكنكم تنهبون خيرات بلادنا وتساعدون عدونا في فلسطين وتساعدون اسوأ الخونة في هذا الوطن الممزق ؟ فلماذا تنسوا انفسكم ؟

ان منطقة الخليج تمر بمرحلة صعبة ، فالامريكان قد هجموا بكامل ثقلهم ، والحكام لا يرون ابعد من مناخيرهم . وفي الوقت الذي يفتحون الابواب للمستعمرين ، يفتحون المزيد من السجون للوطنيين الشرفاء ، وينتهكون كافة الحقوق الاساسية للمواطن . ويحرمونه من قول « كلمة حق عند سلطان جائر » .

واذا كان من مصلحة جماهيرنا وبلداننا الا تتحول منطقة الخليج الى منطقة صراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وان تبتعد كافة اساطيل واسلحة الدمار عن هذه المنطقة ، فان من واجب كل الوطنيين ان يناضلوا حاليا لابعاد هذا « الشيطان الاميركي » القادم من بعيد ، ليستخدمنا طعما لمصالحه الخاصة ، ولا نحصد بعد ذلك الا الدمار والخراب .

ان كافة قوى شعبنا في الجزيرة العربية والخليج تناضل ضد القواعد الاجنبية ، وترى بان الامن والسلام في الخليج لن يتم الا بتصفية كافة هذه المرتكزات الامبريالية ، والخلاص من كافة الحكام الذين يعتمدون على الاجنبي الامبريالي ، بدلا من الاعتماد على الجماهير الشعبية التي تعرف كيف تحافظ على حريتها واستقلالها وكرامتها ، كما تحافظ الشعوب الايرانية المناضلة على ذلك في الوقت الحاضر .

عمان بين الشعب المناضل والحكام العملاء

ماذا ينتظر منطقة الخليج العربي من احداث ؟

وهل سيكون الخليج العربي الحلقة القادمة في مسلسل الاحداث بعد ايران وافغانستان ؟

وهل ستكون عمان على يد قابوس هي الباب الذي تدخل منه القوات الامريكية الى المنطقة كما كانت على يد جده سلطان بن احمد بن سعيد الذي أدخل البريطانيون من خلال معاهدة عام ١٧٩٨ .

اسئلة واستفسارات لم تعد في اذهان ابناء هذه المنطقة من العالم فحسب ، بل اصبحت تدور باذهان جميع المهتمين بالسياسة والاقتصاد والمراقبين .

ومنذ بدأ الحديث عن ازمة الطاقة في مطلع العقد الماضي وعمان ومنطقة الخليج العربي تمثل موقعا مميزا في الاعلام العربي ، وبعد الثورة الايرانية الجبارة التي اطاحت باحد اعتى الانظمة الفاشية في العالم ، واحداث افغانستان ، قفزت عمان ومنطقة الخليج الى صدارة الاحداث . وجاءت التهديدات والانذارات الامريكية باستعمال القوة والتدخل العسكري بحجة حماية مصالحها وفي طليعتها المصالح النفطية ، جاءت هذه التهديدات ، لا لتعيد الى الاذهان مرحلة الحرب الباردة بل تنذر بان الامبريالية الامريكية عازمة على استخدام اساليب الاستعمار القديم ، الذي احتل العديد من بلدان العالم بقوة السلاح رغم ارادة شعوبها وكل الاحداث تشير بان امريكا ماضية في تجربة هذا الاسلوب ، حيث وصلت طلائع الغزو الامريكي الى عمان .

عمان والدور العماني

في عام ١٥٠٧ استولى البرتغاليون على مدينة هرمز الشهير في ذلك الوقت ، بقيادة الادميرال الفرنسو البوكيرك وسجل ذلك التاريخ نهاية العصر الذهبي للخليج وبداية السيطرة الاستعمارية الغربية . قاومت شعوب المنطقة الاحتلال البرتغالي طيلة ١٤٤ عاما وكان لعمان الدور الريادي في مقاومة الاستعمار البرتغالي ومطاردته لامن عمان والخليج بل استطاعت القوات العمانية مطاردة البرتغاليين واجلائهم من بعض الشواطىء الهندية وشرق افريقيا .

الا ان الاستعمار الغربي الذي بدأ يجتاح العالم بعد الثورة الصناعية ، لم يرق له قيام دولة عربية قوية في هذه المنطقة ، وبدأ الزحف العربي الاستعماري على عمان ، تارة من خلال الاتفاق بين الدول الاستعمارية وتارة من خلال الصراع العسكري والاقتتال فيما بينها ، حيث تصارع الهولنديون والفرنسيون والبريطانيون على المنطقة ولم يستطيعوا فرض نفوذهم واحتلال المنطقة الا بعد ان وجدوا ان الحكام الخونة امثال قابوس اليوم ، وكأن التاريخ يعيد نفسه ، ليتعاون معهم بهدف حمايته وكأنــــه في ذلك سلطان بن احمد بن سعيد في عام ١٧٩٨ حيث فرضت المعاهدة التاريخية المشؤومه على عمان .

شكلت معاهدة ١٧٩٨ بداية الهيمنة البريطانية على عمان ، وقاوم الشعب العماني الوجود البريطاني بشتى الوسائل من خلال الانتفاضات والثورات المسلحة ولم ينجحوا في البقاء الا في الشريط الساحلي الخاضع لحكم البو سعيد ، اما المنطقة الداخلية فبقيت خاضعة لحكم الامامة حتى عام ١٩٥٥ . وشكلت معاهدة ١٧٩٨ بداية الاحتلال البريطاني لمناطق الخليج الاخرى . الاحتلال الذي دام حتى عام ١٩٧١ عندما اعلنت عن انسحابها من الخليج العربي ، حيث لم تعد قادرة على الاستمرار من جراء الهزائم التي عانتها في الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا ، كما ان انتصار الولايات المتحدة وخروجها قوية من الحرب العالمية الثانية ، لتحتل المركز الاول في قيادة النظام الرأسمالي ، ونمو المصالح الامريكية في الشرق الاوسط وفي مقدمتها المصالح النفطية ، جعل من بريطانيا مجرد مدافع عن هذه المصالح .

مبدأ نيكسون

وفي عام ١٩٦٩ بدأت تلوح في الافق هزيمة امريكا في فيتنام ، وعدم قدرتها على الاستمرار المباشر في خوض الحرب جاء مبدأ نيكسون القائل « ليقاتل الآسيويين » وهذا المبدأ يرتكز على النقاط التالية :

١ ـ تحافظ الولايات المتحدة الامريكية على كافة التزاماتها تجاه الاطراف التي ترتبط معها باحلاف او معاهدات .

٢ ـ توفر الولايات المتحدة الحماية اذا ما قامت قوة نووية بتهديد حرية دولة (نظام) متحالف معها او نظام يعتبر بقائه حيويا للامن الامريكي .

٣ ـ في الحالات التي تتضمن عدوانا من نوع اخر تقوم الولايات المتحدة بتوفير الدعم العسكري والاقتصادي بما ينسجم والتزاماتها . الا انها تطلب من الدولة (النظام) المهدد ان يتولى المسؤولية الرئيسية في توفير القوة البشرية الفردية للدفاع عنها .

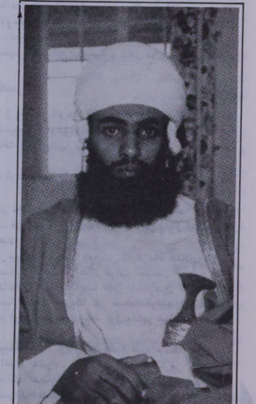
واليوم وبعد مرور عشرة اعوام على مبدأ نيكسون يهدد الرئيس الاميركي كارتر بالاحتلال ويتوعد دول وشعوب المنطقة بالاساطيل والحرب واحتلال منابع النفط من خلال قوات التدخل السريع التي شكلها ، لتاديب المخالفين والمنشقين عن عصا الطاعة الامريكية ، وما اكثر الخارجين على الطاعة الاميركية من شعوب العالم . ففي جنوب شرق اسيا ارغمت امريكا على سحب قواتها والخضوع والاعتراف بحق الشعب الفيتنامي في الحرية ووحدة اراضيه وكانت تلك اول واكبر هزيمة تواجهها امريكا في تاريخها الحديث .

وبعد اقل من خمس سنوات من هزيمة اميركا في فيتنام ، ولا زالت عقدة فيتنام تطارد الادارة والمجتمع الامريكي ،وزلزلت الارض في ايران تحت اقدام عشرات الالاف من المستشارين والخبراء الامريكان وتحولت الاف الاطنان من الاسلحة ومعدات الدمار ، واحدث انواع التكنولوجيا التي انتجتها الصناعة الامريكية والتي بلغت قيمتها عشرات المليارات من الدولارات تحولت الى حديد خردة ، امام ارادة الشعب الايراني وتصميمه . واقتلع الزلزال الايراني « ملك الملوك » وعرش





سلطان بن أحمد فتح أبواب الخليج أمام الإنجليز عام ١٧٩٨، وقابوس يفتح الباب على آخره أمام الأمريكان



الطاووس ومعه كل ما قدمته امريكا من خبراء ومستشارين ومعدات ، وها هي امريكا اليوم تركع لارادة الشعب الايراني كما ركعت لارادة الشعب الفيتنامي من قبل .

سقط الشاه ، فما العمل

وبعد سقوط الشاه ، مادت الارض تحت عروش جميع حلفاء امريكا واصدقائها ، وخاصة في منطقة الخليج العربي ، وتزعزعت الثقة في قدرة امريكا على حماية العروش المهزوزة وذلك بحكم موقفها من الشاه ونظامه من جهة وانحيازها التام الى جانب اسرائيل وذلك ما اكتشفه مؤخرا المقربون من امريكا .

بسقوط نظام الشاه في فبراير ١٩٧٩ ، تغيرت المعادلة الامنية الامريكية وبشكل خاص في منطقة الخليج العربي حيث كان الشاه بنظامه الفاشي السيف المسلط على شعوب المنطقة والتجربة الاولى والحية لمبدأ نيكسون ، وكما دب القلق في الادارة الامريكية كان قلق حلفائها اكبر وكان اوضح صور القلق والذعر هو ما عاشه قابوس والذي لا يزال يحكم كل تصرفاته ، ولربما كان له ما يبرره لان حراب الشاه وقواته كانت تحمي النظام من السقوط وكان لها الدور الاساسي في ضرب الثورة في جنوب عمان . وزاد من ذعر قابوس وقلقه العزلة الداخلية فبرغم مرور عشر سنوات على حكمه لم يستطع اكتساب ثقة الشعب العماني .

وعلى المستوى الخليجي فالنظام القابوسي خارج اطار انظمة الخليج وهو بمعزل عنها اما على المستوى العربي وكذلك الاسلامي ، فقد خرج عن الاجماع وايد زيارة السادات للقدس واول من بارك اتفاقيات كمب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية كما ان الخوف والارباك الذي حكم قابوس في خلال شهري يناير وفبراير ١٩٧٩ وبعد هروب الشاه وعندما اعلنت حكومة بختيار عزمها على سحب القوات الايرانية من عمان ، قدم خمس مذكرات للسفارة البريطانية في مسقط يطلب فيها تزويده بقوات بريطانية اضافية تحل محل القوات الايرانية ، وعندما لم تجب بريطانيا على طلباته المتكررة ، ارسل وزير خارجيته الى واشنطن مطالبا بتنفيذ الاتفاق المبرم معها في يناير ١٩٥٥ ، وقد اكدت صحيفة الرأي العام الكويتية الصادرة في ٧٩/٩/٨ نقلا عن الميدل ايست حيث قالت « عندما زار السلطان قابوس واشنطن في يناير ١٩٧٥ طلب اليه كيسنجر وزير الخارجية ، بان يسمح للقوات الاميركية باستخدام قاعدة جزيرة مصيره ، فلم يرفض السلطان الا ان القاعدة ، لم تمنح للامريكيين علنا ، وعندما تخلى البريطانيون عن مصيره بعد سنتين من ذلك التاريخ عهد الى الامريكان بالاشراف على محطات التنصت والمراقبة وباتت القاعدة في مصيره محطة ممتازة لطائرات الاستطلاع الامريكية للتزود بالوقود عبر المسافات البعيدة وهي تعبر ديغو غاسيا شرقا لمراقبة طرقات النفط » .

الاجانب : وجود صعب ، وغيابهم اصعب

وحول النفي المتكرر لاجهزة الاعلام القابوسية ووزرائه عن وجود قواعد او قوات اجنبية في عمان تضيف الصحفية قائلة « ومما لا شك فيه ان السلطان قابوس متخوف من وجود عناصر اجنبية في قواته المسلحة واجهزة الامن . وقد يجد حرجا فيما لو هب الشعب العماني يطالب فجأة بازالة النفوذ الاجنبي وذلك باسم الوحدة العربية مثلا ، او التضامن العربي ، وهذا ما يفسر البيانات العمانية الرسمية والمتكررة التي تنكر وجود قوات اجنبية منتشرة في الجانب العماني من المضيق « مضيق هرمز » .

اما الزواوي وزير خارجية قابوس الذي نفى في مقابلته الاخيرة للحوادث ٨٠/٢/٨ وجود قوات او اعطاء تسهيلات لامريكا في عمان ، فبعد اقل من اسبوع كذبها مسؤول في سفارة قابوس بواشنطن عندما قال ان سلطنة عمان وافقت على اعطاء التسهيلات بل ان التسهيلات موجودة فعلا .

كما ان الزواوي نفسه وربما يكون نسي او تناسى عندما اعترف في مقابلة له مع القبس الكويتية ٧٩/٣/١٤ وبعد زيارة لواشنطن عندما قال « ان بلاده لا تمانع في اعطاء تسهيلات بحرية للولايات المتحدة » واكدت مجلة « المجلة » الصادرة في لندن في عددها الاول ١٦ ـ ٢٢ فبراير وهي مجلة سعودية ، اكدت وجود القوات الاجنبية في عمان والتسهيلات الممنوحة لامريكا حيث قالت « الانتقاد الذي توجهه دول الخليج الى عمان هو خروجها عن الاجماع العربي وتأييدها اتفاقية كامب ديفيد ولانها مفتوحة الابواب لقوات عسكرية غير خليجية وغير عربية ، فالجنود المصريون يحلون محل القوات الايرانية التي كانت تقاتل ثوار ظفار الى ان قضت عليهم ولانها مرتبطة بشكل وثيق وغير موزون بالمصالح الغربية ، فالضباط البريطانيون يشكلون العمود الفقري لقوات السلطان والقوات الامريكية تحظى بتسهيلات كبيرة في جزيرة مصيرة التابعة لعمان ، ومن الدلائل التي تؤكد تزايد الاهتمام الامريكي بعمان ، واستعداد قابوس لفتح ابواب عمان للامريكان ، الزيارات المتكررة للقوات العسكرية الامريكية العلنية منها والسرية ، خلال العام الماضي ومطلع العام الحالي ، وتنقلها بين قاعدة مصيره ورأس مسندم بشكل يثير الاهتمام ، وقد وضعت اللمسات الاخيرة لوصول القوات الامريكية من خلال الوفد الذي زار السلطنة قادما من كينيا والصومال ، بعد ان زاد تدفق القوات الامريكية وخاصة البحرية على الشواطىء العمانية في خليج عمان وبحر العرب ، وتقدر القوات الامريكية في هذه المنطقة بحوالي عشرين سفينة قتال وسفينة امداد وتموين اضيفت اليها مؤخرا مدمرة اخرى ، ولا تزال القوات الامريكية تواصل تدفقها على عمان .

افغانستان والنوايا الامريكية :

السؤال المطروح لماذا هذه الحشودات والتهديدات من قبل الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ؟

هل احداث افغانستان هي السبب ام ان النوايا كانت مبيتة ؟ وهنا لا بد من سرد بعض الوقائع التي تثبت ان احداث افغانستان جاءت ذريعة لتعجل بارسال القوات الامريكية الى عمان .

التهديد باحتلال منابع النفط قد سبق احداث افغانستان في ابريل ١٩٧٨ وقد برزت بشكل واضح بعد زيادة اسعار النفط من قبل منظمة اوبك . كما ان الاتفاق العماني الامريكي وقع عام ١٩٧٥ المتعلق باستخدام جزيرة مصيرة في ١٩٧٨/٢/٢١ في لوس انجلس اعلن هرولد براون وزير الدفاع الامريكي امام مجلس الشؤون العالمي « ان الادارة الامريكية تجاوزت في تركيزها على مصالح الشرق الاوسط ازاء القضايا العربية الاسرائيلية وهي تخطط لانشاء قوة تزيد على ٣ فرق تكون مستعدة بسرعة في حالة حدوث اية مشاكل في تلك المنطقة وذلك لان امن الشرق الاوسط والمناطق المنتجة للنفط في الخليج بالنسبة للولايات المتحدة تتمتع بالاهمية التي يتمتع بها امن حلف شمال الاطلسي والحلفاء الاسيويين » .

في فبراير ٧٩ قام براون بزيارة المنطقة ، واثناء الزيارة علق موظف كبير في البنتاغون قائلا « لقد مات مبدأ نيكسون في يناير فبراير ٧٩ »(اثر سقوط الشاه) وذهب براون ليشتري مبدأ مشابها .

قوبلت اقتراحات براون في المنطقة ، بشأن الاحلاف والمبدأ الجديد بالرفض من قبل معظم الدول باستثناء سلطنة عمان ، وبعد عودته قام بريزنسكي بصياغة مذكرة وافق عليها مجلس الامن القومي ، وتتضمن السياسة الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط والخليج العربي ، وقد جاء في المذكرة:لا خوف من الاتحاد السوفيتي ، وانما الخوف من انقطاع شرايين النفط عن امريكا وحلفائها الغربيين واليابان لاي سبب كان . وحول الدول التي يمكن التعاون معها والتي سميت بالدول المعتدلة هي مصر واسرائيل والسعودية والاردن . وتقول المذكرة ان عمان جزء من التحالف وكذلك مصر ، وتمنح لهاتين الدولتين مساعدات اقتصادية وعسكرية . بعد زيارة براون قامت امريكا باستعراض عضلات وذلك تطمينا للاصدقاء فارسلت اسراب الطائرات الى المنطقة ، وقدمت مساعدات سريعة لليمن الشمالي . اما في عمان التي تحاول امريكا تحويلها الى نقطة انطلاق في مخططها العدواني ضد شعوب المنطقة ، كان قابوس يتحرك حسب الدور المرسوم له . فبرغم معرفته بوضعه الخليجي والعربي والدولي وان دول المنطقة ترفض الاحلاف وقد سبق ان رفضت الحلف الذي تقدم به الشاه في مؤتمر وزراء الخارجية في مسقط عام ٧٧ .

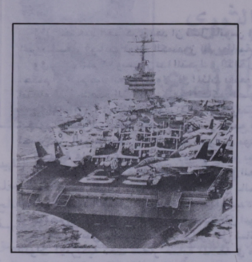
مبدا كارتر ، مشروع قابوس :

تقدم قابوس بمشرعه القاضي بقيام حلف دفاعي بين دول الخليج والدول الصناعية الرئيسية المستوردة للنفط وهي امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية واليابان . وسارعت الدول الغربية الى الترحيب بالمشروع وتأييده . وكذلك اليابان حيث نشرت صحيفة نيهون كيزار المختصة في الشئون الاقتصادية نبأ يقول « ان الحكومة اليابانية قد طلبت من عمان حماية الملاحة في مضيق هرمز وان الخارجية اليابانية قد اوفدت مدير مكتب الشرق الاوسط وشئون افريقيا السيد كزيوشيبا الى سلطنة عمان للتفاوض حول الموضوع ، القبس في ٧٩/١٠/٢٥ . اما المانيا الغربية فقد اعلنت عن موقفها في تصريح لاحد السياسيين الغربيين دريجو الذي كان في زيارة الى مسقط في مطلع فبراير حيث قال « ان عمان تلعب دورا ما في شبه الجزيرة العربية الامر الذي يعد ايضا في صالح الغرب وعليه فعلى الدول الغربية زيادة معونتها لعمان التي تقوم ببناء قواعد بحرية ومحطات رادار في شبه جزيرة مسندم » واعلن السادات على لسان نائبه حسني مبارك تأييد نظامه للمشروع العماني وابدى استعداده لارسال قواته التي تم سحبها من سيناء لحماية قابوس والمصالح الامريكية في المنطقة كما ان اسرائيل هي الاخرى سارعت الى الاعلان عن دورها في هذا الحلف حيث قالت صحيفة « ايديعوت احرنوت » « ان القوات الامريكية التي ستكلف بحماية امن الخليج لن تحمل معداتها العسكرية البرية الى المنطقة بل ستنزل في المواقع المحددة وتتزود بالاسلحة المطلوبة من اسرائيل »وطبعا المواقع المقصودة هنا هي سلطنة عمان صاحبة المشروع وقاعدة الجفير في البحرين بحكم الاتفاق القائم مع الولايات المتحدة الامريكية ، والذي هو احد التسهيلات الممنوحة ويبرر احد المسئولين البحرانيين ذلك بقوله « من يزور البحرين يرى بعض الطائرات العسكرية الامريكية في المطار ، فيقول لدينا قاعدة عسكرية امريكية ، الواقع انه لا تغير لدينا بالنسبة الى الوضع العسكري ففي مطارنا الذي ليس لدينا غيره تنزل طائرات عسكرية امريكية وغير امريكية للتزود بالوقود . وفي ميناءنا الذي ليس لدينا غيره تزورنا سفن عسكرية من كل الجنسيات مثل اي ميناء عربي اخر » .

من يستعيد امجاد عمان ؟

وقابوس الذي جاءت به الدول الامبريالية في عام ٧٠ وبعد ان اعلنت بريطانيا قرار الانسحاب لتسلم المنطقة الى امريكا وجد نفسه بعد سقوط الشاه هو الحصان المرشح لاحتلال دوره . وخاصة لما لعمان من اهمية استراتيجية ودورا تاريخيا في الخليج ، ولإشرافها على مضيق هرمز ، وقابوس لم يخف احلامه هذه ، فعند تنصيبه سلطانا على عمان من خلال المسرحية المشهورة اعلن في خطابه الاول وكرره في اكثر من مناسبة بانه جاء ليعيد لعمان تاريخها المجيد ويخرجها من الظلمات الى النور ومن حكم القرون الوسطى الى الحضارة والمدنية .

ترى هل يحلم بتحقيق هذا من خلال القوات الامريكية ام بواسطة الشعب العماني ؟ لقد استقبل الشعب العماني مجيء قابوس بالحذر والشك لانه لم يكن يثق في عائلة البو سعيد منذ اكثر من مائة وثمانون عاما ولم يكن هناك ما يوحي بالثقة ، فقابوس المدلل لم يات بارادته او بارادة الشعب العماني بل جاء بارادة القوى الامبريالية فقد اثبتت السنوات العشر التي قضت على حكم قابوس ذلك ،



حاملة الطائرات نيميتز

قابوس يحاول تجيير الدور العماني لصالح كارتر

وزير الخارجية البريطاني اللورد كارينغتون على سواحل مسندم ، يتفقد مضيق هرمز وكأننا أيام اللورد كيرزون !!



فعلى الصعيد العسكري بعد ان فشل قابوس في استدراج الثورة في الجنوب طلب المزيد من القوات البريطانية ، فجاءت قوات الكمندوز البريطانية عام ١٩٧١ ولكنها لم تحقق اي هدف .

وفي نهاية عام ٧٢ وبعد ان بدأ التحرك في الداخل من حملة اعتقالات واسعة ضد المواطنين كما اصدر احكام الاعدام ضد العشرات ولا زال المئات يقبعون في سجون قابوس وبعضهم لا زال في السجن رغم انتهاء فترة الحكم التي اصدرتها المحاكم الصورية .

وفي عام ١٩٧٢ استنجد قابوس بالقوات الاردنية بعد ان فشلت القوات البريطانية في قمع الثورة في الجنوب وشعر ان الخطر اصبح يهدده في جميع مناطق عمان الا ان القوات الاردنية لم تكن في حال احسن من البريطانية . وقد اعترف الزواوي بوجودها مؤخرا .

في نهاية عام ٧٣ غزت القوات الايرانية عمان بطلب من قابوس وتنفيذا لمخطط امريكي ، واستمرت في عمان حتى قيام الثورة الايرانيةوتم سحبها في العام الماضي بعد ان ارتكبت ابشع الجرائم في عمان .

بعد سحب القوات الايرانية شعر قابوس بالخطر يحدق به فطلب العون من السادات فسارع السادات الى رد الجميل الذي قدمه قابوس بتأييده في اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة الخيانة ، وارسل قوات مصرية الى عمان . كما جرى الحديث عن استعداد نظام النميري لارسال قوات الى عمان وحيث ان قابوس لا يثق بالعرب حتى لو كانوا على شاكلته ، سارع الى طرح مشروعه ليتسنى له ادخال القوات الامريكية تحت شعار حماية الملاحة في مضيق هرمز والحقيقة هي حماية قابوس .

اما على الصعيد السياسي ، فالمعاهدات والاتفاقات التي تقيد حرية عمان واستقلالها لا زالت قائمة بل اضيف لها معاهدات واتفاقات جديدة كما ان الحريات السياسية مقيده والبلد يحكم من خلال المراسيم السلطانية والمستشارين والخبراء الاجانب والسجون والمعتقلات مليئة بالمناضلين .

والسياسة الخارجية للنظام رغم انضمامه لدول عدم الانحياز والجامعة العربية ومؤتمر الدول الاسلامي فهو مع معاهدة الخيانة واحتلال القدس ويدعو علنا لدخول القوات الامريكية الى عمان مما اثار اشمئزاز معظم دول الخليج .

لقد شارك قابوس في قمة تونس بعد ان رفض المشاركة في قمة بغداد واعترض على جميع مقرراته ولم تكن المشاركة في قمة تونس الا لتخفيف العزلة وفك طوق الحصار الذي عاشه داخليا وخارجيا بعد تأييده للسادات وبهدف تمرير مشروعه . فتأييد قابوس للسادات مستمر والوفود تتبادل الزيارات والسفارة العمانية في القاهرة من انشط السفارات ويقول ان قمة تونس امتداد لقمة بغداد وتأكيدا له . فاين التزام نظام مسقط بذلك ؟

وعلى الصعيد الاقتصادي ، رغم زيادة انتاج النفط وزيادة العائدات ، واكتشاف النحاس وبداية الانتاج في هذا العام . الا ان الميزانية العمانية تعاني من العجز الدائم والاعتماد قائم على المساعدات والهبات سواء من السعودية او عن طريق الابتزاز الذي يمارسه قابوس ضد اتحاد الامارات بحجة قضية الحدود .

لقد كشفت السنوات العشر من عمر نظام قابوس كل الزيف واظهرته على حقيقته ، لا للشعب العماني بل لجميع الذين حاولوا التبرير لوجوده او بحجة اعطائه الفرصة . والشعب العماني كان ادرى بقابوس ونظامه وما العزلة التي يعاني منها النظام في الداخل ، واستمرار صمود الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، والهجرة المتزايدة الى الخارج ، وبقاء قيادة حركه الامامـة في الخارج الا دليل على ان الشعب العماني مدرك لطبيعة هذا النظام .

واخيرا

والسؤال هل سيغزو الامريكان عمان على يد قابوس كما غزت ايران عام ١٩٧٣ او كما دخلت بريطانيا من خلال معاهدة ١٧٩٨ . وهل سيكون الموقف العربي من هذا الغزو الجديد كما كان الموقف من الغزو الايراني بين مؤيد ومتحفظ ما عدا قلة من الانظمة التي استنكرت .

ان الادعاءات التي يطرحها قابوس والمبررات لدخول الامريكان الى عمان لا اساس لها من الصحة .

لقد اجمعت دول المنطقة تقريبا على رفض الاحلاف والقوات الاجنبية وانه لا خطر على امن الخليج الا من التدخل الامريكي . كما ان الملاحة في مضيق هرمز لا تواجه اي تهديد ، الا اذا اقدمت امريكا على عمل ما في المضيق . وقد حاولت وكالة الاستخبارات المركزية خلال العام الماضي القيام بمثل هذا العمل . والتهديدات المزعومة عن اليمن الديمقراطيه هي الاخرى لا صحة لها ، حيث اعلن قابوس واجهزة اعلامه عن انتهاء الثورة وانه يعيش في امان وان مرحلة البناء بدأت .

كما ان الحديث عن ترحيب اليمن الديمقراطية باقامة علاقة حسن جوار كثرت في الاونة الاخيرة ، وقد كشف النقاب مؤخرا وزير خارجية الكويت لصحيفة الوطن عن هذا الموضوع :

اذن اين الخطر الذي يهدد قابوس من خارج عمان ؟ وان الخطر الحقيقي هو رفض الشعب العماني لنظام قابوس ومشاريعه العدوانية ، ورفضه للغزاة الجدد .

واما هذه الهجمة الجديدة فان الشعب العماني مطالب باعداد نفسه لمواجهة هذا الخطر الدائم ، كما ان الحركة الوطنية العمانية وجميع المناضلين مدعوون اليوم اكثر من اي وقت مضى الى رص الصفوف والعمل الجاد من اجل قيام الجبهة المتحدة على اسس وطنية تحقق لعمان حريتها واستقلالها الحقيقي .

والحركة الوطنية في الخليج هي الاخرى مهددة وخاصة في البحرين لا يختلف موقف نظامها عن قابوس الا انه يدعو سرا الى التواجد الامريكي . ان الحركة الوطنية البحرانية التي تحتفل هذا العام بمرور ١٥ عام على انتفاضة مارس مدعوة هي الاخرى الى توحيد صفوفها والعمل الجاد على طريق الوحدة الوطنية .

ان حركة التحرر الوطني العربي من خلال انظمة جديدة وطنية وتقدمية واحزاب ومنظمات سياسية هي الاخرى مطالبة بادانة الغزو الجديد ومواجهته بشتى الوسائل فالهجمة الامريكية التي بدأت في مصر تحاول بسط جناحها على الخليج من خلال قابوس .

الحركة الوطنية في الجزيرة والخليج ترفع مذكرة الى الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي .

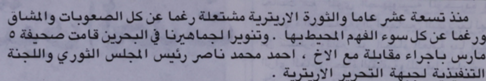
رفعت الحركة الوطنية في الجزيرة والخليج العربي مذكرة الى الامانة العامة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي حول الغزو الامريكي للخليج والجزيرة العربية . واوضحت المذكرة ان هذا الغزو لا يقتصر على عمان بل يمتد الى كل ارجاء الجزيرة العربية ، كما جاء فيها ايضا ان « **نضالات الجماهير في الجزيرة العربية تصب في مجرى العداء الصريح والكامل لاتفاقيات كامب ديفيد وضد التخاذل الرجعي الذي تمارسه الانظمة** » . وقد طالبت المذكرة بالتضامن واتخاذ القرارات المتعلقة **بتأييد الانتفاضة الشعبية في الحرم المكي ومباركة الحوار الذي يجري بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية والجبهة الوطنية الديمقراطية اضافة الى الوقوف الى جانب الثورة العمانية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان وتأييد النضالات الشعبية التي تخوضها الجماهير في البحرين ضد القواعد الامريكية ومن أجل اطلاق سراح المعتقلين والحريات النقابية والسياسية .**

المنظّمات الطلاّبية في دمشق تستنكر

أصدرت فروع الاتحادات الطلابية العربية في دمشق (عمان – الاردن – البحرين – اليمن – العراق – المغرب – تونس – السودان – فلسطين – أريتريا) أصدرت بيان إستنكار وادانة للتسهيلات العسكرية الامريكية الممنوحة من قبل السلطة القابوسية العميلة . وقد ورد في البيان « **اننا في الوقت الذي ندين فيه اقدام نظام قابوس العميل بارتكاب خيانة جديدة وذلك بمنحه تسهيلات عسكرية جديدة للامبريالية الامريكية فوق الاراضي العمانية ، فاننا وفي ذات الوقت نطالب بطرد هذا النظام الخائن من الجامعة العربية وفرض عقوبات اقتصادية وسياسية عليه** » .

مقابلة مع الأخ أحمد محمد ناصر رئيس المجلس الثوري واللجنة التنفيذيّة لجبهة التحرير الارترية :

القضية الارترية تنال الاهتمام الدولي الواسع



منذ تسعة عشر عاما والثورة الاريترية مشتعلة رغما عن كل الصعوبات والمشاق ورغما عن كل سوء الفهم المحيط بها . وتنويرا لجماهيرنا في البحرين قامت صحيفة ٥ مارس باجراء مقابلة مع الاخ ، احمد محمد ناصر رئيس المجلس الثوري واللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الاريترية .

مقابلة مع احمد محمد ناصر ، رئيس المجلس الثوري واللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الارترية

س : – ما هو الوضع العسكري الراهن في ارتريا ؟

ج : – استطاعت الثورة الارترية بعد الحملة العسكرية الشاملة التي قام بها النظام العسكري في اثيوبيا لحل المسالة الارترية متجاهلا عدالتها من ناحية ومنجزاتها الوطنية والديمقراطية التي احدثتها من خلال مسيرتها النضالية لصالح الجماهير الكادحة من ناحية اخرى ، وذلك في منتصف عام ١٩٧٨ **بهدف اجهاض المبادرة السلمية التي تقدمنا بها لحل الصراع الارتري – الاثيوبي سلميا وبما يضمن حقوقنا الوطنية ويعزز التحالف بين قوى الثورة في كل من ارتريا واثيوبيا وعموم مناطق القرن الافريقي** . وقد واجهنا هذه الحملة بهدف ضرب اهدافها العسكرية والسياسية والاقتصادية واعلنا حينها عن انسحابنا **التكتيكي** من المدن المحررة للحفاظ على قواتنا الضارية وادخال جيش الاحتلال ضمن **استراتيجيتنا** التي تعتمد حرب التحرير الشعبية طويلة الامد ومنذ ذلك الحين تحول زمام المبادرة الى مقاتلي الثورة الارترية ، حيث شهدت السنتين الماضيتين قتالا ضاريا مع العدو نتج عنه التالي : –

١ – حصار عسكري على قوات العدو في المدن التي استعادها خلال عام ١٩٧٨ م .

٢ – انقطاع طرق تموين قواته المتواجدة في ارتريا بريا كما شكلنا تهديدا مباشرا لوسيلته الوحيدة التي كان يستخدمها وهي النقل الجوي

٦ – تصفية المواقع الاستراتيجية التي كان قد احتلها اثناء حملات الابادة عام ١٩٧٨ وذلك في كل من جبهات القتال ، منطقة القاش والوسط الغربي من ارتريا – منطقة الجنوب الغربي من العاصمة اسمرا والممتدة حتى الحدود المشتركة مع اثيوبيا ، الساحل الشمالي واتمام السيطرة الكاملة عليها من قبل ثوارنا .

٤ – ونتيجة لهذه الانتصارات التي حققها جيشنا المغوار تفشت الفوضى والذعر بين صفوف قوات العدو مما ادى الى هروب العشرات من قواته الى الثورة الارترية .

٥ – امام فشل مخططاته العسكرية الرامية الى تركيع الثورة الارترية وفرض حل استسلامي عليها يقوم العدو الان بالاعداد لحملة عسكرية شاملة جديدة لتنفيذ سياسته التوسعية المتمثلة في ابادة الجنس البشري في ارتريا .

ان المعارك الضارية التي يخوضها جيشنا الان على محور ميناء عصب في الساحل الجنوبي ما هي الا تمهيد للحملة التي يعد لها لاجتياح مواقع الثورة في خمسة محاور رئيسية

ان **الثورة الارترية التي صقلتها تجربة تسعة عشر عاما من الكفاح المسلح قادرة بقوة ايمان شعبها واستعداده للتضحية للتصدي لهذه الحملة الشاملة ، وهي عازمة على الاستمرار في الكفاح المسلح حتى تتحقق الاهداف التي اعلن الكفاح من اجلها .**

س : – ما هو موقف السلطة من حق تقرير المصير للشعب الارتري ؟

ج : – ان السلطة الحاكمة ماضية باصرار على رفض مبدأ حق تقرير المصير للشعب الارتري مما يؤكد ذلك على سيطرة العقلية التوسعية داخل المجلس الاداري العسكري الحاكم والتي تعتمد الحلول العسكرية لمعالجة القضية الارترية بدلا من الحلول السلمية التي تؤمن الحقوق الوطنية للشعب الارتري وتغليب قاعدة التحالف الثوري بين الشعبين الارتري والاثيوبي بقيادة قواه الطليعية . فاذا كان هناك من تطور في هذا المجال فهو رسوخ النهج التوسعي التصفوي الطغمة العسكرية ، وثبوت صحة رؤيانا الاستراتيجية لحل الصراع الارتري الاثيوبي سلميا وديمقراطيا عبر المفاوضات المباشرة والغير مشروطة .

س : – هل تطورت علاقات الثورة عربيا وعالميا ؟

ج – نعم لقد ازدادت الرقعة المؤيدة للثورة الارترية في خارطة العالم فبالاضافة الى التاييد الواسع الذي تلقاه الثورة من معظم الدول والمنظمات العربية ، هناك تغيير كبير لصالح الثورة الارترية في بعض الدول الافريقية وللاستدلال على ذلك نأخذ موقف موزامبيق الاخير الذي اعلنت فيه بوضوح عن عدالة القضية الارترية واهمية معالجتها من خلال اعطاء الشعب الارتري حقه في تقرير المصير . ليس هذا فقط بل دولا مثل غينيا وتوغو وبنين ومدغشقر لها مواقف مماثلة لموزامبيق .

على الصعيد الاوروبي بالاضافة للاحزاب الشيوعية والاشتراكية في كلا من ايطاليا وفرنسا والمانيا واسبانيا ، هنالك موقف مؤيد من قبل الدول الاسكندنافية التي اعلنت عن استعدادها لتبني القضية الارترية في المحافل الدولية . كما تربطنا علاقات وطيدة وثابتة مع معظم الاحزاب التقدمية في امريكا اللاتينية . كما يوجد تاييد عارم لقضية شعبنا من قبل الثورة الايرانية المظفرة .

وخلاصة القول ان الثورة الارترية وقضية شعبنا العادلة اخذت حيزا واسعا على صعيد الاهتمام الدولي .

س : – وماذا بخصوص العلاقات الداخلية للقوى الوطنية الارترية ؟

ج : – لقد تحققت خطوات **عملية في اتجاه الوحدة بين جبهة التحرير الارترية** والجبهة الشعبية لتحرير ارتريا حيث توجد الان لجان عمل مشتركة وقيادة سياسية عليا للتنظيمين وتتجسد هذه الخطوات العملية في المعارك المشتركة التي نخوضها ضد العدو الاثيوبي في الساحل الشمالي ، ان هدفنا الاساسي من وراء هذه الخطوات يكمن في انجاز وحدة التنظيمين وتشكيل جبهة وطنية ديمقراطية واحدة على الساحة الارترية

اما فيما يتعلق بالمجموعات الارترية الاخرى المتواجدة خارج الساحة الارترية فاننا عند موقفنا الداعي لها بتغيير مواقفها المتصلبة وان تسهم بشكل جاد في مسيرة الوحدة الوطنية باعتبارها قضية مركزية لشعبنا الارتري في نضاله ضد الاحتلال الاثيوبي

تطبيع العلاقات الاسرائيلية الساداتية :

الردّ دون مستوى الحدث

في يوم ١٨ فبراير (شباط) افتتحت رسميا سفارة العدو الصهيوني في القاهرة عاصمة اكبر بلد عربي . وجاء في كلمة القائم باعمال السفارة الاسرائيلي يوسف حدس (لقد خطا السادات الخطوة الشجاعة في اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ونامل في الدول العربية ان تحذو حذوه)

سار الاحتفال الخياني في هدوء ما عدا صرخة احتجاج اطلقتها طالبات عربيات من سكن داخلي مجاور للجامعيات جرى اسكاتهن من قبل مخابرات السادات بسرعة .

هل يعكس هذا الهدوء موقف الشعب المصري المعني اولا بالامر وهل يعكس هذا موقف الشعوب العربية الاخرى ام انه هدوء زائف يعكس غضبا مكبوتا من العبث تنفيسه في هتافات توجهها انظمة عاجزة ؟

موقف الشعب المصري من تطبيع العلاقات

لا شك ان السادات يراهن على كسر ما يسميه (**الحاجز النفسي**) اي العداء التناحري بين الصهيونية والعروبة بين اسرائيل والامة العربية بين الاسرائيليين والمصريين وهو يعتبر هذا الحاجز ٩٠٪ من (مشكلة الشرق الاوسط) من هنا فالسادات منذ زيارته للقدس المحتلة يراهن ان الشعب المصري سيتعود التعامل مع الاسرائيليين وان المعاشرة ستقود الالفة وبالتالي تزول (عقدة) العداء .

لقد تمت خطوات واسعة في هذا المجال تركزت بالاساس على

١ ـ الحضور الاسرائيلي في الحياة اليومية للمواطن المصري من خلال اجهزة الاعلام (الاذاعة) التلفزيون ، الصحافة والاجهزة الثقافية (مسرح وسينما وادب)

٢ ـ التفاعل والتعاون بين مفكرين سياسيين ومثقفين سياسيين ومثقفين واساتذة جامعة وممثلين وعلماء وصحافيين ورجال دين وغيرهم من القيادات في مختلف القطاعات والفئات المصرية بامثالهم من الاسرائيليين من اجل طرح نموذج من التعامل بين الاسرائيلي والمصري لاقناع الشعب المصري بالتعايش مع الصهاينة والتعامل معهم .

٣ ـ الدخول مع اسرائيل في علاقات افضلية ولو على حساب مصر وشعبها ومن ذلك تزويدها بمليوني طن من البترول سنويا باسعار اقل من اسعار الاوبك والاستعداد لامدادها النقب بمياه النيل وفتح السوق المصري امامها الخ .

كل هذا يجري في حين ان ثلثي سيناء لا يزال محتلا وكل الارض العربية الاخرى محتلا واسرائيل تنكر على الشعب الفلسطيني حق الرجوع الى ارضه وتقرير مصيره بحرية على ارضه بل تعتبر ما تبقى من فلسطين (الضفة والقطاع) ارضا محررة .

بالمقابل تجري عملية تعبئة حاقدة ضد الامة العربية والانسان العربي وتقطيع الجسور مع الامة العربية وعزل الشعب المصري ومحاولة اقناعه بانه شعب متميز عن الشعوب العربية الاخرى (التأكيد على الانتماء الفرعوني بما يستند اليه من تراث حضاري المتناقض مع الوجود العربي البدوي الذي لا يستند كماض حضاري) .

يبقى السؤال وهو هل استطاع نظام السادات ان يخترق الجماهير بسياسة الصهينة هذه ام انها مقتصرة على الفئات الحاكمة او على الاقلية المستفيدة من السلطة ؟

ان نظرة سريعة على خطوات التطبيع وتطبيقاتها ترينا انها ارتبطت بتصفيات واسعة في اجهزة السلطة العسكرية والمدنية وبتغييرات مهمة في تركيبة النظام بحيث اصبحت هذه التركيبة التي يقودها السادات قوى خائنة طبقيا ووطنيا للشعب المصري وللامة العربية بحيث انها مستعدة ان تبيع نفسها لاي قوة اجنبية تضمن استمرارها في السلطة وهذه القوة حاليا (امريكا واسرائيل) .

كيف يواجه الشعب المصري التغلغل الصهيوني

لا شك ان الجماهير المصرية سبق لها ان تعاملت مع القوى الصهيونية الموجودة في الاجهزة البريطانية والرأسماليين اليهود بما لهم من سيطرة وتأثير على الحياة العامة بما فيها الرأي العام والحياة الثقافية وذلك قبل قيام ثورة ٢٢ يوليو ١٩٥٢ .

هذا الوجود الصهيوني اتاح للشعب المصري معرفة واختبار الوجود الصهيوني وبالتالي التعامل معه من **موقع التناقض وحماية الشخصية القومية والذات الوطنية .**

واسرائيل اليوم بنفوذها وامتداداتها اكثر فاعلية وبالتالي اكثر خطورة من الوجود الصهيوني قبل ٥٢ . وبالتالي لا يتوقع تسليم الشعب المصري بهذا الوجود .

ان الوجود الاسرائيلي وامتداداته يواجه برفضه وان كان هذا الرفض يتخذ شكلا سلبيا اي غير قادر على الاصطدام بهذا الوجود وتدميره في ظل الوضع الحالي ومن ذلك :

١ ـ تشكيل لجنة الدفاع عن الثقافة القومية لمواجهة الغزو الثقافي الصهيوني الاميركي وصهينة الفكر المصري كما يدعو اليها مثقفو النظام مثل (رشاد رشدي وتوفيق الحكيم ، ويوسف ادريس واحسان عبد القدوس وغيرهم) .

ان الادب والفن المعارض للتغلغل الصهيوني الامريكي ينتشر من خلال القنوات الشعبية الغير رسمية وهذا الادب والفن يجد طريقه الى الجماهير الواسعة في حين ان الادب والفن الاستسلامي والصهيوني والذي يحظى بدعم ورعاية الاجهزة الرسمية المتنفذة لا يجد جمهورا . ان اشعار نجم واغاني الشيخ امام نموذج لهذا الادب والفن .

٢ ـ بالرغم من ظروف الارهاب فان المعارضة العلنية لتطبيع العلاقات من قبل المعارضة وتنظيمات جماهيرية قد استطاعت اختراق الحصار الاعلامي الذي يفرضة النظام وكشف زيف ادعاءات النظام بان الاستسلام لاسرائيل وامريكا من ناحية ومعاداة العرب من ناحية اخرى سيجلب الرخاء الى مصر .

لقد سبق لنقابة المحامين المصريين ان اصدرت بيانا يدين تطبيع العلاقات ومجمل اتفاقيات كامب ديفيد واتفاقية الصلح المصرية ـ الاسرائيلية ويعلن تاييده للثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد دعت المعارضة (حزب التجمع الوحدوي المصري الوطني وحزب الاحرار الاشتراكي) الى التعبير عن معارضة التطبيع برفع مليون علم فلسطيني يوم ٢٦ فبراير اي يوم تقديم اوراق اعتماد بن اليعازار الى الخائن السادات وبالفعل فقد نشرت صحيفة الاحرار لسان حال الاحرار الاشتراكيين يوم ١ /٢ صورة العلم الفلسطيني والدعوة لرفعه والاحتجاج على التطبيع .

٣ ـ هناك تحركات جماهيرية ذات محتوى معارض للتطبيع ونهج السلطة بشكل عام ومن ذلك اضراب مدينة قنا ورفع لافتات تندد بالسلطة في الاسبوع الثاني لشهر فبراير والمعروف ان قنا قريبة من القاعدة المعطاة للامريكان .

التطبيع عربيا وفلسطينيا

اذا استثنينا البيانات والمواقف التي اتخذتها بعض الدول العربية فان الموقف يتسم بالغضب والحزن من قبل الجماهير العربية . ان الوحيد القادر عن التعبير عن موقفه بايجابية هو الشعب الفلسطيني في الداخل ولذلك فقد رد على تطبيع العلاقات بتفجير القنابل في وجه المحتلين في غزة وانتفاضة عنيفة للسجناء الفلسطينيين في سجون العدو ومظاهرات واسعة وعنيفة في الضفة الغربية .

اما الجماهير العربية الاخرى فهي غاضبة ولكنها حزينة لانها تشعر انها غير قادرة على تحويل غضبها الى اجراءات عملية ضد نظام السادات وضد امريكا وضد اسرائيل فاكثر الانظمة شرطة حراسة على الشعوب ولا تسمح لها بالحركة الا في حركة استعراضية لتدعيم مواقف هذه الحكومات .

لقد تظاهرت الجماهير في اعقاب هزيمة ٦٧ وتظاهرت اثناء مجازر ايلول سنة ١٩٧٠ وتظاهرت ايام حرب اكتوبر المجيدة وتظاهرت في اعقاب توقيع اتفاقية كامب ديفيد في اغسطس ٧٨ ولكنها في كل مرة تطالب الانظمة بموقف حازم وعملي وتطالب بتسليحها وزجها في الصراع وتحتج على التواطؤ وسياسة الوجهين وتستنكر المواقف اللفظية للانظمة المقرونة بسياسة المهادنة عمليا وفي كل مرة تعود الامور الى سابقها وتمتص موجة الاحتجاج في مؤتمرات القمة .

لذلك اصبحت هناك قناعة ان الاحتجاج لوحده لا يفيد وان المظاهرات لوحدها لا تفيد وقد يكون ذلك ردة فعل لها جانبها السلبي ولكن من الواضح انها تخفي شعورا بالمرارة والعجز لا بد ان يترجم نفسه بعد حين في شكل فاعل .

من ابداعات

جماهيرنا البحرانية في داخل الوطن

هذه الملصقات أُصدرت في داخل الوطن وتمّ توزيعها بكثافة في الشهر الماضي

ـ تحية اعجاب لهذا الإبداع



صحيفة "لندن كرنسي ريفيو" في مقال عن السعودية :
"هذا التقرير يكشف معلومات مخيفة"!!



المقال التالي هو عبارة عن ترجمة لمقال هام صدر في صحيفة لندن كرنس ريفيو المجلد رقم ٨ العدد ٥ بتاريخ ١٧ ديسمبر ١٩٧٩ وننشره هنا للمعلومات التفصيلية التي يحتويها المقال ، والتي تلقي بعض الاضواء على احداث الحرم من جهة وعلى الصراعات الدائرة حاليا من جهة اخرى .

الاضطرابات السعودية جزء من عمليات مستمرة ❊

في الوقت الذي يرتعد فيه العالم خوفا من قرارات تتخذها منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبيك) في مدينة كاراكاس في اخر ديسمبر ١٩٧٩ ، كانت مصادر الاستخبارات تتفحص ــ مع بعضها البعض ــ صدى وكثافة التوتر في العربية السعودية . وبموجب معلومات وصلت الى حوزتنا فان التقارير المطولة حول الاحداث والتي نشرت في الصحف ، كالمعتاد ، كانت تميل الى التضليل . وهذا التقرير يسد بعض الفراغات ويكشف عن معلومات مخيفة لم تنشر حتى الان في مكان اخر ..

الجزء الأول

كانت الصحافة العالمية ، خلال السنوات القليلة الماضية بطيئة جدا في نشر التقارير حول تطورات الاوضاع في السعودية ، وذلك ــ بلا شك ــ يرجع الى قرارات (تحريرية) اتخذت بالتواطؤ مع الحكومات فيما يتعلق ببعض القضايا المتعلقة بالسعودية ، بحيث لا تنشر أنباء الاحداث في السعودية في قالب مسرحي من شأنه ان يترك آثارا سيئة على اسواق العملات الاجنبية . وعليه ، فان صحيفة الفايننشال تايمز اللندنية لم تذعن وتسلم بأن التطورات في السعودية ، كانت بالغة الاهمية وكافية لاظهارها في الصفحات الاولى سوى في ٤ ديسمبر ١٩٧٩ ..

وفي اعداد متلاحقة من الــ (أفرو ــ ايشيان افيرز) المختصة بهذه الموضوعات ومثيلاتها ، قمنا بتقويم تقارير مطولة حول عدد من العصيانات رأسا على عقب ... مثلا وردت رواية موضوعها « تقارير حول عدم الاستقرار السعودي » هذه القصة كانت الولايات المتحدة قد اسقطتها من اعتبارها .. نشرت هذه القصة في (الفايننشال تايمز) في الخامس من ديسمبر ١٩٧٩ .

جاءت الفقرة الرئيسية في هذه القصة التي كتبها ديفيد يوشام من واشنطن كما يلي :

« ان المخاوف من تزايد عدم الاستقرار في السعودية تسقط في الوقت الحاضر من اعتبار الولايات المتحدة ، حيث ان المختصين في وزارة الخارجية كانوا قد وصفوا امس التقارير التي قالت بان القوات السعودية قد عزلت بعض المقاطعات الشرقية المنتجة للنفط ، بانها تقارير كاذبة ... وقد جاء العزل نتيجة تظاهرات تطالب بمساندة ايران .. وقطع شحنات النفط عن الولايات المتحدة » .

ان هذا التفسير مخالف تماما للمعلومات التي وصلت الينا فبالاضافة الى ان ما يشاع حول ما يحدث الان ان ما في السعودية ملفق ومؤلف .. فقد بلغنا ان موظفي وزارة الخارجية كانوا قلقين جدا بسبب مجريات الاحداث في السعودية ، واذا ما وصفناهم بعبارة « انهم جد قلقين » فان هذه العبارة لا تفي بالحقيقة بل انها دون الحقيقة بكثير ..

ومن الواضح ان الالمام بدقة حدث امر من الصعوبة بمكان فالانباء المتوفرة هي ما قد تسرب من نظام الرقابة السعودي القاسي عن طريق الصدفة ليس الا ...

ذكرت صحيفة الــ (الشؤون الافريقية الاسيوية) في شهر سبتمبر ان التحريات التي اجريت حول سلب الاموال من صندوق النقد السعودي العربي ، قد ادت الى محاكمة واحد وعشرين من الامراء السعوديين . كما ان عددا من الشخصيات البارزة في النظام كان متورطا ــ على ما يبدو ــ جاء ذلك في تقرير سري من خمسة وثلاثين صفحة ، كانت وزارة المالية في السعودية وسلطات الامن فيها قد اعدته لدراسته من قبل السلطات العليا في الحكومة ، وان الملك خالد قد قام بتعيين لجنة عليا للتحري حول هذا الامر ، وقد ترأس اللجنة الامير عبد الله رئيس الحرس الوطني السعودي ، وبدأ في التحري عن النشاطات والممتلكات المالية لواحد واربعين من امراء العائلة المالكة وعدد من الافراد المرموقين . وضمت هذه اللجنة ايضا كلا من وزير الدفاع والامير سلطان رئيس الامن والامير تركي ووزير الخارجية والامير سعود ووكيل رئيس الاركان ومساعد الامير تركي (مدير المخابرات) والميجور جنرال عبد العزيز الخضيري .

ويبدو ان اللجنة قد أشارت باصابع الاتهام الى ولي العهد الامير فهد ، وهو اقوى رجل في النظام الى ما قبل بضعة شهور ــ اشارت اليه كواحد من المتهمين الذين تشجع نشاطاتهم المالية السابقة على التحريات ــ وهناك ايضا اخرون ، منهم الامير سلمان امير الرياض ــ الامير عبد الرحمن ، الامير احمد ، والاثنان عضوان في مجلس العائلة السعودية وفي المجلس الاقتصادي الاعلى ، وكما ذكر من قبل في صحيفة (انترنشنال كرانسي ريفيو) فان اكثر من احد عشر بليونا من الدولارات كانت قد اختفت من احتياطي السعودية الدولي خلال العام الماضي (١٩٧٨) ، بالاضافة الى ٧.٦٥ بليون في شهر ابريل من عام ١٩٧٨ .. وبعد تاخير طال ، حاولت السعودية تفسير امر استنفاذ الاحتياطي خلال شهر ابريل على أساس ان المبلغ كان قد خصص (لاصدار العملة الورقية) . وقد قمنا بالتعبير عن عدم واقعية هذا التفسير في الــ (انترناشنال كرنسي ريفيو) . وفعل ذلك ايضا بنك (بونديز) على الصفحة الرابعة والخمسين في تقريره السنوي لعام ١٩٧٨ . صاحب هذه التحريات حول ما كان يحدث في وكالة صندوق النقد السعودي العربي ، تحريات اخرى حول مؤامرة مزعومة ضد الملك خالد .. وقام الامير تركي (مدير المخابرات السياسية) في نهاية الصيف الماضي بتقديم مذكرة الى الملك ذكر فيها اسماء بعض الشخصيات من ذوي النفوذ في البلاد ، ممن تورطوا ، وبطرق مختلفة ، في خطط هدامة شملت بعض الامراء الرئيسيين وشخصيات كبيرة في القوات الجوية وضباط الجيش والمستشارين المدنيين للعائلة المالكة وبعض اصدقاء الملك المقربين .

وجاء في تقرير نشرته صحيفة (الشؤون الافريقية الاسيوية) في اواخر شهر سبتمبر ، على لسان الامير تركي ، ان الخطة الهدامة الهادفة الى قلب نظام الملكية الحالي ، قد كشفت على سبيل الصدفة اثناء عملية التحريات سابقة الذكر في قضية البلايين المفقودة من صندوق النقد السعودي العربي ، وحالما تم الكشف عن الصلة ما بين المؤامرة والاحتياطي ، المفقود ، وبعد استلام تقرير الامير تركي ، عقد المجلس الوهابي (وهو السلطة العليا في السعودية) عقد جلسة مغلقة في الثالث من شهر يوليو استمرت خمس ساعات ..

وقد امر المجلس باعتقال الواحد والاربعين اميرا ، الذين ورد ذكرهم في تقرير الامير تركي ضمن المتورطين بالخطة الهدامة الموضوعة ضد الملك خالد . امر المجلس باعتقالهم وايقافهم في بيوتهم في الحال مع تسليم جوازات سفرهم للسلطات ، وطلب الى البنوك تجميد اموالهم ، كما صدرت التعليمات الى الخزانة السعودية بايقاف مرتباتهم ومخصصاتهم . وقد ذكر المجلس الوهابي اسماء اثنين من اعضائه وانتدبهما لمساعدة الامير تركي والجنرال الخضيري في الاستفسارات والتحريات التي يجريانها .

وفي الثالث من اغسطس ، قدم الى المجلس تقرير اخر .. اوصى هذا التقرير بمحاكمة واحد وعشرين من هؤلاء الامراء ، مع الرجال العسكريين في سلاح الطيران الذين تم اعتقالهم بتهمة المشاركة في الخطة .

ونستطيع الان ان نؤكد انعقاد محكمتين خاصتين في ١٥ سبتمبر للاستماع الى التهم الملقاة على هؤلاء الامراء من العائلة المالكة ، وضد سبعة وثلاثين من الضباط . وقد اتهم جميع هؤلاء بالتآمر على قلب نظام الحكومة او الملك او الاستيلاء على السلطة فور استفحال مرض الملك بحيث يصبح غير واع بما يدور حوله .

وقد انعقدت المحكمة الوهابية العليا المكونة من سبعة من رجال الدين وخمسة من الامراء يمثلون كبار رجالات العائلة المالكة لاصدار الحكم ضد الامراء المتهمين والبالغ عددهم واحدا وعشرين اميرا .. ثلاثة منهم ينتمون الى العائلة القريبة من قلب آل سعود وهم آل سديري ، كما ان احد عشر منهم افراد من (آل رشيد) والسبعة الباقون ، من عائلة اخرى كان الملك عبد العزيز بن سعود قد تزوج منها .

اما الضباط العسكريون فحوكموا امام محكمة ثانية عسكرية يرأسها الميجر جنرال محمد الصالح قائد المنطقة الجنوبية في السعودية ، ونائب الامير تركي الذي يرأس جهاز الامن والاستخبارات السعودي .

وبموجب قانون كان الملك بن سعود قد وضعه ، لا تجوز محاكمة اعضاء الاسرة المالكة من قبل محكمة مدنية او عسكرية ، والمحكمة الوهابية العليا فقط ، هي صاحبة الحق في اصدار الحكم . ولا يحق لها ان تنفذ عقوبة الموت الا في حالات الزنا وشرب الخمر .. اما الخيانة ، خيانة العربية السعودية ، فيبدو انها خطيئة اقل شناعة وفظاعة ..

وعلى كل حال ، فقد انعقدت المحكمة الوهابية العليا في الخامس عشر من شهر سبتمبر ــ كما ذكر سابقا ــ وعقدت برئاسة محسن السعد ، البالغ من العمر احدى وسبعون سنة . كان المتهمون الثلاثة من اسرة السديري هم الامير نواف وعمره ٣١ سنة .. الامير سعود وعمره ٢٧ سنة .. الامير محسن وعمره ٢٦ سنة .. كما كان من بين المتهمين ايضا خمسة من ابناء الملك الراحل سعود الذي خلعه عن العرش اخوه فيصل عام ١٩٦٤ .. هؤلاء هم : فيصل وعمره ٢٣ سنة .. سعد وعمره ٢٥ سنة ، وتركي وعمره ٢٩ سنة ، بدر وعمره ٣٢ سنة ، وسلمان وعمره ٣٧ سنة .. هؤلاء الخمسة هم زعماء المؤامرة .

وقد ابلغ الامير تركي المحكمة ان ثلاثة من الامراء الكبار كانوا قد عرفوا بالمؤامرة ، ولكنهم لم يقوموا باية محاولة لابلاغ الملك بالامر .. او ابلاغ مرافق الامن .. ونظرا لكبر سنهم فقد تقرر عدم ادانتهم . ثم اطلع رئيس الامن ، المحكمة على مؤامرة مزعومة ما بين المتهمين ونائب قائد المجمع العسكري في الهفوف الواقع الى الشمال الشرقي من الرياض . وقد اعتبر الميجر جنرال سعد العنزى الشخصية المركزية في المؤامرة بالاشتراك مع محمد الحسان قائد قاعدة (الخرج) العسكرية جنوب شرقي العاصمة والكولونيل فيصل الحمود ــ والاخير هو قائد الجناح الثاني عشر في القوة الجوية الموجودة في (المجمعة) في الشمال الغربي من العاصمة الرياض .

وفي السابع من اكتوبر ، اصدرت المحكمة حكمها وبعثت به الى الملك خالد للموافقة عليه ، وقد وافق الملك على الحكم دون الرجوع الى مشاورة آباء المتهمين كما جرت العادة . وتراوحت هذه الاحكام من سنة الى خمسة عشر سنة يقضونها في معسكر نائي في (بيشه) على ان تصادر املاكهم وتتوقف مخصصاتهم كامراء . ومنحت عائلاتهم المخصصات التقليدية السخية كي لا تتضرر .

اما التطورات في المحكمة العسكرية ، فقد سارت في اتجاه مختلف . وفي النهاية تم النظر في قضايا ما لا يقل عن واحد وسبعين ضابطا بما في ذلك القائد الميجر جنرال سعد العنزى ، الذي اشيع انه هرب الى ليبيا وحوكم غيابيا . ولقد قدم البريجادير ابراهيم الخيال ــ من الاستخبارات المركزية ــ قدم العديد من الوثائق التي عثر عليها في بيوت الكولونيل محمد الحسان والكولونيل فيصل الحمود (في المنطقة الغربية) ، هذه الوثائق تثبت ارتباطهما في المؤامرة المزعومة مع خمسة من ابناء الملك سعود الراحل . كما كشف النقاب ايضا عن امكانية وجود ابعاد وراء هذه المؤامرة ..

وبعد الاستماع الى التهم ، لمدة اسبوعين اصدرت المحكمة العسكرية حكمها بالموت على جميع المتهمين بدون استثناء،ونفذالحكم في ٦ اكتوبر . واطلقت النار عليهم جميعهم عند الفجر في معسكر (الخرج) . وبينما كانت هذه المحاكم تتصاعد نحو الذروة في اوائل اكتوبر ، كان ضباط الاستخبارات يعملون عملا اضافيا مع الامير تركي في محاولة لكشف الصلات التي أدت الى اثارة القلاقل في صفوف الحرس الوطني خلال الصيف ، واستمرت التحريات والاعتقالات طيلة شهر نوفمبر ، وتم توقيف ١٦٠ ضابطا من الحرس الوطني والقوة الجوية من اجل استجوابهم . بالاضافة الى ذلك ، فقد اعفى الميجور جنرال عبد العزيز الخضيري من مهام منصبه كنائب لقائد الحرس الوطني . وكان في السابق مساعدا للامير تركي .. اعفي من منصبه بتهمة انه لم يبلغ عن المؤامرة التي وصلت اليه انباؤها ، وخلاصة الشكوك ضده ان اخبار هذه المؤامرة لم تصل الى اللجنة الملكية الذي كان هو احد اعضائها ، ويعتبر الخضيري من اكفأ العسكريين في خدمة الحكومة السعودية ، وكان من المفروض ان يحل محل الامير تركي كرئيس لخدمات الامن في حالة انتقال تركي الى مسؤوليات اخرى .

انه من غير الواضح اذا ما كان الميجور جنرال عبد العزيز الخضيري قد تامر ضد الملك خالد . ام ان الامراء ــ بما فيهم الامير تركي ــ هم الذين كانوا يتامرون للتاكد من عدم نقل الخضيري الى مركز الامير تركي الاستخباري الحساس . والواضح تماما ان هذه القصة الاستطرادية الخاصة ، انما تقدم دليلا اخر يؤكد ثبوت الضغط على الامكانيات العليا في حكومة او سلطة (الكهنة) في السعودية .. وبالطبع فقد انكرت السلطات المعنية في السعودية كل هذا عن طريق اصدقائهم

المخلصين في الصحافة الاجنبية .

الجزء الثاني :

ان ما ذكر في السابق ليس الا جزءا من خلفية معقدة كامنة وراء الاحداث الاخيرة التي احتلت مكانها بين الموضوعات الرئيسية في اوائل ديسمبر . والحقيقة المرة هي ان الصراع من اجل السلطة هو ما كان يدور فعلا في السعودية ، طيلة الشهور الماضية .

وكانت المسالة مسالة وقت فقط .. ثم ما لبثت انباء القلاقل ان تسربت واجتازت حائط الرقابة الذي ضربته السلطات السعودية .. وبهذه المناسبة ، كان حجب الاتصالات الصحفية مع واشنطن قد مد الصحافيين ببراهين ملموسة تثبت ان في الافق شيء ما خطا .. وعلى كل حال ، فالحقيقة ثابتة في ان الخدمات الاعلامية في العالم كانت غير مشدودة الى تتبع الاخبار ، ويتضح من المعلومات التي تمكنا من نشرها ان العربية السعودية قد تصدعت نتيجة لعدم الاستقرار ، وان هناك عاملا قويا يدعو الى الاهتمام بالتهديد الذي يهدد امن شحنات النفط الى الغرب . والاكثر من هذا رعبا وخوفا ، هي الكارثة المالية الدولية التي تتاهب للانقضاض في حالة فشل الولايات المتحدة في استعادة السيطرة على الوضع . ومنذ لجأ الرئيس كارتر الى تجميد اموال الايرانيين في بنوك الولايات المتحدة ، فانه لم يعد بالامكان ، بل من الحكمة بمكان ، ان نفترض عدم حدوث الكارثة العظمى .

بل على العكس من ذلك ، فانه اذا ما ساءت الاحوال في السعودية وتقلد الحكم فيها نظام غير صديق ، قبل ان تسيطر الولايات المتحدة على حقول النفط ، عندها يمكن استعمال التشريع الذي يخول بتجميد الاموال السعودية ايضا في البنوك الامريكية . وقد يؤدي هذا في واقع الامر الى عدم قابلية تحويل الدولار . وبناء عليه ، فليس (من عدم المنطق) في شيء ، اعتبار حدوث مثل هذا الاحتمال واردا .

اما فيما يتعلق بالاحداث في مكة ، والقلاقل التي تبعت ذلك ، في مقاطعة المنطقة الشرقية المنتجة للنفط ، فبالامكان كشف تفصيلات معينة لم تنشرها الصحافة العالمية .. هذه التفصيلات تدل على ان قصة مكة الاستطرادية ، كانت بالفعل محاولة ثانية للانقلاب ، وهي متصلة بسلسلة المؤامرات التي ذكرناها في هذا التقرير .

في الصباح الباكر من يوم ٢٠ نوفمبر عام ١٩٧٩ ، توجه كل من الكولونيل محمد القاسم قائد حامية مكة ، والكولونيل سعيد الحسان نائب قائد حامية الطائف ، ذهبا الى المسجد الكبير في مكة لتادية صلاة الفجر .. وبعد الصلاة قاما بتسليم ثلاثة بلاغات الى الامام ابراهيم المدني وطلبا اليه قرائتها على المصلين . ولكن الامام رفض قراءتها . فاطلق القاسم عليه النار وارداه قتيلا ..

كانت البلاغات الثلاثة قد قدمت باسم ثلاثة ملايين من السعوديين الحجازيين .. الاول يطالب بالحكم الذاتي للحجاز ضمن المملكة العربية السعودية .. والثاني يطالب بجلاء الجيوش الوهابية (المخلصين للعائلة السعودية المالكة) عن منطقة الحجاز فورا .. ويطالب الثالث ان تعلن مكة عاصمة للحجاز بدل الرياض ..

كان في رفقة هذين الكولونين الحجازيين الف رجل من وحدات حامية مكة ومئات من رجال القبائل .. وكان مقتل الامام بمثابة اشارة لهم للاستيلاء على الحرم ومساحة كبيرة من المنطقة المحيطة به . وكانت هناك اقتراحات بان يقوم عدد من كبار العائلة المالكة ، بما فيهم الملك نفسه بصلاة الفجر في المسجد .. وتقول الشائعات ان بعض اقارب الشيخ (يماني) كانوا موجودين ، ولكن هذه الشائعات لم تؤكد .. وعندما حدث ذلك ، قامت حكومة الرياض في الحال بارسال عدد من الحرس الوطني الى مكة .. وقد ذكر رقم (عشرة الاف) بالرغم من ان هذا الرقم يبدو وكانه مبالغ فيه . ودارت حرب ضروس وتمكن الحرس الوطني من استعادة السيطرة على الحرم بعد عشرة ايام .. وقد تمكنوا من القبض على الكولونيل سعيد الحسان واطلقوا عليه النار .. في حين تمكن محمد القاسم من الفرار .

ويعتقد انه وصل الى مطار الطائف وانه ركب طائرة كانت في انتظاره الى مكان مجهول .

ثم ارسلت التعزيزات الى قوة الحرس الوطني في مكة والمنطقة التي حولها . وتولى القيادة ضابط من المنطقة الجنوبية – حمد الصالح .. وهو الان نائب رئيس قوة الاستخبارات السعودية الامير تركي .. تبع ذلك اعتقالات جماعية بلغت حوالي الف ومائتين في نهاية نوفمبر .. لقد قبضوا على كل من اشتبهوا بانه ينتمي الى حركة الاستقلال الحجازية .

ان كل متتبع لما نشرته الصحافة مؤخرا – من تقارير – حول تطورات الاحداث في السعودية ، سوف يدرك ان المعلومات القليلة المبعثرة التي نشرت لا تتمشى مع الخط العام الذي اعلنته الاوساط الصحافية العالمية – هذا الخط يقول بان المشكلة كانت ذات طابع ديني بالدرجة الاولى .. والحقيقة ان كل ما تمكنت هذه المعلومات تحقيقه هو وضع الامر في موضع مستقبلي لا بد من التطلع اليه .

وفي حين نجد ان الطابع الديني هو مادة مهمة بالنسبة لتبرير الوضع الراهن ، الا انه لا يخفى على احد ممن يعملون في اسواق العملات الاجنبية ان الصراع الحقيقي هو من اجل الاستيلاء على السلطة ، وهو ما كان يدور فعلا في السعودية خلال عدة شهور او ربما سنوات مضت ..

وكل ما حدث كان ان هذه الامور برزت الى الامام فورا لتنسيق اي (خلافة) محتملة الوقوع .

ولقد وصل سفير الولايات المتحدة السابق في السعودية ومصر (المستر التس) وصل الى الرياض في السابع عشر من شهر نوفمبر ، وكان يقوم بدور المبعوث الخاص للرئيس كارتر ، الى الملك خالد .. وصل الرياض على سبيل الصدفة ، وكان الهدف من زيارته التباحث مع السعودية حول الصعوبات التي تواجهها امريكا في ايران .. ومن المحتمل ان يكون (هيرمان) قد قام بمحادثات مع السعوديين حول الوضع في بلادهم وحول الاحداث والتطورات الاخيرة ، وحول التورط الممكن من اجل العلاقات السعودية الامريكية المتهمة بانها مثل سفاح القربي .. ثم حول استمرارية حرية امريكا في استعمال الزيت السعودي .. وكان هناك شيء اخر غامض في رحلة (وليام مللر) في عواصم دول الشرق الاوسط ورحلته السريعة الى لندن في طريق عودته الى واشنطن .

ان الخزينة الامريكية ليست مجرد وكالة للحكومة الفيدرالية مختصة بالشؤون المالية .. انها مسؤولة ايضا عن نشاطات الخدمات السرية . التقرير الصحفي البارع الذي قال بان هدف المستر (ميللر) كان الطلب الى السعودية ان يلتزموا بكمية انتاج محدد من النفط خلال عام ١٩٨٠ ، لا يبدو منطقيا على الاطلاق .

هناك احتمال واحد ، الا وهو ان الخزانة الامريكية كانت قد تلقت معلومات نهائية من قبل الرئيس كارتر ، لترسم خطا امريكيا وخاليا من المعنى في هذه المحادثات مع السلطات السعودية حول الموضوع ، الامر الذي يوضح الامور للمخططين في واشنطن وهم في مصارعتهم مع التكهنات المعقدة غاية التعقيد حول السؤال الملح القائل : في اية ظروف يمكن الاستيلاء على المنطقة الشرقية المنتجة للبترول في السعودية .

فاذا ما تم اتخاذ قرار بهذا الشان ، فانه لمن الواضح ان المنطقة المحيطة بالخليج بكاملها ، قد يجب الاستيلاء عليها ايضا ، بما في ذلك ايران والكويت وربما جزء صغير من العراق .

وكون ان هذا الاحتمال كان قد تم بحثه على صعيد دولي ولمدة اسابيع . فهو يدل على كثافة ومدى تطور الوضع خلال سنين في تلك المنطقة . وكما اشرنا سابقا ، فانه لم يعد من الممكن ان تحذف من الوجود المخططات بالغة الاهمية .

وقد كان (بول ايريدمان) دقيقا بشكل خارق ، ممتاز في توقيته بالرغم من انه لم يكن على صواب فيما يتعلق بالتفاصيل .

الجبهة الشعبية في البحرين تصدر برنامجها السياسي



بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لانتفاضة الخامس من مارس ، ١٩٦٥ نشرت الجبهة الشعبية في البحرين برنامجها السياسي والذي أعلنت فيه مبادئها ومنطلقاتها والاهداف المرحلية التي تعمل من أجلها .

وباصداره تخطو الجبهة نحو مرحلة جديدة تتناسب والحالة الجماهيرية المتعاظمة والتي تمر بها البحرين ، وحالة الغليان التي تعيشها الطبقة العاملة هناك . وهي تأتي تتويجا للنتاج النظري للجبهة ، واسهاما متواضعا في تطوير الفكر الثوري في بلادنا ، ومحاولة بذلت عليها جهود كبيرة لانارة الطريق لمناضلينا وعمالنا وشعبنا . آملين أن نحقق الهدف . وفيما يلي مقتطف من المقدمة .

« في غمرة النضال ضد الاستعمار البريطاني والاسرة الحاكمة ، نشأت العديد من التنظيمات الوطنية السرية بعد ان وجهت السلطة الحاكمة ضربات قاضية للحركة الاصلاحية عام ١٩٥٦ .

ولقد شكلت غالبية القوى الوطنية امتدادا للتنظيمات القومية التي نشأت في المشرق العربي ، وعكست بالتالي ايجابياتها وسلبياتها في النضال ضد الامبريالية البريطانية والاستعمار الجديد والقوى الرجعية العربية ، وعبرت في الوقت ذاته عن الارتباط العميق بين شعب البحرين والامة العربية الواحدة .

وبعد هزيمة الحركة الوطنية من ١٩٦٥ ، برزت العديد من التنظيمات اليسارية من رحم الحركات القومية المتواجدة في البلاد ، ونمت هذه التنظيمات بعد هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ، حيث انبثق تيار عام وسط الحركة القومية في الخليج العربي يطالب بالالتزام بالاشتراكية العلمية ، واعتماد العنف الثوري وسيلة اساسية للخلاص من الاستعمار والاسر الحاكمة في شرق الجزيرة العربية . وتبلور هذا التيار في عدد من التنظيمات على الصعيد الاقليمي كالجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، والحركة الثورية الشعبية في عمان والخليج العربي ، والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ، اما على صعيد البحرين ، فقد برزت ايضا جبهة تحرير الخليج وجبهة تحرير شرق الجزيرة والجبهة الشعبية الديمقراطية في البحرين .

وتمكنت القوى الثورية من رص صفوفها في جبهة موحدة هي الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي التي انبثقت بعد مؤتمر اهليش عام ١٩٧١ ، وعلى ضوء ذلك المؤتمر التاريخي فقد عقدت القوى اليسارية في البحرين مؤتمرا لها في ٢ يوليو ١٩٧٢ . وشكلت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي – اقليم البحرين ، التي اتخذت « الجبهة الشعبية في البحرين » تسمية لها بعد المؤتمر الوطني العام الثاني الذي انعقد في منتصف ١٩٧٤ . واتخذ قرار الاستقلال التنظيمي لكافة منظمات الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

ان الجبهة الشعبية في البحرين هي منظمة ثورية تلتزم بالاشتراكية العلمية وتعبر عن مصالح الطبقة العاملة ، وتعمل لقيادة الطبقة العاملة وحلفائها الطبقيين من اجل تحقيق الاهداف الوطنية الديمقراطية . ومن اجل الوصول الى الاشتراكية .

زيمبابوي: نهاية الحرب العلنية وبداية الحرب السرّية

(اذا نجح حزب موجابي او غيره من خلال الاستفتاء فان بريطانيا تكون قد فشلت)

هكذا لخصت صحيفة الايكونمست الموقف البريطاني وبالتالي موقف الاستعمار الجديد وعملاؤه في زيمبابوي . فالمطلوب عدم نجاح حزب زانو والذي يشكل الجناح الراديكالي في الجبهة الوطنية بقيادة روبرت موجابي .

هذا هو بالضبط محور المخطط البريطاني في زيمبابوي فهي تسعى لتفتيت الجبهة الوطنية والتي قادت حرب التحرير ضد النظام العنصري لايان سميث المدعوم من قبل الاحتكارات البريطانية والاميركية وتشجيع تحالف القوى الرجعية والتبعية وعزل التنظيم الاكثر تقدمية (زانو)

التحالفات والمواقف بعد اتفاقية لندن :

شكل التحالف بين جناحي الجبهة الوطنية ، التنظيم الراديكالي (زانو) بقيادة روبرت موجابى والتنظيم المحافظ (زابو) بقيادة جوشو نكوموا ، الاساس المتين الذي افشل النظام اللاشرعي العنصري لايان سميث .

ان نظام ايان سميث العنصري استمر لما يقارب من ١٤ عاما منها ١٢ عاما بوجهه العنصري الابيض السافر وسنتين بالواجهة السوداء التي مثلها ابيل موزيريوا ولكنه لم يستطع ان يربح الحرب ضد المقاومة المسلحة بقيادة الجبهة الوطنية .

لقد استطاع ايان سميث ان يجتذب اليه القيادات السوداء التي قبلت بفتات المائدة مقابل خيانتها للقضية الوطنية ومن هذه القيادات ابيل موزير يوا وتنظيمه المجلس الوطني الافريقي والقس سيتولي زعيم انشقاق من زانو .

بالتاكيد فان مجتمع زيمبابوي مؤهل ليفرز مثل هذه القيادات والتي تؤثر على مجاميع واسعة بسبب وضعها القبلي

الناحية المهمة الاخرى ، وهو ان مجتمع زيمبابوي منقسم عموديا بين بيض يملكون الثروة والقوة وسود مسلوبين من الثروة والقوة وذلك يجد اغراء شديدا عند العديد من القيادات السوداء المستعدة للتحالف مع البيض وخصوصا اصحاب الرأسمال ومواقع النفوذ على حساب مصلحة شعب زيمبابوي .

ان الوحدة التي جمعت مختلف الاطراف الافريقية في مواجهة حكم ايان سميث العنصري الممثل لمصالح الاقلية البيضاء بدأت بالتصدع حين فتح ايان سميث باب المساومة معها واستعداده لاعطاء القيادات المحافظة والرجعية نصيبها من الثروة المنهوبة من عرق الشعب الافريقي واشراك هؤلاء في السلطة ولا يضير حتى ان يكون رئيس الوزراء اسود او بالاصح في واجهة الحكم الذي يحركه البيض . ولكن ذلك ايضا لم يؤد الى نتيجة ما دام حكم الاقلية العنصرية ذي الواجهة السوداء يواجه بحركة مقاومة مسلحة مدعومة بتأييد عالمي تسببت في عزلة النظام العنصري بشكل كامل ورفضه الاعتراف بشرعية من قبل مختلف الدول والمنظمات الاقليمية والدولية .

ان حركة المقاومة المسلحة بقيادة (الجبهة الوطنية) كان يمكن ان تتجذر وتتسع وتحدث تغييرات جذرية في عقلية المقاتلين والمواطنين الافارقة وتؤدي في النهاية الى تهديم بنية النظام العنصري لكن بريطانيا والعنصريين البيض وخصوصا الجبهة الروديسية بقيادة ايان سميث ادركوا ان المساومة هي خير وسيلة لاجهاض الثورة وهم يراهنون على شق (الجبهة الوطنية) ما دام الانتصار عليها مستحيلا .

وهكذا عجز الطرفين المتحاربين عن تحقيق انتصار عسكري حاسم وعدم استعداد الطرفين المتحاربين لمرحلة الحرب خصوصا وان داخل الجانب الوطني طرف يستعجل القفز الى السلطة (نكومو) .

الحملة الانتخابية وصورة التحالفات الجديدة

قبلت مختلف الاطراف في مؤتمر لندن ان يعود الوضع في زيمبابوي الى ما قبل اعلان الاستقلال من طرف واحد اي ان توضع زيمبابوي تحت الحكم البريطاني الذي يشرف على اجراء انتخابات حرة باشراف قوات من الكمنولث وفي ظل هدنة من الطرفين المتحاربين ، الجبهة الوطنية من ناحية ونظام سالزبوري من ناحية اخرى .

هنا يجب ان نأخذ بالاعتبار بان العنصريين البيض نجحوا في شق المعارضة السوداء وعمدوا الى تسليح الاطراف الرجعية المتحالفة معها .

ان موزيريوا يملك حاليا جيشا موازيا من القبـ… المؤيدة له وهذا الجيش لن يقاتل مستقبلا المستوطنين البيض ولا جيشهم وانما سيقاتل الاطراف الافريقية المنافسة وخصوصا (زانو) انطلاقا من تناقض الخط السياسي والمصالح الطبقية . ان موزيريوا اصبح يمثل مصالح رأسمالية المستوطنين والملاكين الزراعيين البيض والذين وضعوا تحت تصرفه امكانيات مادية ليشتري بها الناخبين في ظل رعاية قوات الكومنولث والجيش الروديسي .

ان من يتوقع ان يكون الحاكم البريطاني (لورد سومز) وقوات الكومنولث محايدة هو واهم فبريطانيا لم تعد لتؤمن انتخابات حرة نزيهة تنتصر فيها الارادة الوطنية بل هي هناك لتأمين نجاح تحالف سميث - موزير يوا باطار قانوني .

لقد تعرض موجابي لمحاولتي اغتيال حتى الان كما ان القوات الروديسية تقوم بعمليات تخريب متعمدة وتلصقها بزانو ويمارس اصحاب المؤسسات الرأسمالية البيض (المناجم ، المزارع ، المصانع ، الخ) عملية ابتزاز على مستخدميهم من الافارقة للتصويت لموزيريوا وكل ذلك يتم تحت رعاية بريطانيا وبحماية قواتها .

اما ا بهزة الاعلام البريطانية والروديسية الرسمية والعنصرية فهي لا تكف عن التهويل بخطر وصول (زانو) الى السلطة لان هذه بنظرها سقوط زيمبابوي بيد الشيوعية وقيام ديكتاتورية سوداء لن يحتملها البيض ابدا .

كما ان الصحافة البريطانية الرجعية تهول بخطر انقلاب ابيض كاجراء وقائي لوصول زانو الى السلطة ولهذا فهي تطالب من (لورد سومز) ، ان يستخدم صلاحياته كاملة لمنع استفزازات موجابي وحزبه (زانو) .

لقد تمكنت الجبهة الروديسية بقيادة ايان سميث من الفوز بكل المقاعد المخصصة للبيض وترمي الان بثقلها الى جانب موزيرايوا .

في ظل هذا المناخ فمن الصعب على العنصريين وعلى عملاء العنصريين ان يسلموا بانتصار زانو ، كما انه في ظل الانقسامات والتي اتخذت طابعا مبكيا واثنيا على شعب زيمبابوي ان يختار من يمثل مصلحته

ان الضغوط هائلة وزيمبابوي حقل العام فهل نحن على ابواب حرب اهلية بين الافريقيين انفسهم وهل ستعاد مأساة الكونغو ؟

هذا ما ستكشف عنه الاسابيع القليلة القادمة .

خطوط ومكاتيب

عبر السنوات الماضية ترافق انتظام صدور ٥ مارس مع ورود رسائل واراء من الجماهير ترسل الى هذه الصحيفة . وكلما تزايدت هذه الرسائل وتنوعت هذه الاراء كلما استطاعت صحيفتنا ان تتعرف اكثر واكثر على ما يتوجب عليها ان تعمله وبأي شكل ، وكلما اقتربت اكثر واكثر من الشعب .

ولذلك قررنا ان نفتح هذا الباب وبانتظام حيث سنخصصه لاراء الجماهير وسنعرضها بامانة ثورية . وكما تصل ٥ مارس الى كل الايادي فان هذه الايادي ستعرف كيف توصل صوتها بالمقابل الى ٥ مارس .

وفيما يلي ننشر بعض مما وصلنا وسنعمل على فتح باب هذه الصفحة دوما اما مالقراء .

توظيف الاجانب تحت اسم « الخبراء »

وردتنا رسالة غير موقعه من احد المواطنين يوضح فيها مهزلة توظيف الاجانب في مناصب عاليه في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تحت شعار انهم « خبراء » ، وقد منحت الوزارة المذكورة لموظفيها الاجانب المزيد من الامتيازات والعلاوات من سكن مفروش وتذاكر سفر لجميع افراد العائلة وعلاوة الغربه والمواصلات وتكاليف دراسة ابناءهم سواء داخل البحرين او في الجامعات البريطانية ، في الوقت الذي يتم فيه التعامي عن جيش العاطلين عن العمل من ذوي الكفاءات من خريجي الثانوية العامة والجامعات والذين يترددون يوميا على الوزارات لاجل توظيفهم خصوصا بعد اطلاق شعار بحرنة الوظائف . وقد اورد مثلا على ذلك انه تم مؤخرا توظيف مدير بريطاني لمركز التدريب المهني يدعى (بيتلر) له كافة الامتيازات المذكورة .. واضافة الى عمله هذا فهو يقوم بالقاء المحاضرات في شركة بابكو ووزارة العمل نفسها مقابل راتب اضافي ، كما انه يعمل مدرسا في كلية الخليج الصناعية منذ ست سنوات . ان كل هذه التوظيفات تتم على حساب ابناء البلد وتقطع الفرصة عليهم من اجل كسب عيشهم بالاضافة الى أنه في حالة توظيفهم فهم لا يعاملون بنفس الدرجة مقارنة بالاجنبي الدخيل .

وقد اورد مع الرسالة وثائق تبين مدى الامتيازات الممنوحة لهذا الموظف على حساب ابناء الشعب البحراني - الوثائق هي كالتالي :

١ - رسالة موجهة من لوريس بتلر الى سعيد احمد مدير ادارة تنمية القوى العاملة . وهي حول موضوعين ، الاول يشعره بمواعيد محاضرته في كلية الخليج ، والثاني يطالبه بدفع تكاليف دراسة ابنته في مدرسة سانت كريستوفر لفصل الربيع . ومرفقه معهما وثيقة هي عبارة عن وصل من المدرسة .

٢ - رسالة موجهة من سعيد السيد احمد الى مدير الشئون المالية والادارية يطلب فيها دفع ٩٨٨/٧٢٦ دينار بحراني وهي قيمة رسوم الدراسة الى ابناء المدعو تبلر .

٣ - وثيقة بها مجمل المبالغ المطلوب دفعها للسيد بتلر ومن بينها راتبه المقدر بـ ١٠٧٥ دينار بحراني .

٤ - رسالة موجهة من بتلر تطلب دفع تكاليف دراسة ابنه مارك ، والذي يدرس في بريطانيا ، والتكاليف تبلغ ٨١٨ جنيه استرليني .

ومرفقة معها وثيقة عبارة عن وصل من الكلية ببريطانيا .

المصارعة الحرة - وجهة نظر

المصارعة الحرة من برامج التلفزيون المعتادة ، التي تعرض باستمرار في كل البرامج التي تعرضها تلفزيونات المنطقة وربما العالم العربي بأكمله ، ولكن للانسان ان يقف لحظة واحدة ليفكر ويشغل تفكيره بهذه الحلقات التي توضع في برامج التلفزيون ، وليقدر هل هي مفيدة لنا نحن في هذا المجتمع العربي ، وهل تخدم غرضا حقيقيا لنا ، وتلبي حاجة ضرورية ؟؟

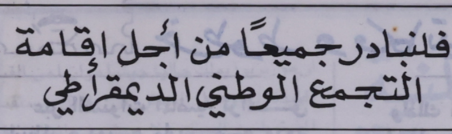
انه مما يتوارد الى الذهن أيّة نتيجة لتطور المجتمع في اوربا ، ولدت هناك نوازع عديدة مريضة من ناحية ، وطبيعية من ناحية اخرى ، ناتجة عن تلك الحياة الصاخبة التي يعيشها الانسان في تلك المجتمعات الصناعية ، وتنخلق الحاجة الملحة الى اشياء تزيل عن ذلك الانسان شحنات التوتر الكبيرة والمستمرة في داخل بنيته النفسية ، وليذهب عنه ذلك الجو البليد الذي يدفعه تطور الاله لان يصل اليه ، عبر مجموعة من الحركات الالية التي يقوم بها والتي قد تستمر طوال حياته العملية . ذلك بالطبع يفرضه التخصص في تلك المصانع الكبيرة .

والرومان مع تطورهم الحضاري اوجدوا مسألة المصارعة في تلك المسارح التي كانت تقام فيها وجبات وحشية من الوان المصارعة المختلفة ، وانتقلت الى المجتمع الاوربي عبر الحضارات المختلفة ، ومع تطور تلك المجتمعات الاوربية وجد الانسان حاجة لان يعبر عن ذلك العنف الذي يكتسحه ضد الروتينية وتلك الضراوة الهائلة للاستهلاك ، فحضارة الاستهلاك لا بد لها من ان تجد نوع من استهلاك الانسان ، وصحيح ان القنبلة والرصاصة ، اداة لاستهلاك الانسان في الحرب لكن لا بد من طريقة لاستهلاك الانسان في حالة السلم ، وهي المصارعة تلك الحفلات المشحونة بالعنف ، والاستعراض من ناحية اخرى ، ترى هل يعبر المجتمع الاوربي عن سيادته في هذه اللعبة واستمتاعه بمناظر العذاب والصراع الجسدي المحرم والمباشر واطلاق المراهنات ؟

ثم هناك سؤال اخر يبرز لماذا تعرض لنا نحن هذه الافلام ؟ هل هي لتنفيس العنف الذي يستتر داخل هذه المجتمعات ؟ والتي لا يفصح عنها الا من هذه الناحية ، ام لان هناك رغبة في خلق الانسان المنفعل السلبي تجاه الصراع ؟ والاستهلاك ؟ ثم ما هي صلة هذه البرامج بمجتمعنا الخليجي ؟ وهل نحن بحاجة فعلا لها ؟ ان هذه مجرد اسئلة حائرة بحاجة الى اجابة شافية والا فلتوقف هذه الاشكال عن عرض استهلاك البشر للبشر وعلى حساب البشر ، ارجوا ان يكون كلامي خفيف على قلوب هواة المصارعة الحرة والله من وراء القصد .

محمد الوراق .

فلنشدد النضال من أجل اطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين





قارئة « الكأس » لواحد من اصحاب مصانع السيارات

ـ تحب النوط ... وطريجك فيه مشاكل ... وبعض الناس تريد تنافسك في رزقك ... ولازم تراويهم أنك مب هين ...

زبدة الحجي
كم من كوس عليك يا نوس

اما نوس فهو جبل في الاقليم الجنوبي من عمان ظفار ، واما الكوس فهي الريح المعروفة والتي تهب على مناطق عديدة من الخليج . ورغم رياح الكوس والتي مرت على جبل نوس الا انه ظل صامداً .

وحركتنا الوطنية في البحرين اصبحت صامدة تمر عليها رياح الحقد الخليفية ، وزوابع الامبرياليين ولكنها تبقى صامدة ، ومتجددة ودائمة العطاء طالما بقت جماهيرنا في البحرين وجماهير امتنا العربية .

منذ ان تحرك عبد الوهاب الزياني في بداية القرن واصيبت حركته بالتراجع لاسباب عديد.ة من بينها حداثتها وطابعها الطبقي حتى اخذت السلطات تكرر بعد كل هزيمة مؤقتة تصاب بها الحركة ان « ما فيه فايدة ، وبلا عناد » وما ان حدثت حركة ١٩٣٨ بقيادة سعد الشملان وعلي بن خليفة واحمد الشيراوي وفشلت في تحقيق اهدافها ، حتى اغتنمها الشيوخ وبلكريف فرصة ايضاً .

وبعد فشل الهيئة في اعوام ٥٤ز ـ ٥٦ ردد الشيوخ للناس « عجزو عنها الباكر والشملان ، ما يقدر عليها احد » . ولكن الناس لم تكن تستمع ، والجماهير كانت واثقة في قدراتها . وكلما عجزت قيادة كانت الناس تسارع لاخراج قيادة اخرى . فكانت السلطة تريد تعجيز الناس وتيئيسهم ، ولكن الكرة رميت وبكل شدة في مرماها . وحار ارباب النظام والامبرياليين امام هذه الحيوية والاضرار والقدرة النضالية .

واليوم يعيد خليفة وهندرسون الحكاية ازاء الحركه العمالية ولكن الخطة اصبحت قديمة والحركة اصبحت متمرسة وقادرة وذات خبرات ، دفع شعبنا ثمنها عرقاً وجهداً ، وسجناً وتشريداً ، ودماء وتضحيات لا تحده فمتى خلت السجون ، ومتى اقفرت المنافي ، وهل جفت دماء بونودة وسرحان وجمعه والقصاب ، او دماء بونفور وبوجيري والعويناتي . ولكن الناس تواصل ولا تظهر الا العزم ، والارادة والرغبة العارمة في انتزاع النصر ، وكانهم يرون بالعيون ، ويلمسونه بالاصابع .

وزبدة الحجي : ان شعبنا لن ينهزم ، وسينهزم كل اعدائه وسينتهون والمسالة مسالة وقت .

صدّق أولا تصدّق
هندرسون يعتقل مجنوناً !!

المواطن سلمان احمد خلف .. شاب به اختلال عقلي . في احتفالات العيد الوطني وزعت الدولة اعلاماقماشية فحصل هو على واحداً منها . المسكين انفتح بنطلونه من الخلف فذهب الى اقرب خياط وطلب منه ان يخيط له البنطلون مستفيداً من العلم واضعاً اياه على كل خلفية البنطلون . ولبس البنطلون واخذ يتمشى به في الشوارع ، واذا باحدى الدوريات تعتقله وتأخذه الى القسم الخاص ونظراً « **لخطورة الحادث** » **فقد** اخذ الى هندرسون مباشرة حيث اخذ في التحقيق معه ولمدة **ثلاثة ايام متواصلة تخللتها ٩ جولات من الضرب** . وكانت الاسئلة تتركز حول **انتمائه السياسي** ، والسبب في اختيار هذا الاسلوب الجديد في التحريض واشاعة الفتنة . انتهت الحفلة بقدوم ابن عم المعتقل مصطحبا معه شهادة طبية **تثبت ان المعتقل مجنون** .

المعروف ان هذا العلم لا يمثل البحرين ، وقد فرضته بريطانيا ضمن اتفاقيات الهدنة في القرن الماضي .